الشروق العربي
سبتمبر 2013 العدد:994 الثمن:150دج

في خرجة جديدة.. الكاميرا الخفية ترعب المشاهد العربي
## ومعاناة الآخرين «مضحكة» للمتفرجين!

لاصطياد الفتيات..
## صحة الأبدان تتحول الى وسيلة للمغازلة والمباهاة!

فتيات يملكن السكن والسيارة لشراء العريس..
## هل هي معادلة صعبة لتحقيق السعادة؟

اسلاميات..
## رجل ينام كل ليلة في الجنة!

هروبا من الأهل وضمانا للبقاء في العاصمة..
## طلبة يتعمدون الرسوب لحجز غرف في الجامعة!

الفنانة باسكال مشعلاني للشروق العربي:

# ابني نوّر حياتي.. وسأعتزل في الوقت المناسب

# سبتمبر.. يخيف الآباء

● **الدخول** الاجتماعي لهذه السنة يختلف عن سابقه في كل شيء، فهذا العام حرارة غلاء الأسعار في رمضان «ثقبت» جيوب المواطنين زادتها ندرة ملابس العيد، و إن وجدت لا يلمسها أحد إلا أصحاب «الشكارة» كما يقولون..

كبار السن من الآباء والأمهات يتذكرون عيد أيام زمان حينما كانت الأسرة الجزائرية تستيقظ في فجر يوم العيد، ولا تنام بعده بما في ذلك الأطفال، يخرجون قبل شروق الشمس إلى فناء المنزل وآخرون يسمعون «تهاليل العيد من المسجد»، وأطفال يلبسون الجديد، غير أن سراويلهم أكبر من أجسامهم النحيفة.. يحملون بأيديهم بالونات هواء ينفخونها.. لتنفجر.. فيضحكون..!

في ذلك الزمان.. ليس للهاتف قيمة.. وكل الأهل يتزاورون فيما بينهم ولا يسمع أحد بـ«الأس أم أس».

وحينما يصل الدخول المدرسي نرى الأطفال ينتظرون صباح ذلك اليوم بكل شوق.. ويتسابقون إلى من يأخذ المكان الأول أمام مدخل المدرسة ويفرحون بالشيء البسيط من محفظة قديمة.. تركها أحد الإخوة لأخيه أو أخته.. بل يأخذها فألا ليسير حذوه في الاجتهاد بالأدوات البسيطة..

أكبر حمل يحمله أطفال المدارس في ذلك الوقت كراس وقلم رصاص ومسطرة في محفظة أو حاملة كراريس..

لكن اليوم.. وزن المحفظة يفوق وزن التلميذ! فكيف له أن يقدر على حمل أكثر من وزنه هو؟! و في نهاية الموسم لا يخرج بشيء سوى.. «تعبنا وكرهنا»..

فشهر سبتمبر لهذه السنة سيأخذ جيوب المواطنين ويفرغها في شراء ملابس الدخول المدرسي، والأدوات المدرسية، وعين الآباء على عيد الأضحى الذي بقي على حلوله شهر واحد فقط.. فهل يؤجل الآباء أضحية العيد لهذه السنة؟ لغلاء صوفها ولحمها وعظمها! ويكتفون بالكيلوغرام لشم رائحة العيد فقط؟

بحق.. هذا الشهر يخيف الآباء ويثقل كاهلهم، مثلما أخاف دولا كبرى في 11 سبتمبر من سنوات مضت بفارق في الوصف والحال والمقام، أيضا يخيف الفلاحين.. لأنه شهر التحول إلى أمطار مفاجئة يصعب التكهن بحجمها.. فاللهم حوالينا ولا علينا.. وسترك يا رب!

**ياسين فضيل**

# الشروق العربي

مجلة شهرية

شهرية تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر

الفنانة باسكال مشعلاني

## إبني نور حياتي وسأعتزل في الوقت المناسب

52

فتيات يملكن السكن. الوظيفة والسيارة للشراء العريس..

## هل هي معادلة صعبة لتحقيق السعادة؟

36

رياضة حسين آشيو

## لا خلافات شخصية لي مع حدّاد وعند خليلوزيتش يختفي التفضيل بين محلي ومحترف

74

أسماء من الذاكرة

## محمد الباجي أو الباز

مجاهد أسمع قصائده حتى إلى من به صمم

48

بتقنيات أوروبية حديثة «الأمراء الثلاثة»

## تنتج 600 طن من أجود أنواع عنب المائدة

14

موضة

«نصديرة عروس 2013»

84

في خرجة جديدة.. معاناة الآخرين «مضحكة» للمشاهد

## الكاميرا المخفية ترعب المشاهد العربي

34

عناية مع مدرسة "اليد الذهبية"

## تعلمي كيف تحضرين بشرتك بنفسك

68

أخطاء التشخيص

## عندما يشخص العضو السليم ويترك العضو العليل فانتظر الساعة

32


●المدير العام مسؤول النشر
**علي فضيل**

●مدير التحرير
**ياسين فضيل**

●القسم التجاري
**سمير بوجاجة**
**زروقة حنان**

●مسؤولة الإدارة
**فايزة حسيني**

●تركيب وإخراج
**إبراهيم عمران**
**نبيل رواق**

●التوزيع
**مؤسسة الشروق**

●الطباعة
Centre : Roto algérie
ZI Baba ali lot 53 Saoula
Tél:0661 93 18 80/81

●**العنوان البريدي**
02 شارع الانسانية، حسين داي،
الجزائر العاصمة

●**هاتف:**
**021/77/33/77**
**021/77/30/79**
**021/77/30/39**

●**فاكس:**
**021/77/31/38**

●**البريد الالكتروني:**
**echoroukmag@hotmail.fr**

**الحساب البنكي**
**Société Générale**
**Banque** 021
**Agence N°** : 00006 Kouba
**Compte N° : 113000 96**

**هيئة التحرير:**
●عزوز صالح ●صبيحة سعود
●راضية حجاب
●حنان هانو ●غربي زهور


**شهداء الشروق**

●مليكة صابور:
اغتيلت في 21 ماي 1995
●خديجة دحماني:
اغتيلت في 05 ديسمبر 1995
●حموي مقران:
اغتيل في 15 اكتوبر 1996

## إشراقة

ياسين فضيل

# ما «أرخس» الدم العربي!

● لقد بات واضحا و أكيدا أن ما يحدث للأمة العربية عامة، ولمصر خاصة هو نتاج كره الإسلام و المسلمين من قبل شرذمة تهوى ابادة كل من يقول لا إله الا الله..

المتتبع للشأن المصري يخرج بانطباع أن عرش الرئاسة تسمح للمتمسك بها و لآخذها بالإنقلاب و القوة..قتل الشعب بالجملة «كما لو أنه يرش المبيد لقتل «ناموس»، يقلق بلسعاته ويفسد النوم على الناس».

«الفرعونية» تجلت بوضوح في تعامل «السيسي الطرطور» كما سماه المعتصمون مع أبناء شعبه في صلاة الفجر..حينما أحرق الموتى و شوه جثثهم حتى لا يعرف من هم ولا أهل الميت قادرون على معرفة ذويهم من القتلى.

وعلى الحدود «الصهاينة» يتفرجون ويضحكون على الجثث ويتبادلون الحديث عن صمود الجيش المصري أمام الشعب المصري الأعزل..

لقد «رخس» الدم العربي الى درجة أصبحنا لا نتلذذ الا بحرق جثة الميت..فسبحان الله.

## رسائلهم وصلت

●بلدية في العاصمة نظمت معرضا وطنيا للنحل تحت شعار. النحل حارس البيئة. إمالا يحطوه قدام وزارة عمارة بن يونس باه يعس

●عمار تو وزير النقل منح مطار بسكرة نقطة 17 من 20 رغم أنه بلا تكييف مركزي وبتجهيز غير كامل. ينفخ في النقاط كيما في الباك سابقا

●●الناطق الرسمي بإسم الخارجية عمار بلاني لم يكن وراء الحركة الدبلوماسية الأخيرة أي دوافع تكاليف الحفاظات، لي كوش ادوبلت زادت بزاف
ياسي عمار

●●رئيس جبهة النضال الوطني عبد الله مراد: «يجب منح الحصانة للصحافيين بدل النواب» باش يدو البون «يسونس» على راحتهم

●زعيم حزب تاج عمار غول وزير الأشغال العمومية: «الحزب لن يكون عصا لضرب أمن وإستقرار الجزائر» كلي جا و الشناوة قصوها على النص بشار الأسد الرئيس السوري يرفض 1.5 مليار من البنك الدولي لإعادة إعمار البلاد حتى يكمل عليها و من بعد يشوف

●المرشح للرئاسيات أحمد بن بيتور: لست مرشح العسكر ولم يتصل بي أحد من الجنرالات طيلة حياتي إنساها يا سي أحمد كيما نسيت نسيبك

## شخصية العدد

# ولد خليفة الشعبي يسأل عن خليفة البرجوزاي

●الدكتور العربي ولد خليفة هو الرجل الثالث وساقها أيضا في الدولة في الواجهة على الأقل.

وكان قبل أن ينط لهذه المرتبة المتقدمة رئيسا للمجلس الأعلى للغة العربية الذي تحول في عهده إلى مجلس أعمى غض الطرف عن تعريب المحيط وإذا حدث وكتبوا بلغة الضاد جاءت كل كلمة ومعها خطأ وصام عن التنديد بالردة التي حدثت في مجال التعليم و نسي أن يذكر أن الأولين والأخرين بأن قانون تمجيد تعميم التعريب قد فات عليه زمان يشيب فيه الولدان هذا الرجل الثالث خرج عن صمته مؤخرا فأفتى بما يلي:

**أولا**: لسنا كلنا فاسدون، وهذا صحيح وإن كنا قابلين للفساد، فالسرقة لمن إستطاع إلى ذلك سبيلا.

**ثانيا**: إن عدم وضع قوانين أفضل من وضعها ثم عدم تطبيقها وهذه النظرية سبق وان قدمها الفيس المرحوم وهويهم بحكم البرلمان الشعبي لهذا لا بأس أن يتغيب النواب عن الجلسات و لا بأس أيضا أ لا يتم الخصم من أجورهم الزهيدة

**ثالثا**: إن العلاج المستعجل للفساد يكون بالكي .. و هذا صحيح فالكي اخر الطب مع المصابين بالسرطان مثلا عافاكم الله، فهل يكون الكي في اليد أو في الساق مع أن العامل في العسل « لحاس » له و كيف نكوي الخليفة المليارديرمع كل الخلفاء الفارين بما غلى ثمنه وخف وزنه إلى الخارج والمحصنين في الداخل

بسوط: عمار يزلي

ammar-yezli.blogspot.com

# أكل رمضان وصوم شوال

**خرجت من ثلاثة حروب خاوي الوفاض. خالي الجيب. لأجد نفسي على عتبة حرب رابعة «عدوة». لا تقل ضراوة. تهيئ لحرب خامسة. فلقد خضت معركة تحرير «ميدان التحرير» في رمضان: معركة الحريرة بامتياز! فقد كانت الحريرة الوجبة الحاضرة يوميا على المائدة. فأنا أصلا أحب الحريرة على الطريقة المغربية. والتي صرت بارعا في أكلها [أما صناعتها.. فلا علم لي بها ولا ..بغيرها!.. أنا أكل وفقط.. ولهذا يسمونني في رمضان «رئيس التحرير»].**

● كلفني الصيام، أو بالأحرى.. الأكل في شهر الصيام، ما يعادل ضعف مرتبي الشهري، مما جعلني مدانا بمرتب شهر ونصف، كون مرتبي الشهري لا ينهي الشهر العادي فما بالك بالشهر الكريم في رمضان حيث نأكل ما لذ وطاب..وحتى ما لم يطب، احتفاء بالصوم!..(نحن نصوم لنأكل، ولا نأكل لنصوم!).

خرجت إذن من حرب رمضان منهوك القوى البدنية والعقلية والقدرات المالية: زاد وزني بأربع كيلوغرامات، ونقص عقلي بثلاث درجات، وانخفضت قدرتي الشرائية بثلاثة أضعاف: كيف حدث؟ ببساطة، وزني زاد بتضخم الأكل والنوم، كوني كنت أطبق مثل بقية الناس في رمضان مقولة: كل في رمضان لتعيش أبدا، وصم في شوال كأنك تموت غدا». ترتب عن هذا التضخم الاستهلاكي وهذا النهم، أني صرت لا أقدر على التركيز. صار النوم هو المطلب الأساسي لي بعد الأكل والشرب. صرت لا افهم ولا أقرأ. وصرت أنسى كثيرا. نسيت دفع فاتورة الكهرباء فجاءني تهديد بالقطع، ونسيت أكثر من مرة التلفزيون مشغولا ليوم كامل، ونسيت الحنفية مفتوحة بعد انقطاع ظرفي، فجاء الماء و«استوى على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين»..ونسيت عيد ميلاد زوجتي في 25 رمضان (وهو غالبا ما أنساه)..ونسيت أني صائم يوما فأكلت حتى شبعت ..على شبعة الأمس..ولما شبعت..تذكرت أنا صائم! ونسيت، ولبست حذاء أبيض والفردة الأخرى سوداء وخرجت لأعزي صديق في أخ له مات..فعزاني أبنائي في عقلي لما عدت. أما، فيما يتعلق بالأزمة المالية (والنيجيرية) التي لحقت بي جراء هذا الشهر الكريم..فحدث ولا حرج!..هذا كله لأجد نفسي على أبواب مطالب العيد وألبسة العيد وحلويات العيد وسفريات العيد! الحمد لله أنهم «فليكساونا» الخلصة قبل العيد بثلاثة أيام. الثلث منها ذهب لمقتنيات العيد وبقي الثلث لتسيير الأسبوع الأول من شوال، خاصة وأن ثلاثة أرباع من أفراد (وجواميس) العائلة يصوم 6 أيام الأولى من شوال (يصومونه كأنه واجب وكما لو أنهم يرغبون في التخلص منه، للتفرغ للأكل والشرب طول اليوم..بدعوى أنهم «توالفوا الصيام»..في الحقيقة..«توالفوا الماكلة»..!.

الحرب التي أنا مقبل عليها هذه الأيام، هي حرب الدخول المدرسي: إذ علي أن أخترع سيناريوه مصري، لكي أكسب بها تأييد المؤسسات الفردية البنكية التي تقرضني قرضا حسنا، أو تعيد هيكلة ديوني الخارجية السابقة لديهم: قرضا على قرض. الحمد لله أنه بدون ربا. هذه الحرب الاقتصادية، هي أخطر من حرب الاقتناء والشراء، لأن رد المال، سيكون صعبا للغاية لضخامة القروض المتراكمة علي منذ سنوات: فأنا الآن أعيش بالكريدي. الحمد لله أن زيادة في الأجور قد سمعت لي لستة أشهر مجتمعة أن تخفض من مستوى الاستدانة لدى الدائنين القدامى، والاستعانة بدائنين جدد، يمكنهم أن يصبروا علي لفترة أطول.

الحرب القادمة، التي أنا على أبوابها أذن هي بسبب وضع «مالي» (والحدود الجنوبية)..ومطلب شعبي.

الأدوات المدرسية التي صارت تكلفتها لا تقل عن تكلفة عيد الأضحى..تنذر بحرب عالمية خامجة...فالحروب تتوالى..).لهذا قررت ترشيد الاستهلاك: عندي 3 أبناء و2 بنات يذهبون إلى المدرسة (الحمد لله أن البقية كلهم قد تخرجوا...من طور التعليم.. وخرجوا...زيرو!!): 3 في المتوسط، 2 في الابتدائي، والبقية في الثانوي.. أي لا أحد!. أرغمتهم على استعمال ألبسة العيد ليوم واحد من أجل استعمالها في الدخول. وهكذا، «تهنيت» من الألبسة. بقيت الأدوات: الكتب القديمة استخرجتها من تحت الغبار وأرغمت البقية على أن يدبر أمره بالبحث عن كتب قديمة لدى أصدقائهم وأصدقاء الأصدقاء. وحلوا المشكلة..الدفاتر: كل مرة واحد يسلف دفتر على أخيه وينسق معه متى يحتاجه ومتى لا يحتاج إليه. الأقلام: هذا يسلف على هذا..»المفضحة»؟..اللي عندها كانش شكارة والا بورسة والا كابة قديمة يحلسها..ما عندي باش نشري..! اللي نشريه به..كليتوه في كروشكم في رمضان وفي شوال..الله يسهل...ما عندي باش..! الخلصة القادمة راها باينة: لأصحاب الكريدي..تعلموا تسيروا ميزانيتكم في البيت..ما نزيدش نشري..لأنه ما عنديش باش نشري..!قالوا لي أشرينا فريجيدير..لأن الفريجيدير نتاعنا لم تعد تبرد..! قلت لهم..إذا اشتريت لكم فريجيدير..معناه نبيع زوج فيكم..! هذا عاد إذا جبتوا السومة..! أما أنتم..فمن هو هذا الأحمق مثلي بن الأحمق مثلكم من يشتري حمقى وبهاليل..كيفكم..؟!

وهكذا حدث. قررت أن أرسل الزوجة إلى أهلها لأجل غير مسمى، وأن أرسل الأبناء عند الجيران والعائلة موعد كل أكل، بدعوى أن أمهم غائبة عن المنزل وأني أعمل. أما أنا فقد صرت ما بين دار ودار، لا أكل في بيتي على الاطلاق. وهكذا، قمت بنزع كابل الثلاجة والتلفزيون وأغلقت صمامات الغاز والماء، وكونتور الضوء..ولم يعد بإمكان أحد أن يستعمل شيئا في البيت.

بعد مرور شهر، و«عودة المياه إلى مجاريها» نسبيا، عادت زوجتي، لتكتشف أن البيت قد تحول إلى متحف للخوف: كل شيء كان مقطوعا، حتى التيار الكهربائي..وحتى المراحاض قد نسجت العنكبوت على بوابته وعلى فوهته حجابا مستورا الله يستر..

وقد كتبت عليه «لا حاجة لكم هنا»!!

# شذرات

بقلم :الدكتور عمار يزلي

ammar-yezli.blogspot.com

## الشريف والزرتيف

**لست أدري ما معنى «التفويض». ولكن كل من يسمعه يعرف أن معناه قيام أحد بعمل شيء مقام أحد آخر. لكن التفويض في مصر جاء ويجيء كل يوم على نحو يدعو للسخرية والضحك: فلقد طلب السي ..C تفويضا له باسمه الشخصي من طرف شعب مصر..«الشرفاء»...**

● مما يفيد بأنه فرق ما بين الشعبين وقسم الشعب إلى شعبين: كل من يخرج لتفويضه على ماذا؟..هو شعب شريف وكل من لا يخرج فهو «زرتيف»!! (في الجزائر، وفي بعض المناطق، يقسم الناس بين هذا شريف وهذا «عريف» وهذا شريف وهذا زرتيف..وهذا شريف وهذا حرطاني. وهو تقسيم اجتماعي ما بين الأسر العربية والبربرية المحلية). هذا الطلب الغالي الرخيص، جاء من وزير..! وزير دفاع، أقال رئيسا منتخبا هو من اختاره وعينه وزيرا!..وزير يقيل ويسجن رئيسا منتخبا صاحب الفضل عليه، ويعين رئيسا وحكومة ويصدر إعلانا دستوريا..ويعين شعبا أيضا!!..مادام أنه لا يرى في الشعب إلا من سانده وسادنه من المنهزمين في الاستحقاقات الانتخابية السابقة، وبقايا فلول النظام السابق وصحفجية وفنانين ونخبة مثقفة بعيدة عن الشعب كلية لا تفكر بمنطقه ولا بعقله، تأكل غلته وتسب ملته.. وتريد حتى أن تغير ثقافته ودينه بمطالبتها بدولة علمانية.. لأن الشعب المصري علمني بطبعه!!.

التفويض على ماذا؟ على مكافحة الإرهاب والعنف المحتمل! ومعنى هذا أنه يفتعل سيناريو «الحرب الاستباقية» الأمريكية. ذلك أنه يجب أولا خلق العدو الواجب مكافحته، ثم الدخول في حرب ضد هذا المخلوق الجديد. وعليه، فالتفويض، هو طلب ترخيص من «شعب السيسي» لكي يحارب «شعب مرسي». وأنه حتى ولو لم يكن الإرهاب موجودا والعنف قائما، فعلى الانقلابيين أن يخلقوا هذا الإرهبا وهذا العنف ويصوروه ويخرجوه ويجدوا له ذرائع ومسارح وتمثيليات ومسرحيات وسيناريوهات وأفلام بوليسية تافهة الإخراج، كما فعلوا هو ذاتهم من قبل أيام ثورة 25 يناير إبان حكم مبارك. فكان عليهم أن يفكروا في «شيطنة» شعب «الزرتيف»، وتأليب الأقلية على الأغلبية وتحويل الأغلبية شرعيا إلى أقلية تشريعيا..ومحاربتها بكل السبل بلصق تهم العنف والتحريض عليه وإنهاء وجودهم بإنهاك قوتهم وقدرته على الصمود في ساحات الاعتصامات والشوارع.

غير أن الخطة التي وضعتها أقلية ساحقة مع العسكر، بدت بعد مدة، كون صناعها هم صنيعة العلب المغلقة والمخابر الضيقة البعيدة عن ضمير الشعب وعقله وفكره وأحاسيسه، غير واقعية وغير قابلة للانقياد على الأقل في الآجال التي كان العسكر والانقلابيون المدنيون وجنرالات الإعلام ومارشالات الثقافة والفن والمال، يتضورون فيها أنهم قادرون على تنفيذها في آجال خطة المستقبل التي شيعت المستقبل والماضي.

ومع المذابح التي ارتكبت مبكرا على أيدي قوات الجيش (الذي كان بالأمس حامي الثورة والشعب برمته في واقهة الحرس الجمهوري)، ومجازر الشرطة وبلطجية الداخلية في العديد من الواقع والمدن منها واقعة المنصة ورمسيس، ومع تدخل القوى الدولية والمنظمات الحقوقية والشعبية، انتقل التفويض من تفويض شعب السيسي المختار إلى تفويض مجلس الرئاسة المؤقت المعين من طرف الوزير العسكري الذي سيفوض بدوه وزير الداخلية للقيام بواجب تطبيق تفويض شعب السيسي بمحاربة الإرهاب والعنف.. أي ساحات الاعتصام. فهذا هو الدور الذي كان يعول عليه فريق «فريق السيسي»: الجيش المصري لمحاربة جيش رابعة والنهضة..أي شعب الزرتيف. فيما يتولى الجيش الإسرئيلي «الشريف»..محاربة الإرهاب بالتفويض في سيناء. فيما يقوم الجيش المصري فقط بالتنسيق والتمشيط وغلق الحدود والمعابر وقطع الأرزاق على غزة ومحاصرة الإرهابيين الذين يرابطون على الحدود مع الكيان الصهوني..ويقصفون عمق العدو ويحاربون اليهود.

اتضحت الرؤية إذن لهؤلاء المنقلبين: ومع فشلهم في ذلك، بدأ كل يفوض الآخر.

هكذا، وقبل أن يقدم هؤلاء على فض الاعتصامات، والتي ستحصل حتما، لكن لا أحد يعرف نتائجها الكارثية المروعة مستقبلا وفي الحين من حيث الخسائر والمجازر ومن حيث التداعيات التي لن تنتهي قبل 20 سنة، سيفترض أن يدفع كل من جهته التفويض إلى الجهة الأخرى. يتعمد كل واحد على التنصل من المسؤولية المباشرة ويوكلها للفريق الآخر خوفا من النتائج الوخيمة. وزير الداخلية الذي فوضه مجلس الرئاسة بالمهمة التي طلبها السيسي لنفسه ولم يتمكن من تنفيذها لا بنفسها ولا لنفسه، يفوض المؤسسة الأمنية وضباطها.. الضباط هم بدورهم سيفوضون الأمر لصف الضباط والأعوان.. صف الضباط والأعوان، سيفوضون الأمر للبلطجية..أما الطرف الأخر فسيفوضون أمرهم....لله ولشعب «الزرتيف» الشريف.

# ما قل ودل.. و الفاهم يفهم

بقلم: جمال لعلامي
djlalami@yahoo.fr

## دخول اجتماعي وسياسي بالزلط والتفرعين!

**كدت أفطر في عز الظهر خلال رمضان إيمانا واحتسابا. من هول طبقة سياسية تقول ما لا تفعل. ويسارع أغلبها إلى تنظيم موائد الإفطار الجماعي. من باب التمثيل و«التمهبيل» على بقايا المشاهدين والناخبين معا. علها تكون صدقات جارية تنفعهم عندما يعود موعد الصندوق الذي لم يعد يغري الأغلبية المسحوقة المنشغلة بتصريف الأعمال بسبب استمرار لغة «الهف والتبلعيط» ونشاط جماعة بوبريط.**

● أحزاب «الشربة والبوراك» لم تعد قادرة على استدراج الباقي المتبقي من البقية الباقية للجزائريين، مثلما لم تعد الحكومة قادرة على إقناع فئات المجتمع المقنوط بالأرقام والوعود والعهود، وبين الخطين الأحمرين، خطوط حمراء وصفراء وسوداء، تزرع بذور اليأس وسط أغلبية لدغت من الجحر عدّة مرات، فأصبحت «تخاف» الحبيلة بعد ما لدغها «حنش» السياسة المسوسة!

وحتى عندما مرّت الأسعار في شهر التوبة والغفران هذا العام بسلام، فكانت البورصة تحت الصفر أو على الأقل في متناول الزوالية، فإن ركود وضحالة أفكار طبقة سياسية ميّتة ومحنطة، أنتج وضعا مأساويا يجعل الواحد من المتابعين يُخطئ وجهة القبلة والعياذ بالله!

توديعنا لشهر الرحمة الذي منذ كنا صغارا نردّد: «يجيب خيرو معاه ويدّي خيرو معاه»، أدخلنا مباشرة في العدّ التنازلي لدخول اجتماعي سيكون ساخنا، لكن ينبغي استقباله بأعصاب باردة، حتى لا ينتحر أو ينكسر أصحاب القلوب الرحيمة ممّن «كرهوا» من الثرثرة و«الهدرة» والقيل والقال!

انشغال الزوالية يختلف قلبا وقالبا عن اهتمام الطبقة السياسية، فالغلابى يعدّون خسائرهم التي تكبّدوها خلال رمضان، ثم العيد فالعطلة الصيفية وبعدها الدخول المدرسي، على أيدي التجار «عديمي الذمّة» ممّن أدخلوا أيديهم وأرجلهم في جيوب المزلوطين، بينما تتنافس الأحزاب والسياسيون والطمّاعون على «مرشح توافق» يُجلسونه على كرسي الرئاسة في 2014!

نعم، من يده في الماء البارد ليس كمن يده على الجمر، وتختلف بطبيعة الحال اهتمامات المزلوطين مع انشغالات المحظوظين الذين يدفعون تارة نحو «التعفين» وتارة أخرى نحو التهدئة، قصد توفير أرضية خصبة لجمع ثمار لم يشاركوا في غرسها وسقيها وحرثها، لكنهم يأكلون النار في بطونهم ولا يشعرون، أو بالأحرى لا يكترثون!

الدخول الاجتماعي تحوّل في نظر الأغلبية المسحوقة إلى خروج من المولد بلا حمّص ولا شعير ولا بعير، ولذلك فإن الدخول الاجتماعي الذي سيكون مدرسيا وجامعيا، سيقضي على الباقي المتبقي من البقية الباقية لبقايا المخزون المالي الناجي من رمضان والعيد والأعراس التي «هرّست» الجيوب وأتعبت القلوب وأجبرت المزلوطين على العيش بمنطق «الزلط والتفرعين»!

وسيكون الدخول أيضا ساخنا سياسيا، بطبقة سياسية باردة بعد ما أثبتت الأحداث والحوادث أنها «ما تحكّ ما تصكّ ما تفكّ»، لكن برودة الطقس وبالرغم من برودة التحضير لرئاسيات 2014، فإن الدخول الاجتماعي سيكون موعدا لانطلاق حملة أو هملة انتخابية مبكرة، سيلجأ فيها المتحرّشون بأصوات وثقة بقايا الناخبين إلى كلّ الأساليب المتاحة لجني الغلّة حتى وإن تمّ بعدها سبّ الملة!

لم يعد الجزائريون يهتمون بالدخول والخروج، سواء كان اجتماعيا أو سياسيا أو اقتصاديا أو تربويا أو رياضيا أو فقهيا، طالما مازال التأطير خاضعا لمبدأ «كوّر ومدّ ألعور»، ومازالت النخبة غارقة في عراك الراعي والخمّاس على أرزاق الناس، ومازالت المواعيد الحاسمة مجرّد تواريخ لتسجيل حضور ورفع يافطة «مات الملك عاش الملك»!

من سبتمبر 2013 إلى افريل 2014، هي سبعة أشهر ستكون من أطول المراحل والشهور الميلادية بالنسبة لحسابات وحساسيات سياسيين انقسموا بين فئة طمّاعة وأخرى تُدخل أيديها في جيوب الزوالية وفئة ثالثة تدخل وتخرج في كلّ أشهر السنة وليس في الدخول الاجتماعي فقط، وكأنها وكالة من غير بوّاب!

لقد ضيّع الجزائريون الكثير من المال وأهدروا الكثير من الوقت بسبب منطق «واحد يحلب والآخر شاد المحلب»، وعقلية «كلّ عطلة فيها خير» و«الشغل المليح يطوّل»، ولهذا لم يعد الدخول الاجتماعي يختلف مع الخروج أو الانصراف إلى العطل، فالمكوّنات الأساسية للمجتمع، على مستوى الحكومة والإدارة والنقابات والأحزاب، كلها تستسلم لسبات أهل الكهف و«الهفّ»، ليس صيفا فقط، وإنما على مدار السنة، وهذه الطامة الكبرى!

قديما قالوا: دخول الحمّام ليس كالخروج منه، لكن الدخول الاجتماعي أضحى النصف الثاني من الدخول، وفي هذه نماذج وأمثلة تثبت أن الذهنيات تستفيد من عطلة مفتوحة منذ أمد الآمدين، والخوف أن تستمرّ إلى أبد الآبدين، في ظلّ ركون الجميع إلى راحة ألبست حصيلة البلاد والعباد «الجياحة»!

كلّ طرف يتحمّل قسطا من المسؤولية، مسؤولية الجمود والركود والتراجع والخمول والتكاسل والتقاعس والتسكع والتماطل، ولذلك فإن القادم في الدخول الاجتماعي لن يكون مغايرا للمعلن عنه في الخروج الذي لم يكن بردا وسلاما، وإنما كان كمن يُحكم عليه بعقوبة عدم الدخول وعدم الخروج، أو بعدم الجلوس وعدم الوقوف، فالله يجيب الخير.. اللهمّ آمين.

# تقدم جديدها في سهرة رمضانية

# Carens Luxe et Premium

KIA MOTORS

غربي زهور

## بـ 233 مليون سنتيم

**أطلقت شركة «كيا موتورز» الجزائر السيارة الجديدة في صنف المونوسبايس Carens رسميا في فندق ميركير بالجزائر العاصمة. باعتبارها الممثل الرسمي والحصري للعلامة الكورية Kia بالجزائر وسيتم تسويقها في نسختين Luxe و Premiumبخمسة وسبعة مقاعد. بسعر يبدأ من 233 مليون سنتيم.**

Carens هي سيارة مدمجة تجمع بين تصميم خارجي أنيق، وتصميم داخلي عصري، حيث تلبي احتياجات العائلات العصرية، وتقدم صورة جديدة وقطيعة عما قدمته كيا سابقا، وتتوفر على كثير من التجهيزات منها: نظام التحكم في سرعة السير، ونوافذ أوتوماتيكية أمامية وخلفية، ومستشعرات المطر، ومصابيح الزوايا، ونظام التحكم في أنماط القيادة (عادي - مريح - رياضي)، وزر تحكم البلوتوث على عجلة القيادة، ومكيف هواء ثنائي المنطقة، وزر تحكم في الراديو على عجلة القيادة وكمبيوتر القيادة، وقفل مركزي عن بعد بمفتاح قابل للطي، ونظام إنذار أصلي وكونسول أصلي به جهاز راديو CD/MP3 بمخارج USB و AUX وأربعة مكبرات صوت، ونوافذ خلفية معتمة... أما نسخة Premium تتوفر على مقعد سائق بتحكم كهربائي، ووسادة قابلة للتمدد وغسالات المصابيح الأمامية، وكمبيوتر القيادة LCD قياس 4.2 بوصة وكونسول يحتوي على شاشة تعمل باللمس وأضواء نهارية LED وعجلات ألمنيوم قياس 17 بوصة، وسقف بانورامي قابل للطي ومقاعد جلدية وستائر للنوافذ الخلفية، وغيرها من التجهيزات العديدة. وستتوفر في الجزائر بسبعة خيارات من الألوان: الأبيض والرمادي الفضي والرمادي تيتانيوم والبني والأزرق والأسود. وبما أن Carens سيارة عائلية، فقد اهتم مصنعوها براحة السائق في كل نسخها، حيث تحتوي على عجلة قيادة قابلة للتعديل بشكل آلي طولاً وارتفاعاً ومقعد قابل للتعديل، وإدخال دواسة وقود من نوع الأرغن التي تدور حول محورها على الأرضية وتتحرك بطريقة تتوافق مع الحركة الطبيعية لقدم السائق.

من جهة أخرى، طمأن السيد «عبد الرحمان عشايبو» المدير العام لشركة كيا موتورز الجزائر، خلال الكلمة التي ألقاها على هامش المؤتمر الصحفي بفندق الميركير، زبائنه بخصوص مشكلة توفر قطع الغيار قائلا، سبب هذه المشكلة مرده الاهتمام الكبير بتسويق السيارات وإهمال سوق قطع الغيار، الذي تعتمد عليه كيا الجزائر بشكل كبير، كما أنه من الضروري أن تكون القوانين في صالح التجار المعتمدين لتسهيل عملية تسويقها. وأشار إلى ضرورة التماشي مع ظروف الحياة لاسيما الدولة، التي من واجبها القيام بدورها: كإصلاح الطرق مثلا وتوسيعها لتتمكن من استيعاب عدد أكبر من المركبات وكذا محاولة إصلاح سوق السيارات الذي وصفه بـ«الفوضوي».

وبالعودة للحديث عن كارنس الجديدة، أكد السيد «عشايبو» أنها سيارة متكاملة من الناحية الأمنية والتكنولوجية، وتستجيب لكل رغبات وحاجيات العائلة، فهي سيارة لم تخرج عن الأسلوب التصميمي الجديد لعلامة كيا الذي يرمز للقوة والتفوق.

Carens الجديدة مزودة بمحرك بسعة 1.7 لـ وقوة 136 حصان مما يؤهلها لتكون قوة عظمى، وهذا يضعها في صدارة المنافسة في السوق الجزائرية. ويبلغ سعر السيارة الجديدة Carens Luxe بخمسة مقاعد 2.330.000 دج و 2.390.000 دج بالنسبة لـ Carens Luxe بسبعة مقاعد وستكون مصحوبة بضمان 3 سنوات.

وبهذه السيارة الجديدة تطمح كيا في أن تصبح إحدى أكبر علامات السيارات العالمية، خاصة وأنها تتوافق مع شعار علامتها التجارية: «القدرة على الإدهاش» وهو التزام يهدف إلى تجاوز توقعات العملاء من خلال ابتكار السيارات.

صبيحة سعود

بتقنيات أوروبية حديثة «الأمراء الثلاثة»

# تنتج 600 طن من أجود أنواع عنب المائدة

## «الأمراء الثلاثة» تحول منطقة «البسباس» من أراضي جرداء إلى جنة خضراء

**لا يقتصر نشاط «الأمراء الثلاثة» على شعبتي الطماطم والفلفل. بل يشمل أنواع متعددة من الخضر والفواكه. بنوعيات رفيعة وجودة عالية. كعنب المائدة بأصنافه المتنوعة والمطلوبة على موائد الجزائريين. عنب يحمل تسميات مختلفة ينتج في حقول ومزارع «الأمراء الثلاثة» على الطريقة الأوروبية الحديثة بامتياز.**

### 18 هكتار من عنب «الكاردينال» و«الراد جلوب» بنظام «البارقولا»

ضمن ديكور طبيعي رائع وعلى امتداد آلاف الأمتار المربعة، في منطقة «البسباس» بولاية الطارف، المعروفة بجودة مناخها، وخصوبة أراضيها منذ العهد الاستعماري، تقع أعينك على أشجار العنب، ذات القيمة الغذائية الجيدة، الغنية بالفيتامينات، تحتوي على نسبة معتبرة من المواد السكرية سريعة الامتصاص والسهلة الهضم، «الأمراء الثلاثة» تنتج عنب المائدة بنوعياته الرفيعة والمطلوبة بشدة في السوق الجزائرية، وفق نظام «البارقولا» على الطريقة الأوروبية الأصلية.

تتربع مزارع «الأمراء الثلاثة» على 18 هكتار من أشجار عنب المائدة ذات الجودة العالية وفق نظام «البارقولا»، في صنفي «الكاردينال» و«الراد جلوب Red glob» لوحدهما. تقنية «البارقولا» الأوروبية معروفة ومنتشرة في كل من ايطاليا وفرنسا، إنها تقنية حديثة بدأت تتوسع في أوساط الدول التي تتبع نظام فلاحي عصري، يعتمد على التقنيات والتكنولوجيا المتطورة، إنها تقنية حديثة جدا تتطلب الكثير من الجهد والإتقان، وأشجار العنب المنتصبة وفق هذا النظام «البارقولا»، ينصح بها لتحقيق الإنتاج الجيد والوفير، فصدق من قال عن شجرة العنب أهديها سندا وتتكفل هي بالباقي.

### نظام البارقولا، السقي بالتقطير، مكننة المزارع....
### تقنيات حديثة مكلّفة نتائجها مضمونة هدفها تحديث وترقية الإنتاج والمنتوج

ولأن البذرة الجيدة تعطي منتوج جيد، هي قاعدة فلاحية معروفة، فإن «الأمراء الثلاثة» تحرص على انتقاء أجود علامات البذور، لتخصبها في مزارعها وفق أحدث التقنيات العلمية المبتكرة، وتحت إشراف تقنيين مؤهلين منهم مهندس ايطالي يشرف على كل مراحل الإنتاج و10 عمال دائمون يحرصون على العناية الجيدة بأشجار العنب.

وأنت تتجول بين مشاتل وحقول مستثمرة «الأمراء الثلاثة»، تلاحظ أن المؤسسة صبت استثمارات ضخمة في شعبة الكروم من تقنية «البارقولا»، إلى مكننة المزارع، وانتهاج نظام السقي بالتقطير، هذا الخيار الذي لا بديل عنه في الفلاحة الحديثة، فعلى امتداد تلك المساحات الشاسعة من الكروم تمتد أنابيب السقي بالتقطير، الذي يعتبر تحدي «الأمراء الثلاثة» اليوم، فالمزارع المجهزة بنظام السقي بالتقطير تعمل بطريقة حديثة تعتبر مكلفة لكن نتائجها مضمونة، وهذا فضلا عن المتابعة الدقيقة وفق أحدث التقنيات لكل مراحل الإنتاج، التي تعبر عن إرادة المؤسسة في تحديث الإنتاج الفلاحي بهدف ترقية الفلاحة والمنتوج الفلاحي معا في الجزائر.

## ها هي الثمار بدأت تقطف اليوم

اليوم يحق لـ«الأمراء الثلاثة» أن تفتخر بإنتاجها لأجود أنواع العنب في السوق الجزائرية تتراوح أسعارها بين 200 و 300 دج للكلغ الواحد، وكلها ذات مردود جيد، بحيث يبلغ متوسط الشجرة الواحدة 15 كلغ، والمستثمرة تحتوي على 30 ألف شجرة، مما دفع بـ«الأمراء الثلاثة» رغم العديد من العوائق التي تعترضها، إلى الشروع في بناء غرفة تبريد داخل مشتلتها، بإمكانياتها الخاصة لتخزين المحصول، بهدف حمايته من التلف، فعملية تسويق 600 طن من فاكهة العنب-وهي فاكهة سريعة التلف- في ظرف 3 أشهر، هو أمر صعب جدا يقول السيد «زعيم» صاحب المستثمرة، في حين داخل غرف التبريد يمكن الاحتفاظ بالمحصول لمدة 90 يوم، خاصة وأن هذا المحصول غير مدعم من طرف الدولة يضيف المتحدث، الذي تطرق إلى الحديث عن إصابة أشجار محصول العنب هذا العام بوباء « oudem » الذي يكبد الفلاح الذي لم يتخذ احتياطات وتدابير العلاج والوقاية بشكل متقدم خسائر كارثية، ولحسن حظها يقول السيد «زعيم» مستثمرة «الأمراء الثلاثة» اكتشفت الوباء وسارعت للقضاء عليه مبكرا بمعالجة الأشجار، بأحدث أنواع الأسمدة والحمد لله جاء المحصول جيدا هذا الموسم.

وهي تقطف الثمار «الأمراء الثلاثة»، تطمح إلى إدخال أنواع أخرى من فاكهة العنب لو يتحقق حلم صاحبها في الحصول على قطعة أرض وهذا ما لمسناه من حديث السيد «زعيم» من خلال قوله: «لدي مشروع لزراعة نوع جديد من الكروم ذا نوعية عالية موجه لإنتاج العنب المجفف في حالة ما إذا تحصلت على قطعة أرض».

## هذه الأصناف تنتج في مزارع «الأمراء الثلاثة»

يتنوع إنتاج مزارع «الأمراء الثلاثة» لفاكهة العنب من صنف «الموسكا» المعروف بين الجزائريين، وهو عنب يتسم بذوقه المميز، يحب أشعة الشمس، تعانق أشجاره الأعمدة الحديدية بسهولة فائقة، وعنب «فيكتوريا» هذا النوع المعروف بإنتاجه المبكر ومذاقه اللذيذ، يجعل من تذوقه يعاود طلبه.

هذان الصنفان «الموسكا» و «فكتوريا» شرعت المستثمرة في إنتاجهما منذ 2009 ، في حين أدخلت المستثمرة كل من نوع «الكاردينال» و«الراد جلوب» في 2012، إضافة إلى أنواع أخرى من عنب المائدة.

## عنب الراد جلوب Red glob

انه عنب المائدة بامتياز، لونه أحمر بنفسجي، حباته متماسكة وذوقه مميز، له شكل جميل، أصوله من كاليفورنيا، يزرع في فرنسا وايطاليا، واليوم يحق للأمراء الثلاثة أن تفخر لكونها أول من أدخله إلى الجزائر منذ سنة 2012، عملية جنيه تتم في شهر أوت.

## عنب الكاردينال Cardinal

هو صنف مبكر يتم جنيه بداية من أول جويلية يتميز بعنقود متوسط الحجم، اسطواني الشكل، ممتلئ يميل إلى الاستطالة والحبة تكون كبيرة الحجم، مستديرة الشكل تميل إلى البيضاوية، وهو صنف بذري، لونه أحمر داكن لبه مقرمش، لحمي حلو الطعم له مذاق رائع.

## العنب الإيطالي MPSCAP Italia

يعتبر هذا النوع من الأصناف الممتازة، تنتشر زراعته في إيطاليا، يتسم بخصائص متعددة كالحجم الممتلئ، انه مخروطي الشكل، عنقوده جذاب وعند النضج تأخذ حباته اللون الذهبي، ينضج منتصف شهر أوت.

## عنب الموسكا

يعد من أشهر الأصناف المشهورة في أوساط الجزائريين، انه عالي المحصول، بعنقود متوسط الحجم، مخروطي الشكل، قصير من حيث الطول، ممتلئ الحبات والعنقود، لونه أبيض ذهبي، عند النضج تكون حبة عنب «الموسكا» متوسطة الحجم تميل إلى الاستدارة بلب لحمي، حلو المذاق وبنكهة خاصة.

ويوجد نوع آخر من عنب «الموسكا» يكون عنقوده متوسط الحجم، ممتلئ، مخروطي الشكل يملك رائحة قوية ومميزة.

## حتى تُجنبي مولودك الإصابة بالرشح

# خطوات استحمام للحفاظ على صحة طفلك في فصل الخريف

ر. حجاب

**انتهى فصل الصيف وانتهت معه حمامات الطفل المتكررة يوميا قصد إنعاش البشرة ومنح جسمه الصغير الرطوبة اللازمة. وبحلول فصل الخريف المشهور بكثرة تقلباته الجوية. لابد للوالدة أن تكون أكثر حذرا في التعامل مع حمام طفلها. حتى لا يقع فريسة لجملة من الأمراض -أغلبها تنفسية- هو في غنى عنها. ولهذا ارتأينا هذه المرة التعريج على الطرق السليمة التي ينصح بها أطباء الأطفال للتحميم. ما يجعل أطفالنا يتمتعون بالنظافة. الرطوبة والصحة في آن واحد.**

ولأن فصل الخريف من أكثر الأشهر تقلبا وجنونا، لابد للوالدة من الالتزام ببعض الخطوات التي تضمن بها سلامة طفلها الجسدية، ولابد لها من قواعد حمام جديدة تتناسب والأشهر الباردة القادمة، وهذا ما أكدته الدكتورة ليلى سماني، طبيبة متخصصة في طب الأطفال: «موسم الخريف معروف بتقلباته الجوية الكثيرة والمتباينة، فهناك أيام ساخنة سخونة فصل الصيف، وأيام تسيطر فيها الرياح، وأخرى معتدلة، وقد تصادفنا أيام باردة وماطرة، لهذا أنا كطبيبة أنصح الوالدة أن تبدأ بمباعدة أيام تحميم طفلها، بعد ما كان الأمر يتم بشكل يومي، فالفصل تغير ولابد أن تتأقلم مع الموسم الجديد، وهذا حرصا منها على صحته وتجنبا لإصابته بنزلات البرد التي تنذرنا باقتراب قدوم الضيف الثقيل ألا وهو فصل الشتاء، ولهذا أنصح الوالدات مثلي مثل غيري من أطباء الأطفال بإعطاء الطفل حمامه بمعدل مرتين في الأسبوع، مع الحرص على النظافة اليومية، والتي تشمل تنظيف ثنايا الجلد، مثل المنطقة المحيطة بالرقبة والتي تعلق فيها الأتربة والدهون وبعض الرواسب غير المرغوبة التي تؤدي لاحمرار المنطقة وإصابة الطفل بحكة، وتحت الإبطين ومنطقة الحفاظة خاصة عند البنات».

ولأنه كما سبق وذكرنا فموسم الخريف ينبئ باقتراب فصل الشتاء، ننصح الوالدات هنا بإتباع طرق الاستحمام وفق جدول الشتاء، وفي هذا الشق تقول الأخصائية: «بدءًا من الخريف يمكنك إتباع قواعد حمام الشتاء، والذي يعتمد أساسا على استخدام الماء الفاتر لاستحمام الطفل، أما الصابون فيفضل استخدام صابون استحمام سائل غير معطر وخال من المواد العضوية، حيث إن الصابون الذي يحتوي على تلك المواد العضوية في تركيبته، قد تم تصنيعه من مواد منظفة من شأنها أن تزيل الطبقات السطحية من البشرة، وهي طبقات ذات أهمية بالغة لدى الطفل، حيث تساعد في الحفاظ على نضارة البشرة عن طريق حجز الماء فيها، لهذا لابد من الحذر، فجسم الطفل في هذه المرحلة العمرية سهل الاختراق من الميكروبات والفيروسات».

ولتجنب فقدان بشرة الطفل لنضارتها يفضل ألا يستغرق استحمام الطفل أكثر من عشر دقائق -حسب محدثتنا- وما أن يخرج من الحمام: «يجب دهن جسمه بكريم أو جال مرطب وذلك خلال دقائق معدودة، أي في عملية سريعة لا تتعدى الثلاث دقائق، وذلك بهدف مساعدة البشرة على الاحتفاظ بالماء فيها مع الحرص على تجنب منطقة العينين وما حولهما، وهنا نصيحتي للوالدات بأن يقتنين عبوات كريمات صغيرة خاصة للعناية ببشرة الطفل، لأن الكبيرة منها قد يطول استخدامها أكثر من ثلاثة أشهر، ما قد يؤدي لتلوثها بالبكتيريا الضارة بعد هذه الفترة».

وتعرج الطبيبة إلى التحدث عن مضار التيارات الهوائية في فصل الخريف: «فصل الخريف معروف بالبرودة التي تبدأ في التسلل إلى بيوتنا، لهذا يفضل أن يكون تحميم الطفل في الفترة المسائية تجنبا لإصابته بتيار هوائي ما قد يعجل بإصابته بالرشح أو التهاب الأذن أو اللوزتين، كما لابد للوالدة أن تحرص على تجفيف شعر طفلها جيدا بالمنشفة وتحاول تنظيف أذنيه بعناية وإفراغهما ولو نسبيا من الماء الذي قد يكون دخلهما، وتتجنب إجلاسه في غرفة بها مكيف هواء».

كما تحذر الأخصائية الأمهات من الهواء إذا كان الطفل مصابا بالإكزيما: «انتبهي إلى أن الهواء في المنزل قد يثير حالة الإكزيما بعد الاستحمام إذا كان الطفل مصابا بها، والإكزيما نوع من الحساسية تظهر فيها البشرة حمراء اللون، وتتقشر وتصيب الطفل بالحكة في أجزاء من الجسم مثل الوجه والعنق والركبتين ومرفق اليدين، وعلى هذا الأساس ننصحك باستخدام صابون مطهر ومضاد للجراثيم والبكتيريا حتى نجنب بشرة الطفل الإصابة بالالتهاب».

## لمن تعاني آلام الظهر:

# تحركي.. ففي الحركة بركة

**تلازم آلام الظهر الكثير من السيدات. ولا تكون عادة مرضا بحد ذاته وإنما عارض لمرض ما. وناقوس خطر يدقه الجسم للتنبيه. وبالرغم من أنها تختفي إجمالا. غير أن بعضها يدوم فترة طويلة جدا. ما يعيق السيدة عن أداء مهامها كزوجة وكوالدة. والتمتع بحياتها. ولأن العامة يفسرون آلام الظهر على أنها إما برد في العظام أو من تأثيرات التكييف أو نتيجة حمل الثقيل من على الأرض. قررنا تناول الموضوع لما فيه من أهمية صحية بالغة.**

راضية. ح

يقول الدكتور الصديق شيحة، طبيب عام أن: «مشكلة آلام الظهر قد تكون عرضية، لكن متى زادت المشكلة عن ستة أشهر باتت هناك مشكلة صحية. وآلام الظهر تصيب الإناث في المرحلة العمرية 35 - 55 سنة بكثرة»، وحول العوامل التي ثبت أنها تساعد على ظهور آلام الظهر، عدد المتحدث: «طول القامة والسمنة وتكرار الحمل من العوامل التي ثبت أنها تساعد على ظهور آلام الظهر، وقد تحدث الآلام نتيجة عوامل خارجية: رفع أشياء ثقيلة، القيام بحركة يكون فيها العمود الفقري في وضع خاطئ، الانحناء لمدة طيلة أو متكررة، الجلوس على الأرض مباشرة، قلة الحركة، الجلوس لفترات طويلة سواء في مكان العمل أو الجلوس أمام الكمبيوتر، عدم ممارسة الرياضة، وهناك أيضا إصابات الحوادث»، كما قد تحدث نتيجة وجود عيوب خلقية بالعمود الفقري وتشمل: «الاعوجاج الخلقي للعمود الفقري، التزحزح الأمامي الخلقي للفقرات القطنية، الانزلاق الغضروفي، إصابة العمود الفقري، الالتهاب المفصلي العظمي للفقرات، التيبس العظمي، ضيق القناة النخاعي، هشاشة العظام، أورام العمود الفقري، التهاب المفاصل، خشونة الديسك أو الانزلاق الغضروفي والاختناق في الحبل الشوكي».

وبوجه عام يقول محدثنا: «تتميز آلام الظهر في بعض هذه الحالات بتحسنها مع الحركة، لكنها قد تزداد حدة في فصل الشتاء وعقب الاستيقاظ من النوم في الصباح في بعض الحالات، ويكون التحسن تدريجيا مع الحركة بعد ذلك، لهذا ننصح بالتدفئة الجيدة». وللتخفيف من المعاناة، ينصح بتوخي الحذر عند القيام بأي حركة، وتغيير طبيعة العمل إذا كان يتطلب مجهودا كبيرا خصوصا عند وجود مؤشرات تنذر بحدوث المرض، وشغل منصب عمل حسب الحالة الصحية، ممارسة تمرينات رياضية لتقوية عضلات الظهر، مع تجنب حمل أجسام ثقيلة بصورة متكررة ومحاولة التخلص من الوزن الزائد للجسم، ولابد من الاهتمام بنمط الحياة وتحسينه قدر المستطاع، بدءا من طريقة الجلوس مرورا بحركتنا اليومية وحمل الأشياء وانتهاء بطريقة النوم.

وعن طرق العلاج، ينصح الطبيب المريضات بـ: «الركون إلى الراحة التامة في السرير عند وجود ألم شديد، وفي الوضع الذي يريح المريضة، مع ثني مفصلي للحوض والركبة ثنيا بسيطا، كما ينصح باستعمال «فراش» ذي كثافة عالية موضوع فوق شيء ثابت .ويمكن تسكين الألم باستعمال كمادات ساخنة موضعية أو لاصقات مضادة للالتهاب وموضعية كذلك، كما قد يعطي الطبيب أدوية لتخفيف الالتهاب والآلام، وفي بعض الأحيان قد نلجأ إلى الحزام الساند للظهر، ولكن لابد من الحذر من استعماله لمدة طويلة لتجنب ضمور عضلات الظهر، وبعد زوال المرحلة الحادة ينصح باتباع تمرينات خاصة لـ«تقوية عضلات الظهر «، أما إذا استمرت الأعراض لمدة طويلة ولم تستجب للعلاجات المختلفة -حالاته قليلة- تكون الجراحة أمرا ضروريا».

روبورتاج إشهاري

## مدير مشروع «سواليس» بشركة «أونيفر كوسمتيك» للشروق العربي:

# ليس مجرد شامبو فهو معالج بالكيراتين أكثر منه غسول

راضية حجاب

**بعدما اقتصر إنتاج شركة «أونيفر كوسمتيك» -التابعة للمجمع الصناعي الذي يضم العلامات: رامي، ميوبيبي، النسر...الخ- على تزويد المهنيين في مجال الحلاقة وصالونات ومعاهد التجميل بالمنتجات الضرورية المستخدمة في العمل، لفترة تمتد لأكثر من سنة ونصف تحت علامة «أيف بيوتي»، ها هي اليوم الشركة الفتية تعرج على السوق العامة فيما يتعلق بمواد التجميل. فبعد تشكيلة متنوعة تضم أكثر من 10 منتجات «أيف بيوتي» تشمل الأقنعة المغذية ومصل «سيروم» الشعر والصبغات الكيميائية المختلفة، قررت الشركة التوسعة ليشمل نشاطها مجال العناية بالشعر. من خلال إطلاق شامبو جديد بالكيراتين يعتبر معالج أكثر منه غسول. وهذا تحت علامة «سواليس» موجه للسوق العامة.**

وقد حرصت شركة «أونيفر كوسمتيك» على إعطاء المرأة مساحة جمالية، لهذا اختارت لها تشكيلة من الأقنعة والمصل والصبغات، والتي لقيت رواجا كبيرا عند المحترفين بفضل الإستراتيجية المنتهجة من قبل ذات الشركة في ما يتعلق بمجال التوزيع، أين يوضح السيد عماروش يونس أن الرواج الكبير الذي لقيته منتجاتهم الخاصة بالمهنيين والمحترفين تحت العلامة «ايف بيوتي» جاء نتيجة اعتمادهم على سياسة التقرب مباشرة من الزبون، بمنحه الفرصة لاختبار عينة من المنتج المراد تسويقه، كما يلتزمون كشركة بعرض منتجاتهم على الزبائن مباشرة: «وهذا يعتبر إضافة بالنسبة لكل الفاعلين في مجال السوق الوطنية، إضافة إلى القيام بدورات تكوين للزبائن من وقت إلى آخر كي يقوموا بتجريب وتطبيق المنتجات وعلى ما تعتمد عليه في تركيبتها وماذا تناسب بالضبط، لأن إتقان طريقة الاستعمال هي أهم ما يسوّق المنتج ويعطيه سمعته فضلا عن عامل الجودة العالية، كما أن الشركة كانت حاضرة في معرضي «EVE» في طبعتيه لسنتي 2012 و2013.

قبل أن يضيف: «الحمد لله منتجات «ايف بيوتي» متواجدة اليوم في سبع ولايات جزائرية هي: العاصمة، البليدة، تيبازة، وهران، عنابة، المسيلة وسكيكدة، في انتظار توسيع الشبكة لتشمل ولايات أخرى في المستقبل القريب إن شاء الله، ومن الأهداف المسطرة كذلك لمنتجات «ايف بيوتي» تسويق الصبغة والأوكسيدون، لدينا تشكيلة متباينة تضم حوالي 50 لونا، ونشير هنا أنه متوفر لدينا مادة الأوكسيدون حجم 10 وهو ناقص في السوق الجزائرية، يستعمل أساسا لتغطية الشعر الأبيض «الشيب» ببراعة تامة، وهو منتج محلي مائة من المائة، وأثبت فعاليته كما أنه مطلوب جدا من طرف المهنيين».

**يعتبر منتج شامبو «سواليس» بالكيراتين معالج للشعر بدرجة أولى، بدون ملح وهو يصلح الشعر التالف بعمق ويجعله أكثر قوة وتحملا للعوامل الخارجية بفضل الكيراتين التي تعيد بناء الشعرة والبصيلة، ما يمنح الشعر القوة، السلاسة، التمييه واللمعان المطلوب، وهو متوفر في أربعة أنواع بأحجام مختلفة إضافة لبلسم بالكيراتين أيضا، مغذي للشعر، ويسوق في صناديق صغيرة تضم 6 علب.**

## سواليس شامبو و بلسم للشعر بالكيراتين

ولأن الشعر أحد أبرز المظاهر الجمالية بالنسبة للمرأة والرجل على حد سواء، قررت الشركة قبل فترة قصيرة دخول عالم المواد المعالجة للبشرة والشعر، وكخطوة أولى قررت الخوض في مجال العناية بالشعر، من خلال اقتحام السوق بتشكيلة جديدة متكاملة تعتمد بالأساس على مادة الكيراتين التي أدرجتها ضمن تركيبتها الخاصة بإنتاج الشامبو، وفي الموضوع يقول السيد عماروش دائما: «الكيراتين مادة باتت مطلوبة جدا في السوق الوطنية والعالمية، هي الحل الأمثل للحصول على شعر جميل، صحي وجذاب، ولهذا اخترناها كمادة أولية، فهي ناجحة جدا ومطلوبة ومعتمدة لدى الكثير من محلات الحلاقة والتجميل العالمية، ولدينا اليوم أربعة أنواع من الشامبو حسب نوعية الشعر: العادي، الدهني، الجاف و التالف، وضد القشرة، وهو مركب بتقنية 5 في واحد، وبدون ملح، يعتمد على 2 بالمائة من مادة الكيراتين المعالجة، بخلاف المنتجات الأخرى المتوفرة في السوق والتي تحتوي على نسبة أقل، الأمر الذي لا يجعل منها مادة فعالة، ومنتجاتنا متوفرة بعبوتي 400 و200 ملل»، ليضيف السيد حسن مرسلي، مدير التسويق: «تعتبر الكيراتين حامية للشعرة ومغذية لها، لهذا اعتمدنا عليها كمادة أولية في تركيبتنا، كما أن منتجاتنا بدون ملح، ما يقدم عناية للشعر وعلاج بخلاف الشامبوهات الأخرى».

وعن المقاييس المعتمدة في انتاج «سواليس» يقول مسؤول المشروع: «الشامبو حتى يكون ناجحا لابد له من أن يتوفر على مادة غاسلة، منعمة وملطفة، وتحتوي على فيتامينات وبروتينات كي لا يتضرر الشعر، اضافة الى مواد تضمن السلاسة و تفك تشابك الشعر، وهذا ما نمنحه لزبائننا.

كما تجدر الإشارة الى أنه لدينا مخابر للأبحاث تعمل على ايجاد أحسن التركيبات الممكنة اعتمادا على أحسن المكونات المستعملة عالميا حاليا ، فضلا على أننا نستمع لانشغالات زبائننا حتى نطور ونحسن من منتجاتنا ونتابع كل ما يجد في السوق العالمية، حتى نضمن لمنتجاتنا الجودة العالية.

نحن نتعامل في مجال الشراكة مع مخابر عالمية لتطوير البحث وتلبية حاجيات السوق والزبائن.

كما نجري على كل منتجاتنا اختبارات نجاعة وفعالية، إضافة إلى اختبارات أخرى تضمن ثبات التركيبة لفترة أطول عند التخزين كي لا يفقد الشامبو خصائصه ومميزاته الكيميائية والفيزيائية».

وبالنسبة للجودة والأسعار والسياسة التسويقية يشير ذات المسؤول بالشركة: «الأسعار عندنا جد تنافسية، نحن نراهن على النوعية والجودة، ونبحث عن الجديد وما هو مطلوب في السوق لآخر الصيحات في المجال، إضافة إلى هذا، لدينا مشروع في مواد التجميل وشبه الصيدلانية، نحن نختبر مواد معالجة للشعر والبشرة كجديد سيطرح في الأسواق الوطنية بعد فترة وجيزة وعدة منتجات للشعر والمزيد... نحن اليوم نراهن على الجودة مقارنة بما يوجد في السوق من منتجات محلية ومستوردة ، ونحاول إيجاد مكان لنا وسط هذا كله و كل ما نقوم به مدروس ومخطط».

## سواليس» تركيبة منوعة بأربعة أنواع شامبو

تقترح «سواليس» على ذوات الشعر الجاف و التالف تركيبة بزيت «الأرغان» المغذي ، كما أنها ترممه، تقويه وتسمح له بالحصول على اللمعان المطلوب والحيوية، والعبوة بغطاء بني ليسهل تمييزها.

ولذوات الشعر الدهني تركيبة بزيت «الجوجوبا» التي تعالج الجيوب الدهنية الموجودة في بصيلات الشعر، وتعيد له التوازن وتنعشه، وهو متوفر بغطاء عبوة أخضر.

أما ذوات الشعر العادي فنقترح عليهن تركيبة بزبدة «الكاريتي» وبروتين القمح المغذيين، وهو شامبو ناعم، مغذ وواق، يعيد الصحة والمرونة للشعر، ويعطيه القوة والسلاسة، تميزونه بغطائه البرتقالي.

وللذين يعانون من كثرة القشرة في فروة الشعر، فالشامبو الموجه لهم معتمد على مادة «البروكتون أولامين»، التي أثبتت نجاعتها والتي توقف القشرة وتعالج فروة الرأس ومعها البصيلة، وغطاؤها أزرق.

أما بلسم الشعر «سواليس» المغذي بالكيراتين فهو موجه لإصلاح الشعر المتكسر والتالف، يمنح مستعمله لمعانا وسلاسة وترطيبا يوميا، كما أنه مغذي جيد، وهذا بفضل تركيبته الغنية بالكيراتين والتي تتعمق في الشعرة، الأمر الذي يمس بصيلة الشعرة مباشرة ويقويها، ليعطيكم أفضل النتائج على الإطلاق ويجعلكم تتمتعون بشعر جميل، قوي، صحي، ولامع.

## لاصطياد الفتيات.. صحة الأبدان إلى وسيلة للمغازلة والمباهاة

عزوز صالح

# شباب يتباهون بعضلاتهم المفتولة

**تعدت رياضة «كمال الأجسام» من كونها رياضة لتطوير الجسد والحفاظ على لياقته إلى أهداف أخرى في مجتمع اليوم. فقد أصبح العديد من الأفراد يتخذونها للمودة والتفاخر بين الناس في الأماكن العمومية التي يكثر فيها الأفراد والفضوليون مثل شواطئ البحر. ولما كانت غريزة البشر البحث عن فضول الطرف النقيض فإن العديد من الشباب يتخذونها وسيلة للمعاكسات في جماعات النساء والفتيات. فربما هناك من تحلم بشاب ذي عضلات مفتولة تتهاوى عليها كل الصدمات. لكن هل يجمع هذا الجسد من قوة في العضلات ما يجمعه من قوة في الشخصية والرجولة. أم أنه مجرد بناء خارجي لتعويض الخراب الداخلي.**

### «أحتاج إلى رجل وليس إلى حارس شخصي»

بالرغم من الاختلاف في الآراء، إلا أنه لم يكن واضحا تماما تقبل هذا الجسد من رفضه من طرف الجنس اللطيف، لكن الكثيرات منهن أعربن على أنه مجرد جسد لا غير، والرجولة لا تكتمل فقط به، فهناك ما هو أهم وأعظم من هذا المظهر وهي الشخصية، ومن لم تكن له شخصية لا يمكن أن يعوضها هذا الانتفاخ في الجسد على حد قول «منال»: «بالنسبة لي هو مجرد انتفاخ في العضلات لا غير، ولا يعطي صورة كاملة عن الفرد، لذا لا يمكن الحكم على من هم بهذه الأجساد أنهم أقوياء في الشخصية والتعامل والرجولة، فربما تجد العكس تماما والأمثلة كثيرة عندنا في هذا الباب»، منال، طالبة ثانوية متحمسة وحيوية، تنبض بالحياة، لم تتقبل مطلقا فكرة الارتباط بمثل هؤلاء الاشخاص في علاقة جادة «لا أخفي عليكم فهم لا يبهرونني أبدا، لأنني أدرك أن هذا مجرد مظهر لا غير، وأنا لست في حاجة الى حارس شخصي» تضحك «أنا أبحث عن إنسان عادي يحبني ويفهمني فقط، والأهم في الشخصية لا في هذا المظهر الزائل. بصراحة لا افكر في الارتباط بهؤلاء الأفراد في علاقة جادة، فلا يهمني المظهر بقدر ما يهمني الجوهر».

### «الكمال كمال الأخلاق.. وليس الأجساد».

من جهتها ترى «نوال» أن كمال الرجل ليس في الجسد فحسب، بل هناك أمورا أخرى وجب الحديث عنها وهم في رأيها ضعاف الشخصية يبحثون عن فضول الناس في عضلاتهم لا غير، تحولت هذه الرياضة من أداة لمنفعة الجسد والعقل إلى مباهاة بين الأفراد الشباب منهم، خاصة لمن يتخذها للهو والمعاكسات، ظنا منهم أنها تجدي نفعا مع كل النساء، فكم من أناس أجسادهم أجساد فيلة وعقولهم عقول عصافير.

# ALLIANCE ASSURANCES PARTENAIRE DES PROFESSIONNELS

**Alliance Assurances vous protège financièrement en cas de sinistres.**
**Alliance Assurances** vous écoute, vous conseille, et vous indemnise vraiment.

## *•La Responsabilité Civile Professionnelle (professions libérales et artisans).*

**Alliance Assurances** vous couvre contre les conséquences pécuniaires de la responsabilité civile que vous pouvez encourir par suite de préjudices causés à autrui, du fait de votre activité ou profession.

## *•Protection Juridique*

**Alliance Assurances** vous accompagne pour défendre vos intérêts, du conseil à l'assistance, pour éviter ou résoudre un litige.

## *•Multirisques Professionnels*

**Alliance Assurances** couvre divers risques affectant votre activité, notamment en cas de :

- •Incendie, explosion
- •Dégâts des eaux
- •Bris de glace
- •Vol
- •Responsabilité Civile

## *•Catastrophes Naturelles*

**Alliance Assurances** vous indemnise en cas de dommages matériels causés aux biens garantis par une catastrophe naturelle.
Les évènements couverts par cette assurance :

- •Tremblement de terre
- •Innondation et coulée de boue
- •Les tempêtes et vents violents
- •Les mouvements de terrain

والأخلاق هي الأهم عند نوال «بالنسبة لي أهم شيء في الرجل هو خلقه وليس عضلاته، فقد تخفي هذه العضلات المفتولة من ورائها إنسانا ذميما وشرير الباطن، لكن ربما يوجد من هو أحق بهذا الجسد لكي لا أظلم البعض منهم بكلامي، فأنا لا أعمم بالتأكيد، لكن لا يهمني المظهر هذا كثيرا».

في حين وقفت أخريات موقفا إيجابيا مع من يملك مثل هذه العضلات على غرار نادية وكريمة اللتان تستهويهما مثل هذه الضخامة على حد قولهما «نرى فيها القوة والرجولة والصلابة. وبالنسبة لي هو دليل للرجل الذي يهتم بنفسه ودائم الحيوية وهو ما لا نجده في الكثير من رجال اليوم، نعم حبذا لو تجتمع كل خصال الرجولة فيهم، لكن حتى المظهر له شأن كبير بالنسبة لنا نحن النساء، فإذا كانت الشخصية مكتسبة فهذا الجسد ليس في متناول الجميع إلا من عمل للحصول عليه».

## «الجمع بين اللياقة والمباهاة...»

لم نفوت الفرصة للحديث إلى بعض الأشخاص المهتمين بهذه الرياضة لإثراء موضوعنا هذا، لذا وجب علينا أن نقوم بجولة بين قاعات «كمال الأجسام» رغبة منا في الحصول على آراء أخرى وتفاصيل عن ماهية هذه الرياضة والهدف منها، فقد تحولت من رياضة إلى نوايا أخرى، وأصبحت من الرياضات المفضلة بين الشباب في الآونة الأخيرة.

الأكيد أن كل الانطباعات كانت تصب في قالب واحد وهي اللياقة والمحافظة على رشاقة الجسم، لكن هناك عبارات أخرى لمسناها بين سطور حديثنا لمن جلسنا إليهم تخفي في طياتها نوايا أخرى للاهتمام بهذه الرياضة بالذات، فبالإضافة إلى اللياقة، هناك هدف آخر وهو الحصول على جسد جذاب، خاصة ونحن في فصل الصيف والاصطياف رغبة منهم في جلب الانتباه والتباهي به أمام الفضوليين على شواطئ البحر، خاصة من الجنس اللطيف وخلق الاستثناء مع الشباب في سنهم.

محمد، كمال، فريد... وغيرهم شباب في العقد الثاني، وهو العمر الذي يطغى على الممارسين لهذه الرياضة والمشاركين في هذه القاعات، فأغلبهم شباب متحمس وحيوي، جمعوا بين طاقة الشباب والجهد العضلي الذي يبذله كل واحد منهم على حدى، بين صخب الموسيقى وهذا المجهود، حدثنا أغلبهم عن الهدف من هذه الرياضة، بين

الرشاقة والمباهاة، فكل إنسان يود لو أن له جسدا صلبا وهذا ليس بعيب على حد قولهم، كما لمسنا الجرأة في حديث بعضهم إلينا، فكل وسائل المغازلة متاحة للشباب منهم من يترفق بالنساء بجماله ومنهم من يغازلهن بممتلكاته، وليس عيبا منا أن نغازلهن بأجسام صلبة وقوية مادام هناك من الجنس اللطيف من تستهويه هذه الصلابة والمظهر الجميل.

## «وللشواطئ... الحظ الأوفر من هؤلاء...»

لم يكن الحديث عن هذه الظاهرة وليد الصدفة، ولكن هو حال عامة الأماكن اليوم في فصل الصيف وخاصة شواطئنا التي أصبحت تعج بمثل هؤلاء الشباب الذين يأتون للمفاخرة بأجسادهم والمباهاة بها أمام كل من يرتاد هذه الأماكن للنزهة، يغازلون الذاهبة والآتية من كل حدب وصوب، مستغلين في ذلك لباس البحر لإظهار الأغلب من أجسادهم، فهم يمارسون رياضة «كمال الأجسام» طوال السنة من أجل هذه اللحظات في فصل الصيف وإن قصرت.

## «مواد تستعمل للاسترجاع والرشاقة بتأثيرات سلبية»

ما لا يعلمه الكثير من الأفراد أن ممارسة هذه الرياضة توجب الاعتماد على الكثير من المواد للاسترجاع حتى وإن كانت لها آثارا سلبية فيما بعد، وهي محاليل وضعت خصيصا لممارسي هذه الرياضة قصد الحفاظ على رشاقة الجسم طيلة فترة الممارسة، غير أن تأثير هذه المواد سوف يكون بشكل سلبي على البدن، وربما الملاحظ لكل من يمارس هذه الرياضة أن مجرد التوقف عنها يفقد هذه الجاذبية، خاصة مع التقدم في السن فينتقل من جسد ضخم وجذاب إلى عضلات رخوية ماتت فيها الحيوية، يراها الكثير من الأشخاص فيما بعد أنها تشوه جسدي، لأن هذه الحالة لم تورثها حالة طبيعة كالتقدم في السن ولكن هي تأثيرات سلبية للمواد المستعملة في هذه الرياضة في سن الشباب اتضحت معالمها السلبية في سن متقدمة.

أزواج

# نساء يرفضن تعدد الزوجات ويقبلن بتعدد «الخليلات»

**إذا كان أبغض الحلال عند الله الطلاق، فإن أبغضه عند النساء هو تعدد الزوجات، فتجد الكثيرات من النساء في تتبع دائم لحياة زوجها رغبة منها في وضع حدود له لكي لا تقع عينه على امرأة أخرى ربما تصبح فيما بعد شريكة لها فيه. وبالرغم من أن الله أحل وشرع للرجل الزواج لأكثر من واحدة، إلا أن حواء لا تملك قابلية التواجد مع بنت جنسها إلى جنب رجل واحد لسبب أو لأخر. لذا تسعى البعض منهن وبكل الطرق إلى عدم الوقوع في هذا حتى ولو بتقبل حالات أخرى مثل الخيانة من أزواجهن لدفع ضرر التعدد. لكن الغاية لا تبرر الوسيلة فيما أحله الله وكرهته النساء.**

ع . صالح

كاريكاتير: فاتح بارة

## «شعارهن ... تشاركني فيه الفراش ولا تشاركني فيه الحياة اليومية»

ربما يستغرب الكثير من الاشخاص وجود حالات من هذا النوع في مجتمعنا اليوم، لكنها حقيقة أقرتها بعض بنات حواء سعيا منهن على عدم الدخول في شراكة مع بنت جنسها ربما تكون هي الطرف الخاسر فيها، مادامت صحبة الرجال لا تؤتمن، فمن ترك زوجته وذهب يلهث وراء غيرها، فقد يترك أسرته كلها من أجلها، لذا تنازلن على حق وفاء الزوج لزوجته والدوس على رابطة قدسية الزواج من أجل عدم اقرار حق آخر مشروع وحلال وهو تعدد الزوجات، لكن ما بال من يرضين بالحرام لأزواجهم من أجل عدم وقوعهم في رابطة حلال أقرها الشرع والعرف.

## «دفع الحق المشروع... بالحرام المنبوذ»

لا يختلف اثنان أن التعدد من الحقوق المشروعة التي احلها الله للرجال رغبة لاجتناب الحرام، لكن المتتبع لهذا الاستثناء الذي أقرته البعض من النساء يرى أن الأنانية التي تتصف بها البعض منهن يرسخ هذه الطبائع المشينة في مجتمعنا، كما أن هذه الطرق المنبوذة التي تستعملها بعض بنات حواء بمثابة السير وفق مبدأ «الغاية تبرر الوسيلة» حتى ولو كانت هذه الوسيلة حرام في ديننا وأعرافنا. كما أن هذا التفكير التي أقره البعض من الجنس اللطيف دفع بالكثير من الرجال للعبث بحدود الله التي خصها لعباده والخوض في الرذيلة من دون حياء، فتحت لهم مجال التجرؤ على العلاقة المقدسة بين الرجل والمرأة وهي الزواج برابطة اخرى وهي الخيانة، اضافت بذلك إلى طباع الرجال وأشباههم جرعة أخرى من كأس الحرام.

## «تحدثني عن الخيانة... فأفحمها بالتعدد»

إذا كانت المرأة هي من أقرت مثل هذه الحالات مع الكثير من الأزواج فإن العديد من الرجال من استعملها كورقة ضغط على الزوجة وهذا من خلال بعض الآراء التي لمسناها عند الكثير من الأشخاص. سفيان، شاب في العقد الثالث، متزوج وأب لبنتين يروي لنا حكايته مع تعدد الزوجات ومع الزوجة والتي ترفضه جملة وتفصيلا و و غير قابل للنقاش معها حتى من باب المزاح، «بحكم عملي في شركة تعمل فيها الكثير من النساء فإنني عرضة للإشاعة حتى من باب المزاح مع الاصدقاء، لا اقول انني زير نساء،

لكن طبيعة البشر ونحن الرجال خاصة فلنا فضول «يضحك» وهذا ما يوقعني في حرج مع زوجتي في الكثير من الأحيان، خاصة اذا ما وصل إلى مسامعها أنني خرجت للغداء رفقة احدى الزميلات أو أوصلت اخرى الى مقر سكناها وغيرها من المعاملات في الشغل او خارجه، لا أخفي عليك تربطني بهن علاقات جيدة، لا اقول حميمية، لكن فيها نوع من الشبهة إذا أخذت على أنني انسان متزوج، وأنا من جهتي اراها خيانة، لكن «الله غالب»، من كلام سفيان أدركنا أن علاقاته مع زميلاته في الشغل تتعدى الخروج والغداء، فقد أقر الخيانة، لكن الغريب في هذا يقول «صراحة تنعتني الزوجة بالخائن، لكن وجدت وصفة التعدد كحجة لي عن تلاعباتي، في الأول كنت مترددا، لكن مع مرور الوقت ادركت انها ترضى بهذا على التعدد وهو شيء غريب بالنسبة لي، لكن نطقتها صراحة أمامي على انها تفضل الخيانة على مشاركته امرأة اخرى البيت معها رفقتي، والله أمر حيرني، فالفرق بين هذا وذلك واضح، فالأول حلال، والثاني حرام، لكنها تفضل الثاني بالرغم من انني ناقشتها، لكنها تلح على هذا».

## «أتألم لهذا... لكن ألمها وهي معي أكثر»

ليس من السهل العثور على من يقر هذا الامر، خاصة في وسط جنس النساء حتى ولو كان هناك الكثيرات منهن، لأنه من الصعب الحديث على رفيق العمر في حضن أخرى وهو حال «سامية» قاربت الاربعين من العمر، ابتلاها الله عز وجل برجل زير نساء على حد قوله، وكأن الله خصه بالفحولة من دون غيره من الرجال، لمسنا عند الحديث اليها نوعا من الإحباط وعدم الطمأنينة في حياتها على حد قولها «والله لست بحال جيدة البتة منذ ان ابتلاني الله بهذا الرجل وانا اعاني الأمرين، مرارة العيش الى جانبه ومرارة الخيانة التي رضيت بها على الزوجة الثانية او التعدد ولي الأسباب التي تجعلني اقول هذا»، أن ترضى بالخيانة على التعدد امر لا يقبله إلا من دفعتهن الأسباب القوية لهذا وهذا ما تضيفه سامية «ربما لو يقرأ من لا يعرفني اعترافي بقبول الخيانة من الزوج على زواجه من غيري يشتمني او يستغرب، لكن انا ادرك تماما ما اقول، حدث مرة ان تزوج زوجي من ثانية وأدركت الفرق بين هذا وذلك، ان يخونني ويأتي إلى المنزل وإلى اولاده صار منطقي بالنسبة لي، لأن زواجه من أخرى في الزمن الماضي أنساه باب داره، فقد كان يهجرني لأكثر من شهرين برفقتها، ولكم الحكم، أب يترك اولاده وزوجته التي عانت الكثير من اجله ويلهث وراء اخرى عذره فيها انها شابة صغيرة مازالت تنعم بالحياة، فمتى اصبحت الحياة الزوجية كلها علاقة فراش فحسب؟ لكن عند زوجي هذا كل ما يهمه، والغريب انه لم يكمل علاقته الزوجية بها بمجرد انها احست انه يخونها مع اخرى، فلم ترض ما ارتضيه اليوم انا لنفسي، لذا وبعد انفصالهما قررت ان ارضى به زوجا خائنا على انه زوج هاجر لي في زمن قل فيه الرجال»، تركنا سامية وهي حائرة في امر زوجها.. كيف بمن وصل إلى سن الأربعين مازال يتودد إلى البنات المراهقات، لكن هذا حال الكثير من الرجال وما أكثرهم في زمننا اليوم، هو اذا واقع بعض النساء ممن سولت لهن انفسهن بمحاربة الفضيلة عن طريق الرذيلة، لكن الأكيد ان الخبيث والطيب لا يستويان حتى ولو كثر الخبيث.

### هروبا من الأهل أو لضمان منصب شغل للبقاء مدة أطول في العاصمة

# طلبة يتعمدون الرسوب لحجز غرف في الإقامات الجامعية

حنان هانو
تصوير: يونس أوباييش

**يحلمون بغد أفضل. تمثل شريحة لا بأس بها منهم أمل أسرهم وذويهم الوحيد. يجتهدون ويثابرون في سبيل الخروج بشهادة دراسات عليا تمكنهم من ولوج عالم الشغل ورفع الغبن عن أسرهم المعوزة. أو تحقيق أحلامهم التي سطروها في صغرهم وأخذ مكانة لهم في مجتمع يكونون الفاعلين فيه. تلك في المجمل بعض من الأحلام المشروعة التي تراود الطلبة وذويهم على حد سواء. غير أن المشوار لا يقف أو يكتمل عندها. فهناك في الجامعات الجزائرية حكاية أخرى تسمى الإقامات «المحجوزة» التي للأسف يحتال عليها من لا حق لهم في الأستفادة منها.**

طوابير طويلة وغير منتهية، غرف «محجوزة» وأخرى مكتظة عن آخرها، هي أولى الصور التي تصادف الطالب الجامعي القادم من بعيد، قد تكون البداية محبطة، لكنها معاناة لا بد من خوضها في سبيل الحصول على شهادة نجاح قد تمكن صاحبها من الولوج إلى عالم الشغل فيما بعد.

## غرف جامعية مستغلة حتى في العطل والمناسبات

كان يوما من أيام رمضان حين قررنا زيارة بعض الأحياء الجامعية للبنات بأعالي العاصمة، ورغم أن الموسم موسم عطل وصيام، إلا أننا وجدنا غرفا بالحي الذي زرناه مستغلة من طرف بعض الفتيات ممن تحدثنا إليهن، فسامية الطالبة الآتية من ولاية تيزي وزو قالت أنها لاتزال بحاجة إلى غرفتها الجامعية التي تأويها ليلا بعد نهار عمل طويل وشاق في مستشفى مصطفى باشا الجامعي.

أما «رانية» الطالبة «الشاوية» فتقول بأنها تتعمد الرسوب في بعض المواد حتى تستمر في الاستفادة من غرفة جامعية تتيح لها فرصة البقاء أطول وقت ممكن بالعاصمة، معللة ذلك بقولها «لدي أسبابي واعمالي التي لا أرى مبررا للبوح بها لأحد».

## «تسيب المسؤولين أصل العلة»

قال المكلف بالإعلام بالإتحاد العام الطلابي الحر، عبد الله عياش أن سوء التسيير الذي تعرفه الإقامات الجامعية على المستوى الوطني وراء الظاهرة «حيث أن هناك طلبة لم يستلموا شهاداتهم الجامعية بعد، ما جعلهم يراوحون أمكنتهم بعد إكمال مشوارهم الدراسي، فلا هم تسلموا شهاداتهم وغادروا إقاماتهم ولا هم تمكنوا من التقدم لمختلف المسابقات أو إيداع ملفات تشغيل كاملة بسبب التعسف الذي يمارسه بعض الأساتذة في حق طلبتهم».

فالتعفن الإداري إنعكس على مستوى ووضعية الطلبة في الأحياء الجامعية حسب محدثنا الذي تساءل عن أموال الدولة التي تخصص للجامعات والتي يستغلها الأساتذة ورؤساء الأقسام والمسيرون من أجل «الانتقام» من الطلبة - حسب وصف محدثنا - «بدليل النقاط الضعيفة ونسب النجاح المتراجعة سنة بعد أخرى». عياش عبد الله عرج على ظروف الإطعام و الإيواء والنظافة التي لا تصلح لراحة الطلبة ولا توفر لهم جوا ملائما للدراسة والمردود الحسن المنتظر منهم فكريا وعلميا، «كيف ننتظر مردودا حسنا ممن يقضي جل وقته في الطوابير؟» تساءل عياش عبد الله الذي بدت نبرة اللوم والعتاب بادية عليه من خلال حديثه عن إصلاحات الوزير التي مافتئ يرددها كل سنة، غير أن دار لقمان بقيت على حالها «فلغة الخشب التي يتفه فيها معاليه لا تقدم من الأمر شيئا ولا تؤخر، إذ أن أغلبية مسؤولينا لا يصلحون للتسيير».

## غرباء يستولون على الأحياء الجامعية

يبدو أن حالة التسيب والإهمال وعدم الشعور بالمسؤولية التي تحدث عنها عياش عبد الله لا تقتصر على المردود السيء والسلبي للطلبة الجامعيين فحسب، فبالإضافة إلى سوء التسيير المالي والعلمي، يجد بعض الطلبة من الولايات الداخلية والمستفيدون من غرف بالأحياء الجامعية أنفسهم محرومون منها بعد ما أصبح غرباء يقطنون بها عنوة وهو ما أكده لنا عياش عبد الله الذي قال متحدثا للشروق العربي بأن عائلات بأكملها تستولي على غرف وأجنحة بالإقامات الجامعية، تاركين الطلبة يتخبطون، بالإضافة إلى مشاكل النقل والإطعام والإكتظاظ في مشاكل الإيواء والنوم.

## تزور شهادة بكالوريا ابنتها في سبيل الحصول على غرفة بالحي الجامعي

«طاطا لويزة»، سيدة في العقد الخامس من العمر، لا ترى حرجا في تزوير بعض الوثائق الإدارية الخاصة بابنتها في سبيل استفادة الأخيرة من غرفة بالحي الجامعي للبنات. السيدة إلتقيناها وقالت بخصوص الموضوع: «أنا أقطن بمدينة الأربعاء التابعة إداريا للبليدة، بعد حصول ابنتي على شهادة البكالوريا أرسلت لمزاولة دراستها الجامعية ببوزريعة، ما اضطرني للتحايل في سبيل إستفادتها من غرفة جامعية لها بالقرب من الجامعة التي تزاول بها دراستها، خصوصا وأن جدولها الزمني يحوي عدة محاضرات ودروس تطبيقية ينتهي معظمها في أوقات متأخرة نوعا ما، وهو ما يسبب لها حرجا في أيام الشتاء والبرد، حيث تنعدم المواصلات وتكثر السرقات وحالات الاعتداء».

وإن كان كلام هته السيدة وخوفها على ابنتها أمرا مفهوما وطبيعيا، غير أنه لا يبرر بأي بشكل إستيلاءها على حق طالبات أخريات يأتين من مناطق أخرى من الوطن أبعد بكثير من إبنتها، إلا أنها إستطردت قائلة: «التخصص الذي تزاوله ابنتي يجعلها دائمة الغياب عن البيت والانشغال بالتحضير لواجباتها والمشاريع الجامعية التي تكلف بتحضيرها في المواد التطبيقية، وعليه أفضل أن تبقى في غرفتها، حيث يتنسى لها إنجاز ما تكلف به وتكون قريبة من المكتبة على أن تأتي إلى البيت وتواجه مشاكل النقل والتأخر».

## لأنه يدرس ويعمل، أعطى لنفسه حق الحصول على سكن جامعي

«فريد. ق» طالب سنة ثانية بجامعة بومرداس، بدى مستاء من طرح الموضوع عليه، لم نعلم سبب إستيائه إلا لما شرح وجهة نظره المتمثلة في: «أنا أعلم بأن شهادة البكالوريا التي تحصلت عليها في العاصمة تحرمني من الإستفادة من غرفة في الأحياء الجامعية العاصمية، لكني مجبر على التواطؤ مع إبن عمي لمنحي سكن بالحي الجامعي القريب من المعهد الذي أزاول به دراستي حتى أتفادى التأخير من جهة وحتى أجد لي مكانا يأويني في العطل من جهة أخرى، فأنا أعمل وأدرس في الوقت ذاته، ومصاريف الإيجار هنا باهظة جدا ولا يمكنني توفيرها، لو كنت أملك المال لما كنت مجبرا على العمل والدراسة في آن واحد».

## «يحجون» إلى العاصمة فقط لكونها «العاصمة»

وهناك من الطلبة القادمين من ولايات داخلية من يصر على التسجيل بالفروع الجامعية والتخصصات المتاحة بعاصمة البلاد، حتى لو كان ذلك التخصص متوفرا في الولاية التي ينحدرون منها، فقط من أجل مزاولة دراستهم بعاصمة البلاد.

«فاروق .س» طالب من بلدية الشريعة ولاية تبسة متحصل على البكالوريا بمعدل 10، أصر على التسجيل بكلية الحقوق ببن عكنون على الرغم من أن التخصص متوفر في ولايته أو في الولايات الشرقية الاخرى الأقرب إليه من العاصمة التي يحجز فيها غرفة في الحي الجامعي ويستفيد منها حتى في أيام العطل، حارما بذلك طلبة آخرين أحق منه في الحصول عليها.

# أخطاء التشخيص

# عندما يشخص العضو السليم ويترك العضو العليل فانتظر الساعة

عزوز صالح

**من الإهمال إلى التقصير في معاملة الأفراد إلى الأخطاء الطبية التي أرهقت العديد من مرضانا. نصحو اليوم على أخطاء التشخيص في بعض المستشفيات والمخابر. وأصبحنا نخشى الولوج إلى هذه الأماكن كخشيتنا من الفقر. بين التسليم بالقضاء والقدر والبحث عن أسبابها.. بقينا كالمعلقين من عرقوبنا.. فهل هي من الأخطاء المهنية التي حالها حال كل المهن الأخرى. أم أن حساسية هذا المجال أوجبت علينا الانتفاضة. لأن الضرر أصبح قاب قوسين أو ادنى من أرواحنا.**

## «معاناة نفسية وأخرى مادية وفي بعض الأحيان موت اكيد»

هي الأخطاء التي تسبب في الكثير من الأحيان معاناة عديدة سواء المادية أو النفسية منها، بل اكثر من هذا فقد تصل إلى حد فقدان الحياة من جرائها، تكون في الغالب مجرد استشارات طبية عادية، لكنها تأخذ منحى آخر في حياة الأفراد وتكون نقطة تغير في سلوكياتهم اليومية تنشر الرعب والذعر بعد الطمأنينة والسلامة لمن كان ينعم بالصحة الكاملة ويصبح عليلا حتى ولو لفترة قصيرة تبقى تشوهاتها النفسية مدى الحياة فهو بمثابة الامتحان الصعب وقد ترك العضو العليل وشخص العضو السليم وبينهما رحلة قد تنتهي إلى القبر.

## «محمد... خطأ في تشخيص الزائدة الدودية كلفه حياته»

شاءت الأقدار أن يكون خطأ في التشخيص سببا في موت شاب في العشرين من عمره، شاب لم يكن يدري يوما أن الموت أقرب إليه من حبل الوريد وهو ينعم بالصحة والجسم الرياضي والذي لم يكن يشكو من علة في يوم من الأيام، بل ربما لم يزر طبيبا لفترات طويلة مادام ينعم بالصحة الكاملة، لكن ما لم يكن يعرفه «محمد» أن القدر كان ينسج له سويعات أيامه الأخيرة في مستشفى دخل إليه يوما ضاحكا مبتسما وخرج منه جثة هامدة بمجرد إهمال بسيط أو سوء تقدير في الأشعة والتحاليل من طرف أصحاب المئزر الأبيض. تعود حيثيات القصة عندما استدعت حالته استشارة الطبيب في إحدى الأمسيات، جاء إلى المستشفى يشكو من آلام على مستوى الجهة اليمنى من بطنه لأول مرة وكان يظن أن الأمر بسيط، فبمجرد استشارة وأخذ وصفة يعود إلى البيت آمنا مطمئنا، لكن هيهات هيهات، فيما كان يفكر فيه هذا المسكين وما كان يخبئه له القدر في تلك الأمسية التي بقيت شاهدة على رحيل شاب في مقتبل العمر، فمن المسؤول يا ترى؟ هل نؤمن ونسلم بالقدر، أم أن التهلكة كانت نتيجة للإهمال وعدم الحرص على حياة الأشخاص؟ كانت كل الأعراض توحي بأن «محمد» يعاني من آلام للزائدة الدودية وبعد كل الفحوصات التي أجريت عليه والتقارير الطبية والأشعة والتحاليل، أجمع الكل على أن «محمد» يعاني من مرض التهاب المثانة، وبالفعل وصف له دواء لهذا، لكن ما لم تكن تدركه الأبصار، خاصة أبصار الأطباء حتى بالتحاليل والأشعة أن «محمد» كان يعاني من الزائدة الدودية وهنا كان الفاصل في حياته، حيث وبعد عدة أيام نقل إلى المستشفى في حالة حرجة يشكو آلاما حادة على مستوى البطن، وهنا كانت المفاجأة، حيث اكتشف انه يعاني من تعقيدات الزائدة الدودية، لكن الوقت قد فات، فقد لقي حتفه بعد فترة قصيرة ، فمن هو الملام يا ترى هل التركيبة الجسمية لمحمد، أم للتشخيص الخاطئ للمشخص وهنا يبقى السؤال مطروحا؟

## «سليمة... الموت أهون من انتظار الموت بداء السرطان»

«سليمة» فتاة في الرابعة والعشرين من العمر، عاشت قصة انتظار الموت في كل دقيقة ولحظة مرت في حياتها، كانت تلاحظ الأشياء تنطفئ من حولها وهي تذرف الدموع، تلامس كل شيء تجده أمامها فربما هي اللمسة الأخيرة ونظرة الفراق الأبدي وبقيت ساكنة من دون حراك، هي إذا قصة أخرى من أخطاء التشخيص التي لمسناها واقعا، زارت يوما أحد المخابر لمجرد الاستشارة وبعد التحاليل والأشعة أخبرها أهل الاختصاص أنها تعاني من سرطان الكبد بعد اتضاح في الصورة وجود «كيست» في كبدها ومن دون استشارة وتدبير غرد لها بأنها مصابة بالداء الخبيث، خرجت سليمة وهي تحاول أن تتماسك نفسها، لكن هو الداء الذي لا يرحم ونهايته أكيدة وهي الموت الحتمي، بقيت سليمة على هذا الحال لأكثر من ستة أشهر تعاني الألم الداخلي والحسرة على شبابها الذي سينطفئ حاله حال النور، لكن الغريب في كل هذا أن هناك حلقة مفقودة في مرضها بحيث أن كل الأعراض التي تظهر على مرضى السرطان لم تظهر عليها بالرغم من هذه الفترة الطويلة، هذا كان سببا في إعادة الأمل لحياتها، فما كان منها سوى إستشارة طبيب فأمرها بإعادة التحاليل فظهرت النتيجة معاكسة للتحاليل الاولى، وتأكدت أنها سليمة معافاة، وأمام دهشتها من جهة وفرحتها من جهة أخرى ولكي تتأكد أرشدها إلى استشارة طبيب آخر للنظر في حالتها وكان لها هذا وبالفعل نفى هو كذلك أن تكون «سليمة» مريضة بهذا الداء الخبيث، وبسبب خطأ في تقدير وتشخيص مرضها في البداية عاشت جحيم انتظار الموت المؤكد بداء السرطان لمدة طويلة.

لم تفقد سليمة لا مالا ولا سلطانا في كل هذا، لكنها فقدت ملذات الحياة لفترة زمنية طويلة، خاصة في حالة من ينتظر الموت وهو حالها، خطأ في التشخيص نزع عن محياها الابتسامة والأمل في هذه الحياة حتى جاءت البشارة من طبيب آخر. ويبقى السؤال مطروحا: من يدفع ثمن هذه المعاناة النفسية والمادية التي يعيشها الكثير من الأشخاص بسبب هذه الأخطاء؟

## «من المسؤول عنها يا ترى وما سببها؟»

استطعنا أن نتطفل على أصحاب البذلة البيضاء ونأخذ رأيهم في مثل هذه المواقف التي تحصل في ميدان الطب وهو الحقل الحساس في كل مجالات الحياة وخلصنا إلى الحصول على عينات من أخطاء التشخيص الطبي في الجزائر بالرغم من أن العديد منهم أبى الحديث إلينا، كون أن مثل هذه الأخطاء تدخل ضمن أسرار الطب وأخلاق المهنة ولا يصح لممتهن هذه المهنة أن يتحدث إلى أي كان عنها بالرغم من أنها موجودة واقعا، كما استطعنا أن نخلص من خلال كلامهم أنها تحدث نتيجة لتداخل الأعراض المرضية التي تحصل للعديد من المرضى يضع المشخص سواء بالتحاليل أو الأشعة في موقف صعب تنتج عنه هذه الأخطاء التي تبقى واردة في الطب لا محالة حالها حال كل الأخطاء المهنية الأخرى.

## أجهزة تقليدية لا ترقى إلى مستوى التشخيص ومشخصين بمستوى محدود»

إذا كان رأي اصحاب الزي الأبيض في أسباب هذه الظاهرة يعود إلى تداخل الحالات المرضية فإن الواقع يثبت أشياء أخرى، بدءا من التأطير الذي يخص به أهل هذا الاختصاص في مخابر التشخيص، فهي توكل إلى اشخاص ذوي خبرة محدودة ومستوى لا يرقى إلى حساسية هذا المجال يكون سببا في هذه الأخطاء، بالإضافة إلى الوسائل المستعملة في عمليات التشخيص والتي في أغلبها لا ترقى إلى المعايير العالمية من شأنها إعطاء نتائج أكيدة، وهذا ما نلاحظه عندما نقوم بالتشخيص لأكثر من مرة في مخابر مختلفة، حيث تتضح لنا نتائج مختلفة من مخبر لآخر، ضف إلى هذا المواد المستعملة في عمليات التشخيص فإنها لا تتماشى مع عمليات دقيقة للتشخيص تضع المشخص في حالات تكون نتائجها وخيمة تصل إلى حد وفاة المريض.

## في خرجة جديدة.. معاناة الآخرين «مضحكة» للمشاهد

**مسدسات وسكاكين. ثعابين. فرق مكافحة الإرهاب. ومختطفون. واستحضار للأرواح الشريرة والجن... ودعوات عربية تطالب بإيقاف برامج «الكاميرا الخفية». يتجدد الجدل كل عام في رمضان حول برامج الكاميرا الخفية التي اتسعت فيها مؤخرا مساحة العنف والرعب بشكل لافت وهو ما جعل رصيدها الكوميدي يتراجع.**

غربي زهور

ربع قرن مضى على استيراد فكرة البرنامج الغربي «الكاميرا الخفية» في السبعينات لصالح التلفزيون الجزائري، وقدم حينها «الحاج رحيم» روائع بطريقة ذكية وعفوية بمقاطع للكاميرا الخفية عدّت ناجحة ودخلت في تراثنا الفني. تبدّل حال ووظيفة «الكاميرا الخفية» من الانتقاد بغرض التوجيه ورصد الخلل بغية اصلاحه، إلى السخرية من الجمهور، وهو حالها الآن نظرا لضعف الانتاج الدرامي في الجزائر وتونس والمغرب والمقتصر على الشهر الفضيل الذي تتسابق فيه الفضائيات المغاربية من أجل كسب ود المشاهدين، وللخروج من الفراغ السياسي والاقتصادي والاجتماعي المتسم بالعنف تبنت شاشتنا الرمضانية قسطا كبيرا من العنف في ليالي رمضان.

السؤال لطالما طرح بحدّة في الكاميرا الخفية الجزائرية، ولكنه اليوم يطرح في إطار أوسع وهو موجه للمشاهد العربي: هل العنف ظاهرة متأصلة في المشاهد العربي وتتعدى الجانب الهزلي وتتطلب التدخل العاجل، أم أنه مطية لمخرجيها لبلوغ غايات منشودة؟

### عنف معنوي ومادي والنتيجة ضحك مبتذل

الكاميرا الخفية العربية هذا العام اتفقت على العنف بكل أنواعه سواء المعنوي الذي يعتمد على التجريح والتقليل من شأن الضحايا والتي تعتمد على التهويل وبث الخوف والرعب والهلع على غرار «الزلزال» على قناة التونسية أو «واقيلا هو» على قناة 2M أو «رامز عنخ آمون» على قناة الحياة. هذه البرامج كشفت جانبا روتينيا وهو أن الشخصيات تختلف والسيناريو والفكرة واحدة.

واتفقت أيضا في مشاهد التهويل التي تصل بالضيوف إلى حد البكاء في كثير المرات وهو الذروة التي يريد أصحاب هذه البرامج الوصول إليها لتحقيق درجات عليا في الاستقطاب والمشاهدة.

أما «ستار طار أو انتربول 2» الذي يبث على قناة «الشروق Tv»، و«براكاج» على قناة نسمة، و«الرهينة» على قناة التونسية، وهي أعمال عكست حقيقة طابع العنف الذي كان ولايزال محل نقد لاذع من قبل المجتمع المدني، لأنها أعمال تشجع على استفحال هذه المظاهر، ولعل ما يحدث في الدول العربية من حالة عدم الاستقرار ومشاهد العنف المتزايد بشوارعها دفع بعض المنتجين لإسقاط ذلك على أفكار برامجهم. ولقد تفطن الكثير من المواطنين لـ«دوز» الزائدة من العنف، فمنهم من يتابعها فقط من باب الفضول لمعرفة ردود أفعال الضحايا مع هذه المقالب، أو لحجم دهشتهم من وقع المقلب على نفوسهم، وفي هذا السياق تقول السيدة «نبيلة» في كثير من المرات التي كنت أتابع فيها حلقات برنامج «رامز عنخ أمون» كنت ارتعب وارتعش أكثر من الضحايا أنفسهم، لكني لم امتنع عن معاودتها، لأن لي فضولا عمن سيكون الضحية القادمة، وكيف سيتصرف مع الموقف؟. على عكسها عبرت «سمية» عن امتعاضها من أفكار الكاميرا الخفية التي تعرض على الشاشات العربية «نحن في غنى عنها. أنا شخصيا أحرض على أن لا يتابعها أولادي الصغار، لأن أفكارها تغيرت عن زمان وأصبحت لا تخرج من دائرة الاختطاف والرعب والضرب..».

أما «عبد المالك» تحدث عن أن أفكارها استلهمت مما يعيشه المجتمع العربي الآن، موضحا «أنا أشاهدها ولكنها لا تضحكني بقدر ما تؤلمني، وتجدني أفكر في ردة فعلي لو حصل لي موقف مشابه».

بعض هذه البرامج ذهبت بعيدا واختارت البراءة لتنصب لها مقالب وتهدي لجمهورها لحظات من الخوف والرعب يمضيها أطفال أبرياء، ذنبهم أن سوء حظهم لاقاهم بإحدى الكاميرات المخفية تحت مسمى التسلية والفكاهة. البرنامج بث في إحدى القنوات السعودية التي عمدت لتخويف وترويع طفلة بريئة. الحادثة التي أخذت أبعادا أخرى فيما بعد، دفعت إلى مقاضاة القناة التي أخرجت هذا البرنامج، وهذا لهول ما تعرضت له الطفلة المسكينة. واليوم كثيرة هي الحلقات التي تحدث اجماع واستعطاف الكثير من المشاهدين الذين يستنكرون بشدة هذه المواقف السخيفة التي تقتحم خصوصيات الناس كبارا وصغارا وتملأ الذعر والخوف في نفوسهم بحجة انها الكاميرا الخفية، منتهكة قداسة الشهر الفضيل من اجل فكاهة وقهقهة المشاهدين على حساب ترويع الآخرين.

## الإسلام منع ما يكون فيه مضرة أو مدعاة لمضرة

الإسلام لم يمنع المزاح بين الناس ولا قيّد أسباب فرحهم وسرورهم، وفسح لهم المجال كي يعبروا عن طرق سعادتهم والتفريج عن همومهم فيما بينهم، إلا أنه منع مع ذلك ما يكون فيه مضرة محققة أو مدعاة لمضرة، وأول ما منعه الدين الحنيف في هذا الباب هو التمادي والمبالغة فيه وإخراجه عن حدود الاعتدال.

وقال عليه الصلاة والسلام: «إن الرجل ليتكلم الكلمة لا يريد بها بأساً إلا ليضحك بها القومَ فإنه يقع فيها أبعد ما بين السماء والأرض»، ويروى أيضا أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسيرون مع رسول الله في مسير فنام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى نبل معه فأخذها فلما استيقظ الرجل فزع فضحك القوم فقال: ما يضحككم، فقالوا: لا، إلا أنا أخذنا نبل هذا ففزع.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً». وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده، فيقع في حفرة من النار»، وفي مسلم: «من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه، وإن كان أخاه لأبيه وأمه».

## المجتمع يستصغر العنف عن طريق الضحك

فمن الناس مرضى القلب ومنهم مرضى السكري ومنهم مرضى ضغط الدم، ومنهم مرضى نفسانيين، وكل هؤلاء معرَّضون لهلاك محقق بترويعهم وتخويفهم. ومثل نتائج هذه الحصص متداخلة من الناحية الاجتماعية والنفسية، لأن كل مقلب لن يتعامل معه كل شخص بنفس الطريقة ولا يؤدي لنفس النتيجة ويتسبب في مشاكل نفسية واجتماعية.

كما يؤكد على ذلك الدكتور «سعودي إلياس» مختص في علم الاجتماع موضحا، منذ 20 سنة كانت ترفض مثل هذه الأعمال في التلفزيون، لأنها تعتبر أعمالا تشجع على العنف. ولأن ما يعيشه العرب حاليا في ظل ثورات ما يسمى بالربيع العربي أثر على يومياتهم وجعلهم يقدمون أعمالا فنية لا تخلو من العنف المبتذل وهو ما لمسناه في عديد الأعمال المغاربية كتونس، أو حتى العربية كمصر. ومن المفروض أن ترفض مثل هذه الأعمال، لأنها لا تقدم صورة جيدة، كما أنها تقدم في الشهر الفضيل أين تلتف العائلات على اختلاف فئاتها العمرية على شاشة التلفزيون مما يؤدي بأفرادها للتأثر ولا يستطيعون التحكم في ردود أفعالهم. ولأن العنف الممارس في مثل هذه الأعمال أصبح جزءا منها، فالمجتمع أصبح يستصغر ذلك عن طريق الضحك وهذا خطير جدا على الشباب، لأن الشباب يستطيعون تقليد ذلك في حياتهم اليومية.

## المشاهد أصبح يستمتع بمعاناة الغير

أما أستاذة علم النفس السيدة والي سامية فعادت إلى الهدف من البرامج الترفيهية وهو الترويح عن النفس، أي الترويح الانفعالي والتنفيس الروحي، خاصة إذا تضمن الواقع المعاش. ومن المفروض أن هذا النوع من البرامج يعالج بطريقة ذكية وليس بأسلوب صادم عن طريق الاستفزاز. وأغلب ضحايا هذه البرامج شخصيات من المجتمع، وتعرضهم لمثل هذه المواقف يعرضهم لفقدان مكانتهم الاجتماعية وهيبتهم، لأنها تؤدي بهم إلى إخراج مكبوتاتهم وهي جزء من حياتهم الخاصة ما يؤدي بهم إلى اضطرابات سلوكية كالانطواء والقلق إلى جانب الانفعال الجسمي كنوبات القلب أو ارتفاع الضغط أو السكري، مضيفة..«وأكيد أن النتائج السلبية لمثل هذه البرامج ستقع على فئة من المشاهدين الأوفياء لهذه المقالب وهو الطفل الذي سيتقمصها ويعتبرها سلوكا يوميا ويتأثر بها وتصبح سلوكا ملازما. ويمكن أن نخلص إلى أن المشاهد أصبح يبحث عن معاناة الغير، فمن المفروض أن يتأثر وليس أن يضحك!!! وهذا يؤدي إلى البلادة الانفعالية».

وفي ظل كل هذه الجرعات الزائدة من العنف، على الشخصيات الفاعلة أن تستعد من الآن فصاعدا لدورات تدريبية مكثفة وخاصة، لمواجهة الكاميرا الخفية «المخيفة». والسؤال الذي يبقى مطروحا: هل المشاهد العربي استوحش لهذه الدرجة من الرعب؟!.

# هل هي معادلة صعبة لتحقيق السعادة؟

## فتيات يملكن السكن، الوظيفة والسيارة للشراء العريس..

جميلة رحماني

**في زمن ليس بالبعيد كان أهم شرط للزواج أن تكون العروس ماكثة بالبيت. لأن خروج المرأة في ذلك الوقت كان من الأمور التي يرفضها أغلب الرجال. باعتبار القوامة التي تحتم عليه الإنفاق على الزوجة والعناية بها أيما عناية.و الآن وبعدما انقلبت الموازين. وأصبح مؤشر العنوسة في تزايد مستمر. بات الرجل لا يتزوج إلا الفتاة العاملة لكي تقاسمه الأعباء. والمثير أنه في الآونة الأخيرة تملص من أغلب المسؤوليات حتى السكن أصبح على الزوجة توفيره.**

**فتيات يملكن السكن. الوظيفة والسيارة. يشترين العرسان بهذه الامتيازات.. فإلى أي مدى حققن السعادة والاستقرار؟**

### حتى المهر دفعته لنفسها لكي تفوز به زوجا!

سهام من الفتيات اللواتي أكرمهن الله بالشهادة الجامعية العليا والمنصب الوظيفي المرموق في شركة أجنبية، عندما كانت دون الثلاثين من العمر تهافت عليها الخطاب من مختلف شرائح المجتمع، لكنها لم تدع حجة إلا وتحججت بها لعدم القبول بهم، لأن طموحها كان أكبر من ذلك، لقد حلمت بالفارس الذي يحقق لها عيش الأميرات، وفجأة بعد ما بات الحلم مستحيل التحقيق، لأنها بلغت الأربعين ولم تحظ بشريك العمر، فإنها تنازلت، بل رضيت بالمُطلق والبطال، لكنهم لم يرضوا بها، ظلت على حالها، وبعد ما بلغت الخامسة والأربعين وتمكنت من الحصول على سكن خاص، أسالت من جديد لعاب الضعاف من الرجال، إذ تعرفت على شاب يصغرها سنا، هذا الأخير لا يملك لنفسه حتى ثمن سيجارة، رغم ذلك قبلته زوجا، بعد ما دفعت المهر لنفسها لتقاسمه الحياة، فأصبح هذا الأخير بمثابة الطفل الذي تكفله والدته، بل أكثر من ذلك، لأنه أطلق العنان لطلباته، هي الآن ترغب بالانفصال عنه، ما يمنعها عن ذلك انها تنتظر أن يرزقها الله بالحمل وإلا سوف تصرفه عن حياتها، فالمهم لديها أن تكون مطلقة أفضل من عانس.

### تدفع لزوجها المال مقابل حقها الشرعي

إنها الحقيقة التي أقرتها السيدة «كريمة»، تزوجت رجلا مرتبطا بامرأة غيرها، فهذا الأخير لا يرتقي أبدا لمرتبة أبناء جنسه، لأنه تجرد من أبسط ما تحمله كلمة الرجولة من معان، إلا الرغبة وقضاء الوطر، لتضيف: «ارتبطت به قبيل رمضان الماضي، جاء إلى بيتي صفر اليدين، ليجد حياة البذخ والرخاء، لم يكلف نفسه أبدا أن يحضر معه ولو قطعة حلوى، بل يطلب مني أن أحضر له ما لذ وطاب، ليحضر على عجالة من أمره يقاسمني طاولة العشاء أو الغداء، ثم يمضي خوفا أن تكشف زوجته الأمر، وعندما أعبر له عن رغبتي الحميمية، فإنه يتظاهر بالتعب ويتحجج إلى أن يعلن بصريح العبارة حاجته إلى بعض المال نظير حقي الشرعي ويطلب ما لا يقل عن 1000 دج في كل مرة.

أدرك تمام الإدراك انني اخطأت بهذه الزيجة، لكن ما باليد حيلة، فظل رجل أفضل بكثير من ظل جدار».

## أخذني لحما فلم يبق مني إلا العظم

عينة أخرى من السيدات اللواتي تزوجن بهذه الطريقة، أو بتعبير آخر اللواتي أردن شراء السعادة والاستقرار بالمال، متناسيات أن المبادئ الكبرى للعلاقة الزوجية لم يكن قوامها أبدا المادة وإنما المودة والرحمة التي جعلها الله ميزة لأقدس رابطة انسانية.

أوهمها بأنه يعمل في المجال الإعلامي، ثم طلب منها أن تُقرضه المال لكي يشارك صديقه في مشروع تجاري ربحه مضمون، فما كان منها إلا أن حققت له المطلوب، فحمل كيس الأوراق النقدية ليخرج من بيتها دون عودة، تقول صاحبة الشأن: «اختفى أثره بعد ما تركني حاملا وبعد البحث المضني، بلغني من أهله الذين تواطأوا معه، أنه في السجن، بعد ما تورط في قضية صك بدون رصيد، أما المال الذي اخذه مني فقد صرفه على السهرات الماجنة وعلاقاته المشبوهة، انتظرت خروجه من السجن، لكي أُلزمه بالعقد المدني، بعد ما أنجبت ابنتي في غيابه، فرضخ لطلبي نظير مبلغ آخر، قال انه سيستثمره لنبدأ من جديد، وأقسم على الاستقامة، صدقته بعد ما ألقيت بالماضي بعيدا، لكن ضربته هذه المرة كانت في مقتل، لأنه سحب رصيدي عن الآخر بعد ما استغفلني، لأني وثقت به، لم أجد بدا من طرده، لكنه أبى إلا أن ينكد علي حياتي، لأني لم أُطلع أهلي على الأمر باعتبارهم منذ البداية لا يحبون هذا الرجل المحتال».

## سحرني فجعلني بنكا سخيا لتمويل إدمانه

«مريم» في الثلاثين من العمر، ارتبطت بحمزة دون مباركة أهلها، لأنهم عائلة طيبة الأعراق، مشهود لها بالتقوى والوقار، أما هو فشاب طائش خريج سجون،

انتقلت إلى العيش معه في بيت عائلته، فكان يأخذ منها المال عنوة لكي يصرفه على مزاجه، وعندما التمس منها الرفض والتهديد بالهروب منه بعيدا، تقول أنه سحرها ليجعلها طوع إشارته، وإلا بماذا يمكن تفسير رضوخها للأمر واستكانتها، فهي لا تمانع أبدا أن تمنحه راتبها الشهري ولا تحتفظ لنفسها بدينار واحد، هذه المسكينة عندما كانت بصدد الحديث معنا ذرفت الدموع غزيرة وقالت بحرقة: «انه جزاء من لا يقيم وزنا لأهله عندما يتعلق الأمر بقرار مصيري، فماذا سأفعل وأنا مسلوبة الإرادة، ذليلة ومكسورة الجناح».

## رأي الشرع

**عن سؤال: هل يمكن للمرأة أن تتنازل عن المهر وأن تنفق على نفسها وبيتها لتعفي الزوج من المسؤولية، أجابنا الشيخ «عبد الكريم غول» إمام مسجد، على النحو الآتي:**

**المهر حق شرعي للمرأة، يمكنها التنازل عنه كاملا أو جزء منه، لأنه ملك لها، لديها حق التصرف بشأنه باعتبارها عاقلة، لكن هذا الأمر يقتصر على شرط أساسي، إذ يجب أن يُسمى المهر، ولا يجوز إسقاطه قبل ذلك، فبعد أن يثبت الصداق يصبح للزوجة حق التصرف فيه، حيث ورد في قوله تعالى من سورة النساء «فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا» ولا يجوز أن تُكره على القيام بهذا الفعل اللهم إلا إذا كان طوعا وعن طيب خاطر.**

**أما بخصوص القوامة التي قال الله بشأنها «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم» فإن الأمر بين، إذ يجب على الزوج أن ينفق على أهله، لأنه ملزم بذلك بتكليف من الله، فإذا أسقطت الزوجة القوامة أو أسهمت معه في الإنفاق بسبب ظروف المعيشة، وفعلت ذلك دون إكراه، فانه تصرف محمود لا بأس منه، لكنه يغدو مذموما إذا تنازلت عن هذا الحق مكرهة ليصبح الأمر ضد الشريعة السمحة، وهذا عرف فاسد لا يمكن الاعتماد عليه، وإلا اختلطت المفاهيم وأصبح بمثابة التطاول على أحكام الله، فالدين الإسلامي كرم المرأة، فلا يحق لأي كان أن يهينها بالفعل أو القول، حيث أوصانا الرسول صلى الله عليه وسلم خيرا بالنساء «..واستوصوا بالنساء خيرا».**

إعداد : ياسين فضيل

## اقـــــــرأ وتـــــــدبر:

# اعطت ولدها عينها فأصبح يصفها بالعوراء..

يقول شاب.. وهو يعض على يديه:كانت لأمي عين واحدة... وقد كرهتها... لأنها كانت تسبب لي الإحراج. وكانت تعمل طباخة في المدرسة التي أدرس فيها لتعيل العائلة. ذات يوم... في المرحلة الابتدائية جاءت لتطمئن عَلي. أحسست بالإحراج فعلا... كيف فعلت هذا بي؟! تجاهلتها، ورميتها بنظرة مليئة بالكره، وفي اليوم التالي قال أحد التلامذة... أمك بعين واحدة... أوووووه وحينها تمنيت أن أدفن نفسي وأن تختفي امي من حياتي. في اليوم التالي واجهتها:لقد جعلتِ مني أضحوكة، لم لا تموتين؟!! ولكنها لم تُجب!!! لم أكن متردداً فيما قلت، ولم أفكر بكلامي، لأني كنت غاضباً جداً ولم أحترم مشاعرها... وأردت مغادرة المكان.. درست بجد وحصلتُ على منحة للدراسة في الخارج. وفعلاً.. ذهبت.. ودرست.. ثم تزوجت.. واشتريت بيتاً.. وأنجبت أولاداً وكنت سعيداً ومرتاحاً في حياتي. وفي يوم من الأيام أتت أمي لزيارتي ولم تكن قد رأتني منذ سنوات ولم تر أحفادها أبداً! وقفت على الباب وأخذ أولادي يضحكون... صرخت: كيف تجرأت وأتيت لتخيفي اطفالي؟.. اخرجي حالاً!!! أجابت بهدوء: (آسفة.. أخطأتُ العنوان على ما يبدو).. واختفت... وذات يوم وصلتني رسالة من القرية تدعوني لجمع الشمل العائلي. فكذبت على زوجتي وأخبرتها أنني سأذهب في رحلة عمل... بعد الاجتماع ذهبتُ إلى البيت القديم الذي كنا نعيش فيه، للفضول فقط!!! أخبرني الجيران أن أمي... توفيت. لم أذرف ولو دمعة واحدة!! قاموا بتسليمي رسالة من أمي.. تقول فيها:«ابني الحبيب.. لطالما فكرت بك.. آسفة لمجيئي إلى بيتك وإخافة أولادك. كنت سعيدةً جداً عندما سمعتُ أنك سوف تأتي للاجتماع. ولكني قد لا أستطيع مغادرة السرير لرؤيتك. آسفة، لأنني سببت لك الإحراج مراتٍ ومرات في حياتك. هل تعلم... لقد تعرضتَ انت يا ولدي لحادثٍ عندما كنت صغيراً وقد فقدتَ عينك. وكأي أم، لم استطع أن أتركك تكبر بعينٍ واحدةٍ... ولذا... أعطيتكَ عيني... وكنتُ سعيدة وفخورة جداً، لأن ابني يستطيع رؤية العالم بعيني.

.....مع حبي..... أمـــك.....

إذن فعلى كل جزائري مازالت امه حية أن يسارع الآن إلى تقبيل قدميها.. قبل أن يأتي يوم يطوف الأرض ولا يجد رائحتها...

# رجل ينام كل ليلة في الجنة

كان هناك خمسة من العاملين الكادحين الذين ضاق بهم الرزق في قريتهم الصغيرة فتوجهوا إلى بلدة مجاورة يعملون يكدحون، وكانوا يأتون إلى أهلهم في عطلة نهاية الأسبوع إلا واحدا منهم.

فإن ما تبدأ الشمس بالمغيب ويحل المساء ويصلي المغرب حتى ينطلق مسرعا إلى قريته ويبيت هناك مع أهله، ثم يعود صباح اليوم التالي إلى القرية التي يعمل بها فسخر منه أصحابه وقالوا له: ما بالك تحمل نفسك ما لا تطيق وتقطع هذا الطريق الطويل لتنام عند أهلك، وليس لك زوجة ولا أولاد.

فقال لهم: إنني اذهب كل ليلة لأبيت في الجنة، فضحكوا منه وقالوا له اننا نراك رجلا عاقلا قبل اليوم، فيبدو ان غربتك قد اثرت عليك فاذهب إلى طبيب حتى يراك لعلك تشفى بإذن الله.

فرد عليهم: لماذا لا تجعلون بيني وبينكم حكما يصدقني ولا يكذبني.

فذهب الجميع إلى إمام مسجد وحكوا له قصتهم مع الرجل الخامس فقال الإمام: ما حكايتك يا رجل؟

فقال الرجل: أنا شاب وحيد لوالدي والعائل لهما، لذلك فإنني انا انتهيت من العمل وغابت الشمس وصليت المكتوبة انطلقت متوكلا على الله إلى قريتي فإذا وصلت وجدت والديّ قد تعشيا وناما، والليل قد انتصف فآخذ عباءتي وأنام تحت أقدامهما فإذا

اصبحت ايقظتهما للصلاة وجهزت فطورهما ووضوأهما وقضيت حاجتهما، ثم رجعت شاكرا الله إلى القرية المجاورة للعمل، حيث استشعر نفسيا وروحيا انني قد بت ليلي في الجنة.

فقال الإمام: لقد صدق والله صاحبكم، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: الجنة تحت اقدام الأمهات.

فهنيئاً لهذا الرجل بره بوالديه. اللهم اجعلنا من البارين لوالدينا.

# «راح ذاك الزمان بناسو.. وجا هذا الزمان بفاسو»

●●في الماضي كان الاقتراب من هاتف المنزل محظوراً وممنوعا على الأولاد وإذا رن الهاتف تتعالى أصواتهم بالآمر من بعيد» كبير البيت من يرد»
فهذا الجهاز الساحر ارتبط بمفهوم الأخلاق والحياء
وكان اقتراب البنات منه يمثل خروجهن في الشارع دون غطاء رأس.. من حيث الجرم والعقوبة.
في الماضي كان أقصى ما يمكن أن يشاهده الصغار في التلفزيون أفتح يا سمسم والكابتن ماجد..

●●في الماضي كان الأب عملاقا كبيرا؛ نظرة من عينه تخرسنا وضحكته تطلق أعيادا في البيت
إلى الغرفة تكفي
لأن نستيقظ ...
وصوت خطواته القادمة
من عميق السبات ونصلي الفجر.

●●في الماضي كانت المدرسة التي تبعد كيلومترات
قريبة لدرجة أننا نمشى إليها كل صباح ونعود منها كل ظهيرة، لم نحتج إلى حافلة نقل ولم نخش على أنفسنا ونحن نتجول في الخارج..

●●في الماضي لم تكن هناك جراثيم على عربات التسوق
ولم نعرفها في أرضيات البيوت
ولم نسمع عنها في إعلانات التلفزيون
ولم نحتج لسائل معقم ندهن به ايدينا كل ساعتين،
لكننا لم نمرض.

●●في الماضي كانت للأم سلطة..
وللمعلم سلطة..
وللمسطرة الخشبية الطويلة سلطة
نبلع ريقنا أمامها
وهي وإن كانت تؤلمنا
لكنها جعلتنا نحفظ جزء عم
وجدول الضرب
وأصول القراءة وكتابة الخط العربي
ونحن لم نتعد التاسعة من العمر بعد

●●في الماضي كان ابن الجيران يطرقُ الباب ويقول :
أمي تسلم عليكِم وتقول عندكم بصل ..
طماطم ..
بيض ..
أخوان في الجوار والجدار وحتى في اللقمة

●●في الماضي كانت الشوارع بعد العاشرة مساء
تصبح فارغة وكانت النساء يمكثن في بيوتهن ولا يخرجن أبداً في المساء وكان الرجال لا يعرفون مكانا يفتح أبوابه ليلا سوى المستشفى.

●●في الماضي كان العري غريبا
وكان الستر في الوجوه الطيبة الباسمة..
وكانت أبواب البيوت مشرعة للجيران
والترحيب يُسمعُ من أقصى مكان
والقهوة تشمُّ رائحتها في كل آن
كيف كنا و كيف أصبحنا....

# فوائد «بسم الله» يوم القيامة

قال الشيخ الشعراوي: إن اعتدت على قول بسم الله الرحمن الرحيم عند شروعك بكل عمل تقوم به فغدا أيضا يوم القيامة وعندما تعطى صحائف أعمالك بيدك فستقول قبل قراءتها «بسم الله الرحمن الرحيم» جريا على ما اعتدت عليه في الدنيا.. فإنا ذنوبك قد محيت.. فتسأل ماذا حدث؟ فيأتي النداء..: يا عبدي، لقد دعوتني بالرحمن الرحيم فعاملتك بدوري بهذه الرحمة..

قصة مكان

# تيمقاد

## الشروق العربي تتجول في المدينة الرومانية «ثاموقادي»

# تغرق في الصمت والتاريخ والإهمال

زارتها: غربي زهور

انطلقت الرحلة عند الساعة العاشرة صباحا باتجاه المدينة الأثرية «تيمقاد» التي لطالما كان بي فضول لزيارتها وعقدت العزم على ذلك فور زيارتي لولاية باتنة. الليلة كانت والفرصة جاءت وها هي تيمقاد على بعد 32 كلم تتناهى لتزيد من فضولك وترسم بمخيلتك عوالم حكايات غابرة. وصورة حية للتاريخ والعادات والتقاليد لما يجاوز آلاف السنين. بعد أقل من ساعة دخلنا المدينة الغارقة في السكون والتي تبدو من خلال عمرانها وسكانها غاية في البساطة. فلا ابتذال هنا. كل شيء مفتوح على الطبيعة. ترجلنا قليلا لترحب بنا لافتة «متحف وأثار تيمقاد». بعدها تجد نفسك في حضرة الأطلال لا مقدمات ولا شروحات.. إنه التاريخ يؤخذ كما هو. مباشرة بعد البوابة تستقبلك بعض الجداريات واللوحات الأثرية والنصب والتماثيل التي كانت تجسد أجساما أو رؤوسا منحوتة وتحتها بعض الكتابات والشروحات الرومانية. هذه الآثار وزعت بانتظام يمينا وشمالا يفصل بينها ممر يتواصل صعودا وكأني بها تؤدي لك تحية ترحاب وشكر على الزيارة. بعد ذلك يلفظك الممر لطريق يبدأ بالاتساع صعودا ويظهر من آخره عمودان يوحيان بباب كبير يغريك لدخول «ثاموقادي».

بُنيت مدينة تيمقاد سنة 100 للميلاد من طرف الرومان في عهد الأمبراطور «تراجان»، وكانت أهداف بنائها في البداية استراتيجية، حربية، لتلعب دورًا دفاعيًا، فأصبحت فيما بعد مركزًا حضاريًا وتجمعا سكانيا ومدينة متكاملة توفر بين أذرعها مختلف المرافق والخدمات والهياكل الأساسية.

بنيت المدينة على هيئة شبه مربّع طول أضلاعه 324 354م. بشكل لوحة شطرنج بواسطة طريقين رئيسيين شمال - جنوب CARDO MAXIMUS و شرق - غرب (DOCUMANUS MAXIMUS)، يشقها الطريقان الكبيران ويتقاطعان من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب. بالإضافة لطرق فرعية موازية للطريقين السابقين. وينتهي كل شارع ببابين كبيرين في طرفيه، يزينهما قوسان ضخمان بحجارة وأعمدة منحوتة بحرفية عالية. وقد شيدت المدينة على مساحة قدرها 11 هكتارا في البداية ومع مرور الوقت ازداد عدد سكان المدينة وتحولت إلى مركز سكاني، فهدمت الأسوار التي كانت تحيط بالمدينة، وبنيت بها أحياء جديدة، خاصة في الجهة الشرقية للمدينة وأحاط الرومان المدينة بجدار كبير لحمايتها، كما تفننوا بتزويدها بكل المرافق الضرورية التي تقدم خدمات مميزة، والتي لاتزال آثارها واضحة للعيان على غرار «الفوروم» أو الساحة العمومية ويحيط بها «المجلس البلدي» و«معبد الإمبراطور»، و«قصر العدالة»، إلى جانب «السوق العمومي»، و«المحلات التجارية»، وغير بعيد عنها شيد المسرح لإقامة التظاهرات الاحتفالية المختلفة، هذا المسرح الذي استغل في البداية لبعث وإحياء سهرات مهرجان «تيمقاد الدولي» لتغير وجهة المهرجان فيما بعد إلى مسرح جديد مستحدث وهذا للحفاظ على القيمة التاريخية والأثرية للمسرح الروماني التي انتهكت من طرف الساهرين على نغمات الطبلة والدف.

ابتداءً من النصف الثاني للقرن الثاني ميلادي، عرفت المدينة تطوراً عمرانياً هاماً تطلب مساحات إضافية، فظهرت أحياء سكنية جديدة وشُيدت «المعابد» و14 «حماما عموميا» كبيرا. وبلغ التطور العمراني ذروته في القرن الثالث الميلادي، إذ بنيت منشآت جديدة مثل «المكتبة العمومية» و«السوق»، ومساكن أوسع وأكثر رفاهية. وفي القرن الخامس ميلادي، احتل الوندال المدينة ودام احتلالهم قرابة قرن انتهى بعد أن حل البيزنطيون محلهم فقاموا بنهب الكثير من المعالم الرومانية وتقويض معبد ضخم لبناء قلعة بيزنطية غير بعيد عن المدينة الرومانية .ومع حلول الفتح الإسلامي ابتداء من القرن السابع الميلادي، انتهى العهد البيزنطي وتتحول الحياة الحضرية بالمدينة إلى مدن أخرى أسسها الفاتحون مثل: «بغاي»، و«طبنة». وبعد قرون من التغيرات العمرانية، غمرت الأتربة المدينة ولفها النسيان، إلى أن شرع الفرنسيون في التنقيب عن آثارها ابتداءً من عام 1880م. وبقيت الأبحاث الأثرية قائمة إلى غاية استقلال الجزائر في سنة 1962. وأبرزت هذه التنقيبات والأبحاث المدينة الأصلية، وحاولت هذه الأخيرة نفض الغبار على المدينة الأثرية وانتشالها من براثين النسيان والإهمال الذي عرفته. كما أقام الفرنسيون متحفا نقلوا إليه مجموعة من التحف الأثرية الثمينة لحمايتها من النهب والتلف ومنها: «جرار»، «أدوات فخارية»، «لوحات فسيفسائية» جميلة كانت فيما مضى تغطي أرضية المساكن الخاصة والحمامات العمومية ومجموعة من «التماثيل» و«النصب» التي تعطي كلها صورة عن معتقدات أهل تاموقادي عبر الكتابات والرسوم المنقوشة عليها والتي تقود إلى التعرف على تاريخ الأفراد والمدينة وعلى مختلف العادات والتقاليد الراسخة أنذاك، وهي نصب موضوعة لتقديس الأموات، أمامها صحون لاعتقاد الرومان أن أرواح الموتى تستيقظ لتأكل. وكذا خلفيات تشييد البنايات والطرق والمرافق المختلفة ومنها تتعرف على نمط معيشة الرومان، وتتأكد من ذوقهم الفني والمعيشي الرفيع، إذ لم يغفلوا بناء أي مرفق خاص بحياتهم الاقتصادية أو الثقافية أو الدينية على غرار الأسواق، المتاجر، الحمامات، المسرح، المكتبة، المعابد، بيوت التعميد. وأهم ما يلفت انتباه المتجول في تاموقادي إضافة للأعمدة والأبواب الشامخة رغم مرور الزمن هو وجود «ساعة شمسية» في قلب الساحة العمومية «الفوروم» وهي عبارة عن خطوط طويلة متعامدة تحدد الوقت للسكان انطلاقا من انعكاس أشعة الشمس على مختلف هذه الخطوط. كما تتميز المدينة باحتوائها على مكتبة عمومية بها 8 رفوف للكتب، أربعة على اليمين وأربعة على اليسار، وهي ثاني مكتبة رومانية في العالم أنذاك بالإضافة إلى جمال المسرح الذي بني بطريقة تسمح للصوت برجع الصدى في أرجائه من دون أي آلات تقنية حديثة. المدينة الغارقة في التاريخ تستهويك لتجوبها شمالا وجنوبا، شرقا وغربا وكأنك في كل خطوة تقلب صفحات في كتب العمارة والتاريخ على حد سواء ما جعلها مدينة فريدة من نوعها في العالم، خاصة وأنها لاتزال تحتفظ بتصميمها الأولي ما يجعلها المثال النموذجي للمدينة الرومانية ،ولكن ما يحز في النفس أننا اعتدنا في بلادنا أن نهتم بمعلم أو تحفة فنقوم بتسييجها وإعلاء أسوارها وهو لا محالة فعل مهم، ولكن الأهم أن يهتم بتلكم الآثار الرومانية العابث بها، فالمكان أهم من أن يكون للمواعيد الغرامية، أو أن يكون ملهى لصغارنا يركضون فيه هنا ويعبثون فيه هناك وهو أكثر قيمة من أن تدخله ولا تجد مرشدا يرافقك ترجلا ويفوقك ثقافة حول المكان. فتكتفي بأخذ الصور وأنت المولع بتوثيق اللحظة، وبتوزيع خطواتك في كل الاتجاهات حتى لا تفوتك جزئية صغيرة لتنقلها لأوفيائك في مساحة «قصة مكان بمجلة الشروق العربي».

زيارة خاصة

عملاقة المالوف الجزائري المطربة

# ثريا

الشروق العربي

# همشت بعد أن سخّرت 61 سنة من حياتي للجزائر

## قصدت مصر لا لأكون مصرية وإنما لأكون سفيرة لبلدي

زارتها: ر. حجاب

تصوير: ن. زاهي

**مضيفتنا هذه المرة حنجرة صداحة من الجيل الذهبي الذي رافق المجاهدين ودافع عن الجزائر. سيدة لم تردها سنواتها الثمانين إلا جمالا. ناضلت ومنحت دونما مقابل ترجوه إلا رؤية بلادها حرة. غادرت الجزائر مكرهة ورغم هذا بقيت وفية لترابها وفولكلورها الذي صنعت منه لوحات أسرت شرق المعمورة وغربها. وهي تسافر بينهما متشبثة بـ«قندورتها» القسنطينية التي توثق جزائريتها.. أسم على مسمى.. ثريا وهي شامخة في التاريخ كالثريا الجميلة التي كلما ازدادت قدما كلما تأسرنا أكثر. هي صاحبة روائع: الله أكبر. ماعندي زلة. كيف العمل وقصدت طبيب ماهر.**

بحفاوة منقطعة النظير وبكرم أهل قسنطينة احتضنتنا في شقتها التي تفوح كل زاوية منها بعطر التاريخ، وغمرتنا بابتسامتها الجميلة التي أخذتنا بعيدا عن خطوط التجاعيد التي لازالت لم تجد طريقة سلسة لبشرة هذه السيدة الراقية التي لم تنزعج مطلقا حينما علمت أن جيلنا لا يعرف عنها غير الاسم بالرغم من أن مسيرتها تعدت 61 سنة كاملة: «الجيل الجديد لا يعرفني والخطأ من التلفزيون الجزائري، نحن نتعب ونسجل ثم نحمل أعمالنا له ليعرضها، ممكن عندي 100 أغنية تجهلونها، ليس عندنا أعلام، تغيبت عن الجزائر 30 سنة كاملة ومع هذا فرحت وأنا أستنشق هواءها مجددا وسعيدة بالتطور الذي مسها من كافة النواحي، هناك الكثيرين انتقلوا إلى جوار ربنا ولكن الحمد لله اليوم بعد 51 سنة من الاستقلال».

الفنانة ثريا مع صحفية الشروق العربي

### «كول وساخر وخلي الدالة للآخر»

قالت لنا ابنة قسنطينة أنه إذا رأيت بلاد متقدمة استمع لموسيقاها، وفي الجزائر لا شيء عمل ضجة منذ سنوات، «على الفنان ألا يتهاون وأن يبحث عما هو أفضل، وهو بحاجة للمساعدة وعلى الكبار أن يفسحوا المجال للصغار ليتألقوا على أن يرشدوهم، فأنا في سني هذه راضية عما قدمته وأعمل بمنطق «كول وساخر وخلي الدالة للآخر»، نحن تركنا تراثنا، والجيل الحالي يؤدي أغاني قديمة لكن لابد لهم من رصيد ذاتي بعيدا عن التقليد، حتى يخلفوننا غدا، ومن بين هؤلاء: أسماء جرمون، بن زينة، وندى الريحان، وكما قلت لابد لهم من التشجيع، ففي وقتنا وجدنا شركات أجنبية وأشخاص ساعدونا، مثل شركة «باتي ماركوني»، «بركلي»، «فيليبس»،... اليوم الفنانون يسجلون أغانيهم على حسابهم.

## ذكريات....

عـــام 1958 ســافـرت نـحـو مـوسـكـو أيـن قدمت«الجزائر حرة»مع فريق كرة القدم لجبهة الـتـحـريـر الـوطـنـي رفـقـة سـيـد عـلـي كـويـرات، خـمـيـسـتـي، نـور الـديـن بـوحـيـرد، صـفـيـة قوامي، هندة، راقية، طه العامري... مسترجعة معنا إحدى سفرياتها عبر القطار من باريس نحو شتوتغارت:«كنا حاملين العلم الوطني وحال وصولنا للحدود ظهر جزء من علمي، ارتعبت لأنني كنت سأقتل، وتمت مراقبة القطار كاملا وقبل وصولهم لمقطورتنا جلست عليه، وسار القطار مجددا ولكن حالما وصلنا كوبنهاغن ظهر عليّ المرض، وما إن وطئنا أرض تشيكوسلوفاكيا قضيت 5 أيام في المستشفى، بعدها استدعتني المخابرات الفرنسية للتحقيق أنا وزملائي وما كان مني إلا أن تهربت من الاستنطاق بالقول إنني فنانة وأغني للذي يدفع أكثر، لأخرج بعد 24 ساعة من الاحتجاز، مخفية حقيقة نضالنا ومشاركتنا في المظاهرات وكثير من الأشياء»لتضيف:«قدمت بلادي حرة في روسيا وذكرياتي كثيرة... كنت أتنقل بين بلجيكا، ألمانيا، هولندا، تونس، جاهدت على طريقتي ورافقت الكثير من الشهداء والمجاهدين أبرزهم مصطفى كاتب، سيد علي كويرات، صفية قواصر ومسؤولتنا بهية فراح.

أذكر جيدا ليلة الاستقلال خطنا الأعلام وعملت بالمناسبة اسطوانة مع أحمد حشلاف، تحمل أغنية«تعيش تعيش سعيد يا ولد الشهيد يا ابن الجزائر» ذهبت مداخيلها لأبناء الشهداء ويوم الاستقلال كنا في السفارة الجزائرية بفرنسا رفقة ميساوي وعائلته وهو أول سفير بعد الاستقلال، وكذا أحمد بومزراق من فريق كرة القدم هذا الأخير الذي أعادني للجزائر رفقة مصطفة كاتب ربي يرحمهما، أين أمضيت عقدا مع المسرح القومي الجزائري».

## غادرت جزائري مكرهة

هي الفنانة المفضلة لأشهر رؤساء الجزائر والتي كان يطلبها الراحل هواري بومدين بالاسم، اقتحمت التلفزيون الجزائري في عهد عبد الرحمان شريط ولين بشيشي:«عملنا جيدا في وقت الراحلين بومدين والشاذلي ولكني أحب زعيمنا بومدين الذي كان يحب نشيد «شعب الجزائر في الاستقلال، ولكني رغم هذا حوربت فنيا لهذا غادرت وقبل ذلك كتبت رسالة لبومدين قلت له فيها :«هاجرت الجزائر مرة وهي مستعمرة وهذا معقول، لكن سأتركها مرة ثانية وهي مستقرة وهذا غير معقول، وقصدت فرنسا..أذكر أيام تسجيلي كان التقنيون يغادرون القاعة أو يتركوني.. الفنان يعيش بفنه وهذا عام 1975».

## على خط النار في سيناء..

«في سيناء رفضت أم كلثوم وفنانين مصريين الغناء للجنود الجزائريين الذين هبوا لنجدة مصر، فاستدعانا السفير جمال حوحو للغناء لجنودنا، وحالما وصلنا وجدنا أن القائمين على الحفلات حجزوا لنا بالمقطم، فما كان من سفيرنا والملحق العسكري رضوان حماني إلا أن حجزوا لنا في مكان آخر وأقسموا بشرف الجزائر بأننا لن نغني في مسارح مصر وهكذا أحيينا حفلات لجنودنا على خط سيناء عام 1973 والحمد لله كان لي صدى كبير أين أديت «الله اكبر»، «حيوا العلم» وغيرت «وين نباتو»لتصبح: «وين نباتو في المقطم وناموساتو».

## سفيرة غناء مهاجرة مهمشة لثلاثين حولا!

تتقد عيناها الجميلتين كلما لفظت «الجزائر»رغم أن القائمين عليها همشوها:«صراحة قدمت الكثير للجزائر، لكن وحتى الآن لا أملك أي رصيد مادي فيها، لا صور ولا اسطوانات، مرة أديت حفلة في عيد الجزائر بباريس في محافظتهم بعدما أنهيت الحفلة طلبتني خليدة تومي للمشاركة في الحفلات، ليتذكروني بعد 30سنة أنني أحاول إيصال فني للعالم، وهنا قدمت حفلات في قسنطينة عام 2003 والعاصمة ووهران وتيزي وزو..الدولة لم تعترف بفضلي وتم تكريمي من طرف جمعيتين، وعدى صديقي وابني السادس مراد زيروني لم يدعمني أي كان»، وعن الخمسينية تقول بغضب:«شاركت في الخمسينية، وعندما طلبوا مني اعتلاء المنصة للغناء رفضت لأنه لا يمكنني إجراء حفلة دون بروفة وكنت متعبة وتنقلت من بلاد إلى بلاد ولكن أشكرهم كونهم تذكروني».

## بين الفن والعائلة..15 سنة قطيعة

الماسة ثريا والدة لخمسة أبناء، بنتين وثلاثة ذكور استذكرت معنا مواقف جعلتها تجافي الفن رغم عشقها الخرافي له:«شقيقتي ليلى بن دريس مرضت بالسرطان وبقيت تعاني 12 سنة كاملة وكان لزاما عليّ ملازمتها في أحد مستشفيات فرنسا إلى أن أسلمت روحها لبارئها، وعندما أدخلتها البلاد وهممت بدفنها في قسنطينة وصلني اتصال هاتفي يخبرونني فيه أن ابني الذي كان عمره 35 سنة مصاب بدوره بورم خبيث وأمامه شهر ونصف فقط ليعيش، فما كان مني إلا أن حملت نفسي وساندته، كان مسلّما بأمره وكانت آخر أمنية له الاعتمار لبيت الله وهناك قضى أسبوعا فقط، وحالما عاد اختفى المرض، لأكتشف بعدها إصابتي بسرطان الثدي واليوم الحمد لله، ابني حي بعد ثلاث سنوات، لهذا قاطعت الفن 15 سنة كاملة»، مستذكرة زوجها المرحوم منصف الرزاز:«هو من تلمسان، لكن عائلته هاجرت إلى تونس، لكنه عاد وبحث عن أصله، وبقي في الجزائر وتوفي قبل 7 سنوات وحتى أنا عمري ما «خطيت بلادي» في العام نزورها 3 مرات، لدي بيتين في قسنطينة والعاصمة، قصدت مصر لا لأكون مصرية وإنما لأكون سفيرة لبلدي».

سجلت حفلات الفولكلور الجزائري مع الفرقة الماسية مع «عبد الحليم نويرة» رحمة الله عليه ومع «رتيبة الحفناوي»وفي مقدمتها قصيدة«يا باهي الجمال»، أقرب أغنية إليها «في الغربة عديت أيامي» «متشرد مسكين فارقت أمي وخياتي ومالقيت قلب حنين»، استقرت في مصر لسنوات طوال، لا لتكون مواطنة مصرية ولكن لتكون جزائرية وفية لبلدها ولفنها، تقول إنها لم تعمل لتعتزل، وتشكر التلفزيون الجزائري لأنه نفّذ فيلما وثائقيا حول حياتها ومسيرتها كمطربة وحيدة للمالوف.

# محمد الباجي أو الباز

# مجاهد أسمع قصائده حتى إلى من به صمم

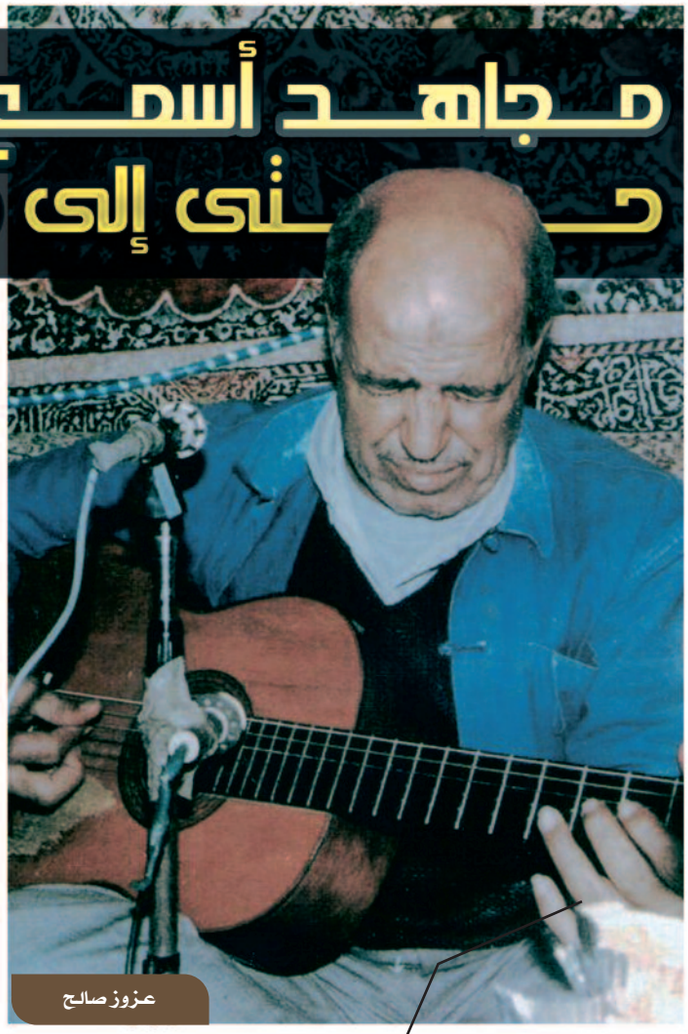

عزوز صالح

يؤرقنا التذكر حين نمسي ونحن نقلب صفحات عمالقة غناء فن الشعبي في الجزائر. اسم ولد في جزائر الأمس ليضاف إلى عباقرة الفن الأصيل. بأسطر من أحرف ذهبية ألف قصائد وأغان أسمع بها كلماته إلى من به صمم. اتخذ من «قيثاره» خير جليس في الأنام فأطلق العنان لحنجرة بعث بها ريح الأمل ونبض الحياة في نفوس جيل الاستعمار في زمانه. شاءت الأقدار أن يسجن ولم يبق بينه وبين مقصلة الموت غير سويعات من الزمن. لكن لا قدرة فوق قدرة الخالق. نقف اليوم في فسحة فن الشعبي من دونه لنربط الوثاق إلى ماض عريق للفن الأصيل كان «محمد الباجي» أحد صناعه.

لباجي محمد أثناء إلقاء القبض عليه سنة 1957

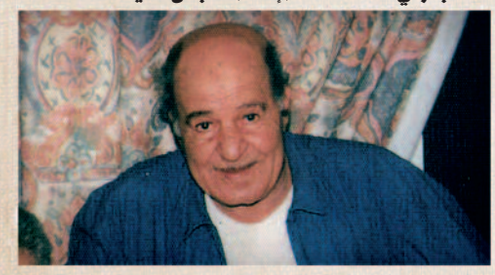

●ننعش «اسماء من الذاكرة» في هذا العدد بحياة الفنان والمؤلف والملحن والمغني وكذا المجاهد «الباجي محمد» الذي كان حي «بلكور» شاهدا على ولادته سنة 1933 تعلق بالموسيقى منذ صغره في الزمن الذي كان كل الشباب من جيله ينخرطون في الكشافة الاسلامية بحي «المرادية» أنذاك، حيث تلقى علوم القرآن والقيم الوطنية منذ نعومة أظافره، كان يملؤه الطموح والرغبة لمعانقة قمم النجاح حتى في وقت الاستعمار، فكانت الانطلاقة إلى تحقيق ما كان يصبو إليه ابتداء من سنة 1952، حيث شارك في إحياء العديد من الحفلات الشعبية في مختلف الأحياء ولكل الطبوع، فسبقت ثورته على موهبته ثورة التحرير الجزائرية ضد الاستعمار بسنتين، الثورة التي أصبحت هم كل مواطن جزائري وأصبح شعارهم لا حياة من دون استقلال والموت أهون من ذل استعمار عاث في الجزائر فسادا.وجاء إضراب الأيام الثمانية وكان « الباز» واحدا من الموقوفين، بل أكثر من هذا فقد عذب بكل وسائل التعذيب وأبشعها ووضع في قائمة المحكوم عليهم بالإعدام وكانت حياة الباجي على مشارف الانتهاء، لكن بفضل الله عز وجل تمسك بخيط النجاة إلى ما بعد الاستقلال وعاش طعم الحرية بعد أن كان في عداد الموتى وكان الموت يخاطبه في كل حين ولحظة من كل زوايا السجن، لكن تعدت قدرة الخالق رغبة المخلوق مع «الباجي».

لباجي رفقة مسكود والهاشمي قروابي

محمد الباجي رفقة عمر الزاهي

صورة للباجي أمام المقصلة بسجن سركاجي سنة1970

من زنزانته أبدع «الباجي» وكانت البداية من صنع «القيثار» الخاص به الذي اتخذه أنيسا يغنيه عن آلامه وأوجاعه داخل سجنه، هذه المعاناة التي ترجمها في قصيدة «المقنين الزين» بقصة مستوحاة من أنين السجون أنذاك سقفت بها قصائد فن الشعبي إلى حد الساعة وأصبحت مفخرة للكثير من جيل اليوم لهذا الطابع في إعادتها ولو على استحياء وأن ترقى في جمالها إلى جمال الحنجرة التي أبدعتها.لو نعرج على إبداعات الفنان المجاهد «محمد الباجي» فقد كان مدرسة قائمة بأصولها للفن الأصيل الراقي المهذب للروح والنفس، جاءت كلها في شكل قصائد مستوحاة من واقع معاش وحوادث حقيقية وليس من نسج الخيال، وصلت إلى حوالي مائة قصيدة في مختلف الألوان والمواضيع من مديح وغرامي ووطني مازال صداها إلى حد الساعة تتداولها مختلف الحناجر والأسماء في طابع الشعبي اليوم، وقد سبقهم إليها « بوجمعة العنقيس وعمر الزاهي» وغيرهما من عمالقة وأساتذة الفن الراقي في الجزائر، وتبقى «المقنين الزين، انا وأنت يا كيتار، يا بحر الطوفان، فلسطين» وغيرها... أعمالا شاهدة على سمو ورفعة قصائده التي ولدت من رحم الروح الوطنية والتربية الدينية فجاءت مربية وداعية إلى الفضيلة بعيدة عن ضجيج الفن الهابط. كما كان له تجربة في السينما رفقة الفنان الراحل « دحمان الحراشي» في فيلم «صح دحمان»، وكذا مشاركته في رائعة « معركة الجزائر « التي جسد فيها دور الشهيد أحمد زبانا، وتبقى هذه الأعمال شاهدة هي كذلك على قدرته ونجاحه في تقمص الدور المناط اليه في عالم السينما.

إحياء عيد ميلاد 69 للباجي سنة 2002 في راديو البهجة

## حقيقة رائعته «المقنين الزي »

الحقيقة التي لا يعرفها الكثير من الفنانين والفنانات اليوم في أداء هذه الأغنية أن البعض منهم عاثوا فيها فسادا وغنوها للهو والمرح وفي المناسبات السعيدة للفرجة والتمايل هنا وهناك بالرقصات المتنوعة لكل الطبوع الجزائرية في المهرجانات وغيرها، حتى تمنى «الباجي» انه لو لم يؤلفها ولما عاش وعلم بما وصلت .ليه هذه الرائعة من قصائده في زحمة اشباه الفنانين اليوم، والحقيقة التي تدمى لها القلوب وتدمع لها العيون أن هذه الأغنية مستوحاة من حادثة أليمة في عهد الاستعمار للجزائر، حيث كان «للباجي» زميل في الزنزانة وهو مناضل شاب حكم عليه الاستعمار بالإعدام بالمقصلة، شاب لم يصل إلى العقد الثاني من عمره زورت السلطات الاستعمارية وثائقه حتى يتسنى لها إعدامه وكان لها ذلك، وكان يحتفظ بذكرى عزيزة لحبيبته وهي خاتم، تأثر كثيرا «الباجي» بقصة زميله في الزنزانة فجادت قريحته بقصيد يا «المقنين» ضمت اليوم إلى روائع قصائد فن الشعبي في الجزائر.

أردنا أن نضم إلى سطورنا هذه الحقيقة لكي يعرف العديد من تسول لهم أنفسهم إعادة هذه الأغنية لمجرد اللهو والمرح والتلويح باليدين هنا وهناك للرقص والغناء على خشبات المسرح والمهرجانات حالها حال كل قصائده الأخرى، فمقصدها كان التأثر بحال شباب الاستعمار الذي ضحى بالنفس والنفيس من أجل استقلال الجزائر تاركين وراءهم الاهل والأحبة فلا تغنى للمرح والرقص.

## «رؤياه في زنزانة الاستعمار التي أصبحت واقعا في جزائر الاستقلال»

يروي «خويا الباز» قصة من نوادر جيل الاستعمار في رؤيا رآها في منامه وهو يستند إلى «كيتاره» في الزنزانة، حيث جاءه رجل يلبس لباسا أبيض وهاجا وبشره بأن الجزائر سوف تسترجع استقلالها مهما كان الثمن وأن الاستعمار الفرنسي لابد أن يرحل مهما طال بقاءه، كما أخبره أن الله كتب له طول العمر حتى من بعد قرار الإعدام من طرف السلطات الفرنسية وهو ناج من هذا لا محالة، لكنه سوف يبقى بالقرب من سجن «سركاجي» ولن يترك هذا المكان، فاليوم سجين في زنزانة فرنسا وغدا حارس فيه في جزائر الاستقلال، وثبتت هذه الرؤيا من بعد الحرية، حيث قضى الفترة الممتدة بين 1963 إلى 1977 حارسا في هذا السجن الى أن تحصل على معاشه.

## «... وانتهى جزارا بسوق الكاسبار في حي المدنية...»

عاش كل حياته وأفناها في خدمة فن الشعبي بدءا من زنزانته في حقبة الاستعمار إلى ما بعد الاستقلال، ألّف ونظّم روائع لم تطلع الشمس على أجود منها مند زمانه، كان ينبوعا لفن الحس العذب فشرب منه كل من أحب الشعبي حتى الثمالة، قضى كل يومياته في هذا يعطي من دون مقابل ولا حتى مدح، بين هذا وذلك صنع لنفسه محلا عمل فيه جزارا إلى ان وافته المنية سنة 2003.

## «سيد في المديح النبوي و رائد في الأغاني الوطنية وقصيدة فلسطين شاهدة على انتمائه العربي»

يبقي «الباجي» من القلائل الذين أبدعوا في المديح النبوي الى حد الساعة بل سيدها من دون منازع منذ سنوات الثمانينات استطاع أن يرتقي بهذه القصائد الى مصاف عمالقة الفن الاصيل والملتزم، توحي في مجملها على الخلق النبيل الذي كان يميزه، بالإضافة الى كل القصائد الوطنية التي تعبر وبصدق عن حبه للجزائر وتقديره و حنينه لرفقاء دربه من المجاهدين و الشهداء كما كان يحمل هم القضية العربية وقصيدة فلسطين التي لقت نجاحا ورواجا الى حد اليوم شاهدة على انتمائه الى الأمة العربية دعا من خلالها الى الدود عن شرف العروبة و هويتها في كل زمان ومكان.

هي حياة «محمد الباجي» الملقب بـ« الباز»، حق علينا أن نسميه الفنان المجاهد، نقف اليوم للتذكر حتى وان الكثير من شباب اليوم لا يعرفه وهم يستمتعون بأجمل قصائده بحناجر مختلفة لفنانين آخرين من دون علم، أردنا ان نكتب هذه الأسطر ونحن ندرك اننا لن نوفيه حقه، لكن رب قليل خير من لا شيء.

**شكر خاص للفنان القدير عبد الحميد رابية على مساهمته القيمة في إثراء هذا العمل**

حاورتها: غربي زهور

الفنانة

# باسكال مشعلاني

في حوار حصري لـ «الشروق العربي»:

# إبني نور حياتي وسأعتزل في الوقت المناسب

**باسكال مشعلاني من الأسماء الفنية المتميزة جدا على الساحة العربية من خلال مجموعة من الأعمال التي قدمتها بشكل مختلف للجمهور العربي. متصالحة كثيرا مع نفسها. تحدثت مطولا في حوار حصري لـ«الشروق العربي» عن الذكريات التي تحتفظ بها عن الجزائر وجمهورها. كما وعدت بأغنية جزائرية ستصدر عن قريب لتكون هديتها للجزائر وشعبها. أم «ليللو» أفصحت عن نيتها في الإنجاب مرة أخرى. وعن أهمية الأسرة في حياتها. وعدت أن تعاود الجزائر سياحة مع عائلتها في أقرب فرصة. إليكم تفاصيل هذا الحوار.**

**يحوي ألبومك الجديد أغنية جزائرية؟**

نعم، فلقد اخترتها منذ 10 شهور، وهي من ضمن الألبوم الجديد وهو منوع فيه النوع: اللبناني، المصري، ولحن جزائري لأغنية من كلمات «جعفر رضا»، ألحان «أحمد حشيش»، وهي أغنية Franco-arabe وسوف تكون مفاجأة للجمهور الجزائري. أديت هذه الأغنية خصيصا لجمهوري الجزائري، لأنه دائما يطالبني بأغنية جزائرية، وأحببت أن ألبي رغبتهم، لأني أحب أن أغني جزائري.

**أغنية «أحلام البنات» صدرت بنسختين، واحدة أصلية بمشاهد جريئة، وأخرى معدلة بدونها، هلا قدمت للجمهور تفاصيل أكثر عن ذلك؟**

أولا، أنا سعيدة جدا بنجاح أغنية «أحلام البنات»، كلمات وألحان «مروان خوري»، إخراج «جو بوعيد». أنا اخترت «جو»، لأنه جريء وأحببت أن أعمل شيئا جديدا وتكلمنا قبل التصوير وأخبرته أنه إذا لم أقتنع بهذه المشاهد ولم أجدها مناسبة لاسمي وفني لن تنزل في الكليب في نسخته النهائية، واتفقنا. الكليب في نسخته الأولى حوى مشهد تدخين السيجارة ومشاهد الدم على جسد البطل، والشعر الأحمر. وعندما انتهى الكليب شاهدته أنا وبعض المقربين مني، ولكنني لم أجد نفسي فيه، فأنا أصلا لا أدخن ولا أحب التدخين، ولكن أحببت أن أجرب، وكله في النهاية تمثيل. وعلى اعتبار أننا اتفقنا مسبقا، قمت بتحمل تكاليف المونتاج الجديد للنسخة النهائية للكليب وحذفت ما لم يرق لي، خاصة مشهد التدخين والدم.

**لماذا قامت باسكال منذ الأول بتصوير هذه المشاهد الجريئة لترفضها فيما بعد؟**

قلت لك أنني أردت شيئا مختلفا ومميزا و«جو بوعيد» يعوّل عليه في هذا المجال، فاسمي وفني هما الأساس وأهم من كل شيء. وأنا من الأشخاص الذين لازالوا يخافون على اسمهم طوال مسيرتهم الفنية. وأنا أكن لـ«جو» كل الحب والاحترام، وقد نجحنا سويا، والعمل حقق خلال يومين نجاحا كبيرا وحظي بانتشار كبير ونسبة مشاهدة عالية من خلال «الأوديو والفيديو».

**كيف كان التعامل مع مروان خوري؟**

كان أكثر من رائع، وسبق وتعاملت معه بأغنية سابقة «دق دق على القلب دقه» وإن شاء الله سنتعامل مع بعض مستقبلا. كما تربطني به صداقة قوية.

## لهذه الأسباب حذفت مشاهد التدخين والدم من كليب «أحلام البنات»

**إلى أي مدى دعمتك أسرتك فنيا، وساندتك في مسيرتك؟**

إلى أبعد الحدود، خاصة والدتي هي من رافقني منذ البدايات وهي من شجعتني وكانت بجانبي كل الوقت، وهي من أعطاني الثقة بذاتي ونضجت شخصيتي من خلالها. وكانت تدلني على الصح من الغلط، لأن وقتها كنت ماأزال صغيرة على الفن، هي التي لطالما نصحتني وشدت على يدي. كما أن لوالدتي أذنا موسيقية، فهي من تختار معي الأغاني، وأخي طبعا كان المرافق الدائم لنا.

**ماذا غير ابنك «ليللو» في حياتك؟**

أولا، أحب أن أحمد ربي على النعمة التي أعطاني إياها وهي طفلي «ليللو»، فـ«ليللو» غير كل حياتي، صارت حياتي لها قيمة عظيمة بعد الإنجاب، وطبعا زادت المسؤولية ويكفي أنه جعلني أكون أما فهذه هي العظمة بحد ذاتها.

**هل ستعاودين الإنجاب؟**

لم لا إذا أراد الله. أحب أن يكون لإيلي أخ أو أخت.

**علاقتك بوالدتك استثنائية، فكيف هي علاقتها بابنك؟**

والدتي هي من تربي «لليلو» مثل ما ربتني أنا وإخوتي، وهو غرامها حتى أنها تعودت عليه كثيرا وهو يحبها كثيرا والله يعطيها العافية وطول العمر لكي تبقى دائما إلى جانبي أنا وعائلتي.

**إلى أي مدى تعكس أغانيك جزءا من شخصيتك؟**

البعض منها وليس كلها. في كثير من الأغاني تشبهني، لأن الفنان يجب أن ينوّع ويغني جميع الحالات.

**هل يمكن أن تشاركي في عمل فني يتناول السيرة الذاتية لأحد عمالقة الفن، ومن هي؟**

لم أفكر بالموضوع سابقا، لكن لا أعتقد، ولا أشعر بأنني قريبة لأمثل أي فنان، لأن كل فنان له ستايله وهويّته الخاصة. يمكن لو كنت ممثلة كان من الممكن، لكن حاليا لا.

**تولين اهتماما كبيرا لاستقرار عائلتك، هل يمكن أن تعتزلي لأجل ذلك؟**

طبعا، أولي اهتماما كبيرا لعائلتي، لأنني أعطيت للفن كثيرا. فقد حان الوقت لطفلي ولعائلتي وأخذ فترة استراحة، وحاليا حققت العدالة بين العائلة والفن، ولكن عندما أشعر بأي تقصير تجاه العائلة لن أتردد بالابتعاد عن الفن.

**نلت الكثير من التكريمات، أيها أقرب إلى قلبك وتعتزين به؟**

كل مهرجان له ميزة خاصة، وكل بلد زرته وتكرّمت فيه له ميزة خاصة أيضا، فلا يمكنني التمييز، لأن كل بلد وكل جائزة وكل تكريم له طعم خاص وسعادة عارمة، وطبعا أعتز بمهرجان تيمقاد وجائزة التقدير التي نلتها عام 2007 فكانت أكثر من رائعة.

**ما رأيك في البرامج الفنية التي نشاهدها اليوم على غرار «أراب أيدول»، «The Voice» ... وغيرها، هل تخدم الفن والأصوات الفنية؟**

دون شك، يوجد الكثير من الأصوات الجيدة والجميلة، وكل صوت جميل طبعا يخدم الفن، وهي طبعا تساعد على الانتشار بفترة زمنية قصيرة، وهذا شيء جميل، لدينا أصوات جميلة وطربية مميزة. ولكن ما هو مهم هو الاستمرارية، يعني لما يشتهر فنان من هذه البرامج حرام أن ينطفئ، فالاستمرارية برأيي هي الشيء المهم.

**أحييت حفلات في الجزائر، كيف وجدت الجمهور الجزائري؟**

الجزائر شبيهة جدا بلبنان وقد استقبلت بحب الناس، فهم شعب مرحب وذواق للفن الجميل، ومازلت حتى الآن على تواصل معهم في الـ social media من خلال «الفيس بوك» و«التويتر» و«انستغرام» و«اليوتيوب»، نحن على تواصل دائم، ولهذا السبب سوف أقدم الأغنية الجزائرية قريبا إن شاء لله. الجزائر أعجبتني كثيرا وإن شاء الله عن قريب سأزورها للسياحة ولإحياء المهرجانات والحفلات.

**انتظروني في أغنية جزائرية قريبا**

**حرام أن يشتهر صوت في مسابقات الغناء ثم ينطفئ**

**يؤكد الكثير من المتتبعين بأن معايير كلمة فنان تغيرت كثيرا في الآونة الأخيرة، كيف ترين أنت ذلك؟**

نعم، أؤكد ذلك، لقد تغيرت، صاروا الآن يعتمدون على الشكل أكثر من الصوت. ولكن لكل شيء له نهاية، والناس صارت تميز بين الصوت الحلو والصوت الطربي، وعلى الجمهور أن يختار ماذا يحب. يوجد الجيد والوسط والرائع والسيء، وفي النهاية لا يصح إلا الصحيح.

**هل يمكن أن تقبلي أن يكون ليللو في مجال الفن؟**

من الظاهر أنه يحب كثيرا الموسيقى، يظل دائما مع والده يعزف على البيانو ويغني. نحن لن نقرر عنه أي شيء، أولا دراسته، وإذا أحب الفن سوف يختار ذلك لاحقا.

**ما هي الأصوات الجزائرية التي تستمعين لها؟**

في الطليعة السيدة «وردة الجزائرية» رحمها الله، «فلة»، «مامي»، أنا من محبي الفن الجزائري وأود كثيرا تكرار تجربة الديو مع فنان جزائري.

**ما هي هوايتك المفضلة بعيدا عن الغناء؟**

أحب رياضة المشي، الشوبينغ على أنواعه ليس فقط ملابس. أحب اختيار ديكور للمنزل، أحب الجبل، والآن شغلي الشاغل حاليا هو «ليللو» إبني، ألعب وأقضي معه أوقاتا ممتعة.

الفنان المخضرم «عبد الحميد رابية» لـ«الشروق العربي»:

# السينما الممولة من وراء البحر تطعن في هويتنا

**هو أحد أعمدة المسرح الجزائري حين كان يشع مغاربيا عربيا وحتى افريقيا.. «عبد الحميد رابية» الذاكرة المتنقلة. إنه يحفظ عن ظهر قلب الكرونولوجيا التاريخية للمسرح الجزائري. التقته «الشروق العربي» في «الجمعية الفنية السينمائية أضواء» التي تحفل بما يميز الفن الجزائري. في جو الزمن الجميل. عبر «رابية» عن معاناة المسرح الجزائري اليوم. كما عرج على واقع الإنتاج والسينما في ظل قانون فنان ظل حلما مؤجلا!.**

حاورته: غربي زهور
تصوير: نبيل زاهي

**تعدّ من بين الممثلين المخضرمين، الذين سايروا أهم المراحل التي مرت بها الحركة المسرحية في الجزائر؟**

أستطيع القول أني محظوظ، لأني مخضرم وعايشت وواكبت أعمدة المسرح الجزائري وتعلمت منهم الكثير واشتغلت معهم على غرار «محي الدين بشطارزي»، «علالو»، «علال المحب»، «مصطفى كاتب»، «محمد عياد رويشد»، «كلثوم»، «نورية»، «فتيحة بربار»، «عبد القادر علولة»، «العربي زكّال» والقائمة طويلة. فمسيرتي في التمثيل تمتد إلى أكثر من 48 سنة، وقد كانت بدايتي مع المسرح، فبعد الدراسة والتكوين بداية بدار الأوبيرا سابقا، ثم المدرسة الوطنية للفنون الدرامية والكوريغرافية ببرج الكيفان، التي تخرّجت منها سنة 1975. وفي أواخر سنة 1972 التحقت بـ"بيت بشطارزي"، أين شاركت في أربع مسرحيات هي "بوحدبة" للمخرج طه العامري، "بني كلبون" لولد عبد الرحمن كاكي، "باب الفتوح" لسليم رياض، "يا الأخ راك متسلّل" لعبد الله أورياشي. وعندما فُتحت أبواب المسرحين الجهويين لعنابة وقسنطينة عام 1974 انتقلت إلى هناك وشاركت في عدد من الأعمال المسرحية، التي كان يشرف عليها الممثل القدير سيد أحمد أقومي، على غرار "الطمع يفسّد الطبع"، "أحسن وحسان"، "الخطبة ديال سيدنا"، "في انتظار المهدي"، "المحفور" وغيرها.

**على اعتبار مسيرتك المثقلة، كيف تقيم الحركية المسرحية في الجزائر اليوم؟**

الحركة المسرحية بعد الاستقلال عرفت ازدهارها ومجدها على عدة مستويات، المغاربي والعربي وحتى الإفريقي نظرا لعدة أسباب أهمها حرية التعبير، والتزامية وطلائعية المضمون، لأن المسرح أنذاك يساير الخطاب السياسي للمجتمع الجزائري ويستجيب لمختلف الثورات في الجانب الثقافي والزراعي، حتى من ناحية الجمهور كان يحضر بقوة ويدفعون التذاكر ويتزاحمون أمام قاعة العرض، لأن المواضيع تستلهم من الواقع المعاش. فالجمهور عندما يحضر يجد نفسه ومشاكله على خشبة العرض. صحيح لم تكن عندنا إمكانيات ولكن كانت عندنا جرأة الطرح. فيما مضى كنا نشتكي من الرقابة وعدم وجود حرية التعبير، أما اليوم فظهر ما يسمى بالمقص المالي. المسرح تقهقر نظرا للمشاكل التي عاشتها الجزائر والتي انجر عنها تصفية المؤسسات الثقافية، وتهميش المبدعين، لأن الحركة المسرحية في الجزائر لطالما أقلقت النظام والسلطات العمومية، والسياسيون اليوم يخافون من المسرح وحولوا مضامينه إلى مضامين لا تستجيب لانشغالات المواطنين ولا يتطرق للمشاكل المعاشة.

**موجة المنتجين الجدد تفرض الارتجال والرداءة**

**هناك من يُجمعون أن مشكل المسرح الجزائري هو أزمة نصوص؟**

صحيح، هناك أزمة، فكل المضامين المسرحية تطرقوا إليها، خاصة أن المسرح دخيل على العرب، لأنهم لم يعرفوه حتى سنة 1847 حين قدم «ابراهيم دانينوس» أول نص مسرحي، لأن المسرح بدأ بالاقتباس والترجمة وهناك أزمة نصوص، لأنه لا يوجد من يكتب، فمثلا اتحاد الكتاب ومنذ أكثر من 50 سنة من تأسيسه لم يستطع ولا كاتب فيه تقديم نص مسرحي، وحتى الكتاب القلائل لا يتم تشجيعهم حتى يقدموا نصوصا في المستوى.

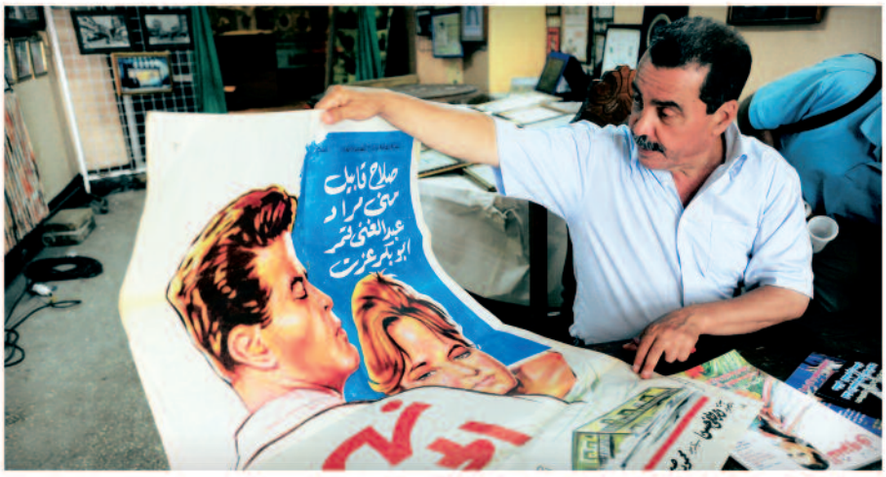

## هناك الكثير من الفرق والتعاونيات المسرحية، هل هذا يعكس مناخا صحيا للإبداع؟

اليوم هناك الكثير من المهرجانات المرسمة، كما تم فتح العديد من المسارح الجهوية حوالي 17 مسرحا جهويا، ولكن المؤسف أن هذه المسارح منقوصة من الناحية الفنية، إذ من المفروض كل مسرح يكوّن فرقة جهوية تابعة له حتى تنشط على مدار السنة ولا تكون نشاطاته مناسباتية. أما بالنسبة للفرق والتعاونيات المسرحية فهي تحاول أن تنشط وتجتهد، ولكن هناك غيابا لـ«المسرح الكبير» أو الجاد وهي مسؤولية من يحاولون تقزيمه، وعمدوا إلى تفقير المسرح وظهر ما يسمى بـ«المونولوغ» الذي أضعف الحركة المسرحية، لأن المونولوغ فارغ من مختلف معالم العرض من ناحية الألبسة والديكور والتوزيع، خاصة وأن توزيع هذا النوع غير مكلف. فالمونولوغ هو تهريج، وعلولة حين قدم مونولوغ «حمق سليم» كانت له تجربة كبيرة، لكن اليوم أصبح من هب ودب ولا يعرف حتى أبجديات المسرح يقدم مونولوغا.

## لديك أيضا رصيد معتبر من الأعمال التلفزيونية؟

لقد شاركت في أكثر من عمل تلفزيوني، أهمّها "الغايب"، "شهداء العقيدة"، "البذرة 2"، "ازرع ينبت"، "ناس وناس"، "زواج ليلة تدبير وعام"، "ساعد القط"، «الزهر ما كانش 1-2»، «التاكسي» هذا الأخيران هما آخر عملين أطل بهما على جمهوري.

## لماذا نراك تطل علينا في التلفزيون بأدوار محتشمة وأقل من مستواك، هل هي الحاجة إلى دخل اضافي؟

الكثير من زملائي خرجوا للتقاعد المرغم من طرف الإدارة ومنهم من يخضع للتقاعد الإداري وينشط، وهناك من استسلم للوضع، أما من لايزال ينشط فلأن المرء يحتاج إلى البحث عن دخل إضافي لمساعدة نفسه والتغلب على مصاعب الحياة. وللعلم فإن أجري القاعدي لا يتعدى 17000دج، لذا ففرصة المشاركة في أعمال تلفزيونية ولو في أدوار صغيرة لا أضيعها على الأقل للتقليل من أعباء تكاليف الحياة.

## هل تعتبر ظهور قنوات تلفزيونية جزائرية خاصة نقمة أم نعمة على الفنان؟

في البدأ اعتبرناه نعمة، لأن الفنان يمكن أن يجرد من التوظيف ويتعامل عن طريق التعاقد وبذا يمكن له العمل على طوال السنة والظهور في أكثر من عمل مختلف، لكن ما نشاهده على القنوات الخاصة اليوم هو نوع من الفوضى والبزنسة، وما نشاهده هو تهريج ورداءة لعدم وجود كتّاب سيناريو حقيقيين ما فتح الباب للارتجال. كما أن بعض المنتجين طفيليون وليس لهم أي تكوين، والضحية الأكبر هو الممثل، فكل ممثل له تجربة هو الآن مهمش، لأن هؤلاء المنتجين يفضلون جلب ممثلين من الشارع حتى يفرضوا عليهم ما يريدون. للأسف الساحة الفنية اليوم تعيش فوضى ويجب على وزارة الثقافة تطهيرها من الطفيليين.

## أين ولّت أمجاد السينما الجزائرية؟

السينما الجزائرية كانت حاضرة بقوة في ما مضى، أين كانت 3 مؤسسات إنتاجية تنتج ما يقارب من ثمانية إلى عشرة أفلام في السنة والدليل على هذا أن الجزائر ظفرت كأول بلد عربي بالسعفة الذهبية في مهرجان «كان» بفيلم للخضر حمينه «وقائع سنين الجمر»، ولكن مع الأحداث التي شهدتها الجزائر أو ما يعرف بالعشرية الدموية قضت عليها، حيث أصبحنا نستهلك أفلاما تأتينا من وراء البحار لمنتجين أوروبيين وبالخصوص فرنسيين تطعن في الهوية الجزائرية بشكل غير مباشر وأنا ضدها على غرار فيلم «فيفا لا لجيري»، فهي لا تخدم المجتمع الجزائري من خلال مضامينها، بل تطعن القيم والثوابت. ونحن عمدنا إلى تأسيس «الجمعية الفنية السينمائية اضواء» التي تضم العديد من الوجوه الفنية والتقنية في الجزائر لتحاول الحفاظ قدر المستطاع على السينما الجزائرية.

**الفنان اليوم لا يخشى سقف الحرية وإنما المقص المالي**

## هل يمكن أن يفرج عن قانون يحفظ كرامة الفنانين في الجزائر؟

الفنان مازال يتخبط في المشاكل والعوائق التي تمنعه من الإبداع ولا تضمن له أي حقوق وهذا في ظل غياب «السياسة الثقافية»، ويجب على الجهة المسؤولة التفكير بجدية في تطبيق وتجسيد قانون الفنان، فالسبب الرئيسي لعدم تطبيق قانون الفنان هو خوف السياسيين من توسع المجال الثقافي في المجتمع. وأنا شخصيا شهدت تعاقب 40 وزيرا للثقافة، وكل مرة نقدم المشروع ولكن لا حياة لمن تنادي، لأن القانون يقلق النظام السياسي. وبعد 50 سنة من الاستقلال تم انشاء المجلس الوطني الأعلى للثقافة والفنون، ولكن أعطيت له صبغة الاستشارية، وحتى العناصر المكونة له هي عناصر معيّنة وليسوا منتخبين، وأنا أعرف أن كل المجالس تحت وصاية رئاسة الجمهورية، لم هذا المجلس تحت وصاية وزارة الثقافة؟!

## هل يمكن أن تستفيد الأجيال من خبرتك، خاصة وأنك تحفظ عن ظهر قلب ذاكرة الفن الجزائري؟

فعلا هناك مشروع أحضر له يتعلق بتدوين محاضرات وسير ذاتية عن أعمدة الفن الجزائري، خاصة أنها ذاكرة ويجب أن نحفظها ونوثق لها لتكون مرجعا للأجيال القادمة.

فن

# منذر رياحنه

## بطل مسلسلي «الاجتياح» و«العقرب» للشروق العربي:

# «أناضل بفني من أجل القضية الفلسطينية وأنا عاشق لشخصية الأمير عبد القادر الجزائري»

حاورته: حنان هانو

شاب عربي أسمر. ثائر وثوري رغم خجله الموارب الذي يحرص دوما على إخفائه وراء نظرات بها من الشجون ما يشي بميولاته لنصرة القضايا العربية العادلة. مناضل بفنه. جاد في تقمصه لأدواره التي يعيشها حد الإنصهار فيها فلا يعود المشاهد يفرق بين مصطفى في الاجتياح أو دياب في خطوط حمراء. عن الفن والشهرة وفلسطين و بناته حدثنا منذر رياحنه في أول إطلالة له عبر الإعلام الجزائري. فكان لنا معه هذا الحوار.

**درست إخراج تلفزيوني ومسرحي، عن حب أم أن هناك من إكتشف فيك موهبتك وميولك للتمثيل؟**

ولوجي علم الفن والتمثيل كان عن حب وعن قناعة.

**«لا شيء مهم» كان أول تجربة فنية لك، هل لك أن تحكي لنا عنها؟**

«لا شيء مهم» كان مشروع تخرجي في الجامعة، تلته عدة اعمال أخرى بعد تخرجي على غرار أول مسلسل: «آخر الفرسان» مع نجدت إسماعيل أنزور و«الأمين والمأمون» و«القدس» وغيرها من الأعمال.

**هل كان دور أبو مسلم الخرساني في مسلسل «أبو جعفر المنصور» إنطلاقتك الفنية الإحترافية؟**

نعم، أحببت الشخصية كثيرا ويمكن إعتبارها أول تجربة احترافية.

**شاركت في مسلسل الاجتياح، الذي نال جائزة إيمي أووردز العالمية، كانت تلك أول جائزة بالنسبة لمنذر؟**

أخذت قبلها جائزة أفضل ممثل في مسلسل «أبو عودة تايه».

**بين السينما والمسرح، أين يجد منذر نفسه أكثر؟**

أحب الاثنين، وأحب كل شيء له علاقة بهما، ولكل منهما عشقه الخاص به.

**بعد تصويرك لمسلسل الاجتياح، زرت جنين وجلست مع مصطفى الذي أديت دوره في المسلسل، كيف كان شعورك، وماذا قال لك مصطفى حينها؟**

عملت دراسات كثيرة على الشخصية، وبعد عرض المسلسل زرت جنين وكرمني أهلها والتقيت بمصطفى الذي لم يكن يراني مجرد ممثل، حيث اصطحبني وأراني كل مواقع الأحداث الحقيقية بجنين، أحسست أن الموضوع نضالي أكثر منه فني، فأنا أحارب بفني من أجل القضية الفلسطينية.

**تفكر في إنشاء شركة أو مؤسسة إنتاج؟**

حاليا، لا أفكر بالموضوع.

**صار التوجه الآن إلى الأعمال العربية، هل يحد هذا من توجه المشاهد العربي لأعمال أخرى منافسة وغير عربية مثلا؟**

أنا مع الوحدة العربية في أي عمل، والجمهور هو الذي يقيم العمل أو الموضوع العربي المشترك، وأنا شخصيا مع فكرة أن ينهل الجمهور العربي من كل الثقافات، ففي الأخير الموضوع والقيمة هي التي تجذب الجمهور وليست جنسية العمل.

**تلقب بساحر النساء.. لم؟**

لي الشرف أن أنال لقبا كان حكرا على الأستاذ أحمد زكي.

**يقال عادة أن أسرع طريق إلى قلب الرجل معدته، لكنك تزوجت رغم شربك لأسوإ قهوة في حياتك بعد ان حضرتها لك زوجتك؟**

لا أحب الأكل كثيرا، أعتقد ان الطريق إلى قلبي كان شوية ثقافة على شوية فكر وغيرها من الوصفات البعيدة عن المعدة.

**ماذا تعرف عن الجزائر، وأي شخصية جزائرية ترغب في أداء دورها؟**

الجزائر بلد المليون ونصف مليون شهيد، وأنا فخور ومغرم جدا بشخصية الأمير عبد القادر الجزائري الذي أعشقه، وقد كان هناك عرض في السابق بخصوص أداء شخصية الأمير عبد القادر، لكن الجهة العارضة اختفت.

**إلى ما يطمح منذر رياحنة؟**

أطمح أن تحقق الثورات العربية أهدافها، وأن يقطف الشباب ثمارها و يعيش الوطن العربي بوعي وثقافة وعدالة، وبالمناسبة آمل أن تكون مصر أولى تلك الدول التي تثبت أن الثورة ستحقق أهدافها لا محالة.

**ما أكثر حلم راودك ولم يتحقق؟**

أحلامي بالحياة في العموم لم أحققها بعد، غير أن حلم أن تتحرر أوطاننا العربية يبقى الحلم الطاغي والأكبر بينها كلها.

**الدراما الأردنية مقلة في أعمالها، لم؟**

بسبب المنتجين بدرجة أكبر، فهمهم الوحيد هو الربح المادي المبالغ فيه.

**نلت جائزة أفضل ممثل أردني لعام 2012، ماذا بعد هذا؟**

والله لا تهمني التتويجات والجوائز بقدر إهتمام الجمهور ومتابعته لأعمالي، فذلك أكبر تتويج أحظى به.

**في ظل الحراك الذي تعيشه المنطقة العربية، أي دور تفضل القيام به لو طرح عليك عرض يروي ما يحدث؟**

أفضل شخصية الشاب العربي الثائر والثوري.

**لقي دورك في مسلسل خطوط حمراء صدى كبيرا، كيف تقيم التجربة، ألم تجد صعوبة في اللهجة الصعيدية؟**

كانت تجربة عرفت الجمهور المصري بي، كانت تجربة لطيفة. أما بالنسبة لموضوع اللهجة فقد تدربنا على الموضوع.

**هناك تنوع في أعمالك بين البدوي والتاريخي والقومي العربي، غير أن الأعمال الكوميدية غائبة نسبيا، لم؟ وما الأدوار التي يجد منذر نفسه مرتاحا فيها أكثر؟**

أديت ثلاثة مسلسلات كوميدية، وأنا ميال لكل الأدوار على أن تكون مكتوبة بشكل لطيف.

**لا تحب ان تظهر على أنك تفوقت في أداء دور معين أو نجاح في مسلسل ما، ألا تعتقد أن هذا تواضع مبالغ فيه؟**

أعتقد انه على الإنسان أن يبقى على الأرض مهما علا وارتفع.

**ما هو الأساس الذي تستند عليه في اختيارك للأدوار التي تؤديها؟**

أركز كثيرا على الموضوع.

**هل تمانع لو طلب منك تقديم برنامج معين، خصوصا وأن معظم الفنانين يتجهون لتقديم برامج فنية ومنوعة هذه الأيام؟**

لا طبعا، لكن أفضل لو أتلقى دورات في كيفية التقديم التلفزيوني أولا.

**هل كنت لتمانع لو ان إحدى بنتيك ريان أو وجد اختارتا دخول عالم التمثيل والفن؟**

لا أتمنى لهما تعب البال.

**هذه أول إطلالة لك عبر مجلة جزائرية، ماذا تقول لجمهورك في الجزائر، و هل سنراك بيننا في الجزائر يوما؟**

لي عظيم الشرف أن أكون مع الشعب الجزائري العظيم، وأن أزور الجزائر.

**كيف تود أن تختم هذا اللقاء؟**

كل عام وأنتم بخير، اتمنى أن يكون وضع العالم العربي أنموذجا يحتذى به وأن يعم الحب والسلام على الجميع.

Ramy®

## سيد علي بوجدار مسؤول قسم التظاهرات على مستوى مجمع

# هدفنا الأسمى التواصل مع المستهلك عن قرب باعتبارنا مؤسسة مواطنة

يختلف دور الإشهار من مؤسسة اقتصادية إلى أخرى حسب عدة متغيرات. فهو مرتبط أساسا بالخطة التسويقية بصفة عامة والإستراتيجية الإتصالية المسطرة من طرف المؤسسة بصفة خاصة. كما ترتبط وظيفته بالسوق الممثل في العرض والطلب وبالظرف الإقتصادي الذي تمر به المؤسسة. أو قطاع النشاط وما يميزه.

راضية حجاب

وعليه فضّلت علامة «رامي» للمشروبات والعصائر اتخاذ سبيل آخر يركز على التواجد في مختلف التظاهرات الإجتماعية والرياضية والإقتصادية والثقافية كطريقة تسمح لها بالتعرف عن قرب على حاجات ورغبات المستهلك والتي تتحول إلى طلبات بمجرد حصول الزبون على المنتج.

وبالنظر لنسبة نمو مؤسسة «رامي» التي جعلتها من أبرز العلامات في مجال نشاطها، قررت الشركة بعث قسم جديد لإعطاء الدعم لقسم الماركتينغ أوالتسويق أطلقت عليه اسم قسم التظاهرات، وكما يبدو من اسمه فهو يعنى بكل ما هو عروض عامة وتظاهرات اقتصادية، اجتماعية، رياضية وغيرها، واستمرارية لهذا الموضوع طرقنا باب السيد «سيد علي بوجدار»، مسؤول قسم التظاهرات على مستوى مجمع «رامي» والذي أثرى الموضوع بقوله: «قسم التظاهرات هو امتداد لقسم الماركتينغ جاء ليعزز هذا الأخير في حال الضغط وكثرة التظاهرات الإقتصادية أو الإجتماعية أو الثقافية، فقسم الماركتينغ موجود أساسا منذ بعث المؤسسة ولكننا خصصنا قسم يعمل بالمشاركة، مهمته دراسة الملفات لتحضير التظاهرات، المرافقة والتقارير في النهاية، وهو امتداد لمشروع جديد يكمّل أهدافنا التسويقية، لهذا كنا بحاجة لإطلاق هذا القسم بالنظر إلى نمو الشركة الكبير». وعن أهم التظاهرات التي شاركوا فيها يوضح السيد بوجدار: «شاركنا في عدة تظاهرات: رياضية، ثقافية، اجتماعية، علمية، كراعي رسمي، ممول، شريك وصاحب فكرة مبتكر للتظاهرة، بعضها ذات طابع وطني، وأخرى تظاهرات على المستوى الدولي، وحتى تظاهرات رياضية مع بعض الفدراليات، منها رعايتنا للبطولة الإفريقية لل«فوفيتنام» في قاعة حرشة، البطولة الإفريقية لكرة الريشة «Badminton»، والفريق الوطني للجيدو في فئة ذوي الإحتياجات الخاصة».

وفيما يتعلق بالهدف الأساسي لهذا القسم يضيف محدثنا: «أول هدف لنا هو أننا نريد الإندماج في المجتمع المدني الجزائري و جعل شركة رامي مؤسسة مواطنة، ولنحقق هذا الهدف، لابد أن ندخل في تظاهرات نحتك من خلالها مباشرة بالمواطنين ونتقرب منهم». قبل أن يستطرد: «نحن نختار الفرق غير المعروفة هدفنا اجتماعي أكثر منه إشهاري لأن العلامة معروفة، لأجل هذا موّلنا عددا من الأندية والفرق الرياضية، منها: النادي الهاوي لكرة اليد لباش جراح إناث والذي فاز بكأس الجزائر، فريق اتحاد درقانة للسباحة، وجمعاويا شاركنا في حملة ضد التدخين بباب الزوار شهر جوان الماضي.

أما ثقافيا، فقد شاركنا في المسرح كراعي رسمي ونحن نفكر في إطلاق مهرجان مسرحي خاص بالمؤسسات، ومولنا جملة من الملتقيات الاقتصادية والعلمية، منها ملتقى دولي للطب وملتقيات علمية على مستوى الجامعات بالبويرة، ومستغانم، وحتى دورات تكوينية إحداها مثلا كانت مع رئيس الفدرالية العالمية لرياضة الدفاع عن النفس بتيزي وزو، رعينا الملتقى الطبي لطب العمل في الرويبة ومؤخرا تظاهرة «عمر أكتوف» مختص في الإقتصاد والموارد البشرية الذي نشّط ملتقا اقتصاديا، فضلا عن رعايتنا لبطولة الجزائر تظاهرات اجتماعية أهمها عملية ختان جماعي مسّ ثلاث ولايات وهي بجاية، العاصمة ومستغانم وكذا تكريم لنزلاء دار العجزة لمستغانم والتي وقع اختيارنا عليها كون دور العجزة للعاصمة يستفيدون من عدة زيارات مماثلة بينما هؤلاء قلما يتذكرهم أحد، وهذا بالتعاون مع جمعيات ناشطة في الميدان قصدناها نحن ودققنا أبوابها».

وعن الأسباب التي جعلتهم كشركة اقتصادية يعرجون نحو هذه التقنية في مجال التسويق يوضح: «غالبية الشركات الإقتصادية العالمية الكبرى عرجت على أيامنا على نوع آخر من التمويل فقط، وإنما كسب شركاء جدد، وهناك من نريد مواصلة العمل معهم، علما أن كل تظاهرة نقوم بها تأتي بناء على اتفاقية، سواء كانت فدراليات أو جمعيات أوحتى الخواص والجامعات وبعض الوزارات كوزارة البيئة والكثير من البلديات ، ولعلمكم، قسمنا هذا هو واحد من أهم الأقسام بالمجمع يعتمد بالدرجة الأولى على العمل الميداني، وهو موجود منذ أكثر من سنة وبميزانية جد مهمة، كما أنه يعتمد بالدرجة الأولى على طاقات شبابية جزائرية مائة من المائة نساء ورجال، والإختيار كان بحسب الكفاءة، هدفنا الأول هو الإقتراب من

للكاراتي لهذه السنة 2013 كراعي أول وأساسي. وقدنا قافلة وهي الأولى من نوعها في الجزائر، رافقنا فيها البرنامج التلفزيوني «حوّس البلاد مع رامي» الذي بث مع قناة الشروق، قصدنا فيه 31 ولاية شمالية، الهدف من ورائها كان التعريف بالتراث الجزائري والموروث الثقافي. وكذا الآثار، وكانت القافلة فرصة للترويج لمنتج رامي الجديد «العبوة» وكنا مع وصولنا لكل مكان نموّل التظاهرة الموجودة به، منها نصف ماراتون جيجل، المهرجان الوطني للخيل بتيارت، الدورة الأورومتوسطية لمسرح الطفل بمستغانم، الجائزة الكبرى للفروسية شهر جوان الماضي وغيرها من النشاطات».

وبخصوص نشاطات الشركة تزامنا وشهر رمضان الماضي يقول ذات المدير: «قمنا بعدة الإشهار وابتعدت عن الإشهار التقليدي ونحن لسنا بحاجة إليه فالمنتج «رامي» اليوم يتحدث عن نفسه بنفسه، وضعنا هذا القسم لنكون في احتكاك مباشر مع المستهلك الجزائري»، ليعرج للتحدث عن السبب الذي جعلهم يهتمون بالأندية والفرق الفتية أو غير المعروفة يقول: «المؤسسات الإقتصادية الجزائرية الكبرى وحتى المختلطة تتجه لكرة القدم لكونها الأكثر ضمانا لتحقيق الإشهار لمنتجاتهم لكن لا ننسى أن الجزائريين يفضلون أشياء أخرى ونشاطات أكثر تنوعا، وهنا أشير إلى أننا نركز ونتجه نحو كل ما هو تربوي». أما عن جملة الشراكات التي يقومون بها يقول: «نحن شريك مع الفدرالية الإفريقية للفوفيتنام، بطولة الجزائر، بطولة إفريقيا وكافة التربصات».

وعن أهداف القسم يقول: «هدفنا ليس الزبون ومعرفة طلباته وحاجياته عن قرب».

وفيما يخص طريقة العمل الجماعي يوضح: «نحن نعمل جميعا بنفَس الفريق الواحد وعملنا مبني على الإتصال الداخلي فيما بيننا، لدينا فرق للدراسة وفرق ميدانية وفرق للتحضير، فالقسم سلسلة مترابطة وختامها فريق لنقل التقارير، وهو واحد من بين الأقسام الفاعلة في المجمع».

ليختم كلامه بالتحدث عن جديد المؤسسة: «نحن كمؤسسة اقتصادية أبوابنا مفتوحة أمام الجميع وهذا ضمن سياستنا، نحن ندرس كل شيء، وعن قريب لدينا جملة من التظاهرات ، وكل من يحتاجنا سيجدنا، والأهم أننا كمؤسسة فاعلة في المجتمع، هدفنا الأسمى الدخول والوصول الى الزبون دون الحاجة لوسيط إعلامي».

# «عمر ثايري» لـ الشروق العربي

## هناك شعرة رفيعة جدا بين الفكاهة والتهريج

حاورته: راضية حجاب
تصوير: نبيل زاهي

فنان شامل متكامل، ما إن تنطلق كلماته حتى تنطلق معها سلسلة من الضحك لا تكاد تنتهي. جذبنا بتواضعه وخفة دمه. وهو الفنان الذي يصر على الظهور باسمه «عمر» في كافة أعماله. أحببناه في العمارة. وتابعناه في ساعد القط. حكاية داربا. سوق الحاج لخضر. وفي أعمال أخرى لا تقل تميزا. أحببناه بالـ«بلو تشوغاي» والمزاج المتقلب. وتفاعلنا مع أدواره حتى صار ضيفا نتمنى بقاءه في بيوتنا طيلة الوقت. إنه ابن برج بوعريريج الجزائري «عمر ثايري».

**● ..وأنت اليوم ممثل تلفزيوني وسينمائي ناجح، ماذا علّمك أبو الفنون؟**

علمني احترام الجمهور، لأنه أمامك وبإمكانه إجازتك أو إقصاءك في الحال، علّمني الارتجالية التي لا تترجّل، كيف أتعامل مع الجمهور، ففيه شعرة رفيعة جدا بين التهريج والفكاهة، ولابد للمسرحي الناجح التقيد باحترام الغير والأدب. البدايات كانت مع المسرح قبل 20 سنة كاملة، من المسرح المحلي مع فرقة التاج، ووصلنا إلى مهرجان في ألمانيا إضافة للمشاركة في كافة التظاهرات المسرحية في العاصمة، وجمعية التاج معروفة في البرج ومنها جماعة كبيرة تنشط في التلفزيون الجزائري.

**● هل الأعمال المعروضة ارتقت إلى خانة الفكاهة؟**

لا أستطيع تنصيب نفسي على الكوميديا الجزائرية، ولست ناقدا، لكن في حال وجود خلل المسؤولية تقع على عاتق جميع القائمين على العمل، وسيكون جورا وحراما أن يتحمل الممثل وحده المسؤولية، بينما في حال النجاح الكل يتكلم، لابد من وجود عمل متكامل ودراسة لما يحبه الجزائري، ولابد من بحث معمق في هوية الفكاهة الجزائرية وفي البنية السيكولوجية للجزائري. أنا ضد كلمة الضحك وإنما الترفيه أو الفكاهة، إذ لم نصل بعد إلى مستوى الإضحاك.

**● كيف كانت النقلة من المسرح إلى التلفزيون؟**

مكتوب ربي سبحانه، يأخذ الأمور ويضعها في مناصبها، الصدفة كانت سيدة الموقف، قدِم الفكاهي الكبير لخضر بوخرص إلى منطقة «عين السلطان» للتصوير واختيار ممثلين، أنا بصفتي إطار في مديرية الشباب والرياضة لولاية البرج وأستاذ مسرح، فرع فنون درامية، كنت حاضرا، فانتقاني بدل تلامذتي وأبنائي من المسرح وتعاونا حينها، وأشكره كثيرا على الفرصة، والحمد لله مازلنا نعمل إلى يومنا جنبا إلى جنب.

**الكوميديا كالطبخ تحتاج دوما لبهارات**

**● في العمارة برزت شخصيات واضمحلت أخرى -حسب الجمهور- لماذا في رأيك؟**

فريق كرة القدم لا يستطيع اللعب برقم 11 ويهمش رقم 7، الأرقام تترابط زمانيا ومكانيا، أنا أحيي كل طاقم العمل، لأن العمارة للجميع، فقط كل فرد يؤدي على مستواه ومكان تموقعه في العمارة، هناك من عنده مجال واسع للتمرد مثلي أنا «حموه»، لكن أولاده لا، فهم مرتبطون بالحاج وهكذا، كانت المنافسة حاضرة والشيء المفرح هو العمل الجماعي.

**● عملك ثنائيا مع نسرين؟**

دائما قبل التصوير لابد لنا من التدرب على المشاهد، هي واقفة على حالها وشريكتي في الأداء، أساعدها وأساندها، فعندما تفكر في غيرك يتذكرك الله تعالى، ويرفعك درجات، استطاعت الاقتراب من شخصية المرأة الجزائرية وتحمّل زوجها مهما كان سلبيا أو ايجابيا، عندها أذن تسمع وتطبق وفهمت الوصفة جيدا، فالكوميديا كالطبخ، الفن فيه بهارات وهي تتقن استعمالها وأنا أحييها.

**● آخر إطلالة لك في السينما؟**

آخر فيلم قمت به مع محمد زموري منذ شهر ونصف فقط، هو الآن في عملية المونتاج، سيعرض شهر أكتوبر إن شاء الله في فرنسا وبلجيكا، وهو عبارة عن عمل مختلط اسمه «زواج حلال» أتقاسم البطولة فيه مع الفنان الجزائري المغترب إسماعيل، إلى جانب ممثل من المغرب، والمميزة فطيمة حليلو، إلى جانب عروض أخرى لن أفصح عنها طالما لم نقل فيها «تصوير» بعد.

**● لاحظنا عندك تباينا في الأدوار؟**

□□ليس هنالك مشكل، فمثلا دوري في المسلسل الذي يعرض على قناة الأطلس مختلف عنه في العمارة أو أي عمل آخر، التنوع في الشخصيات يعطيك الفرصة للبروز ويجبرك على اللعب على الشكل من خلال اللباس والأداء، وخبرتي المتواضعة تقول انه لابد من البساطة في اللباس حتى يقترب الفنان من جمهوره، فمثلا أنا «التشونغاي» أصبح داعما لشخصيتي.

**● ما سر هذا النجاح الجماهيري لشخصياتك؟**

□□سؤال أطرحه دوما على نفسي، ما الذي سأفعله في بيوت الناس؟ هناك مسؤولية أمام الله، فنحن ندخل بيوت الناس بدون استثناء، على الأطفال والنساء، أنا مسؤول أمام ضميري وخالقي، وأنا هنا للترفيه عنهم.

**● قد تعتزل يوما؟**

□□يوم تنتهي الأفكار سأعتزل أو يوم أكتشف أنني أعيد نفسي أو يوم أجد أنني أجترّ نفسي.

**● تلقيت عروضا درامية؟**

□□لم أتلق عروضا درامية وأجهل قدراتي فيها، مع أنها في المسرح كانت ضالتي، شيء وحيد اكتشفته أن المنتجين في الجزائر لا يغامرون.

**● تطمح للبطولة؟**

□□اختصاصي هو ثاني دور رئيسي ولا أحب البطولة، أحب أن أكون موزعا للكرة لا مسجلا.

**● انتظرنا بشغف كبير مونولوق الاستدراك، أين هو؟**

□□لم يخرج بعد، عندي فرقة محلية بالبرج «تعاونية الزوم»، عملي معهم أخّر خروجه، فالأولوية الآن الحضور محليا لفرقتي، أنا منحت طاقاتي لأبنائي بالمسرح وأهملت نفسي.

**● لهجتك التمثيلية، هي بصمة مميزة مقصودة؟**

□□لم يكن الأمر صدفة ولكنها خضعت لتعديلات، هي لهجة برايجية محلية، اجتهدت ووصلت عبرها للهجة تحاكي لهجات الجزائر كاملة، وهي إهداء لكل منطقة أسرق منها لفظة. مرة في العاصمة دخلت كشكا لاقتناء السجائر، وكنت أضع نظارات شمسية واعتمر قبعة، اشتريت وهممت بالخروج فقال لي البائع «التنكر جيد ولكن اللهجة فضحتك يا سيد عمر».

**● جديدك مع الفضائيات؟**

□□أتمنى أن تكون الفضائيات الجديدة نعمة بالنسبة لنا نحن الفنانين، والمنافسة فيما بينها ستخدمنا أكيد، إن شاء الله سترى عدة أعمال لي النور وسأصور الكثير من العروض.

**● عمر ثايري والد لـ؟**

□□بنت وولدين.

**● سبق وسبّبت لك الشهرة مشاكل عائلية؟**

□□في حياتي لم أحس بالشهرة ولا أتعامل معها، ليس عندي مشكل في التعامل مع الناس بحكم ممارستي الفكاهة وعائلتي لم تحس ولو مرة أنني مشهور ولا أبنائي، نحن نحيا حياتنا ببساطة كما جميع الناس.

**لدينا إما ترفيه أو فكاهة فلم نصل بعد لمستوى الإضحاك**

**● كيف هي علاقة زوجتك بعملك؟**

زوجتي عندها ملاحظات دائمة بحكم خبرتها معي نتيجة زواج دام 10 سنوات والحمد لله، هي المناجير الفني الخاص بي في الخفاء، الفضل لها، هي المناصرة والداعمة، تربطنا علاقة حب وعلاقة صداقة كبيرة نتقاسمها مع أبنائنا والحمد لله، ومنزلي هو ممكلتي الكبيرة وكل حياتي.

**● ألم تفكر في مغادرة البرج؟**

□□تلقيت عدة عروض بهذا الخصوص، لكني لم أتمكن من المغادرة، أنا لست وحدي ولست سيد قراري، فأنا تابع لعائلة ومحاط بأحبتي، لا أستطيع التسليم في شيء، أنا لست شخصية متسلطة في حياتي، والحمد لله متفق مع زوجتي أقاسمها قراراتي، كما أن أبناء ولايتي محترمون وأدين لهم بالدعم الذي يجعلني لا أفكر في تركهم.

**● كلمة لجمهورك؟**

□□أنتم أكبر هدية لي، الحمد لله كبرت يتيما بعدما توفيت والدتي رحمها الله، وقد عوضني عن حبها بحب الناس، تركتني صغيرا جدا، ربما هذا ما بثّ الحنان والرحمة في قلبي، وخالقي كافأني بكل ما هو جميل، فالذي يحبه الناس يحبه الله ويوفقه لأجلهم، كثيرون الذين يتقدمون لي بالدعاء، وأكيد أنني حينما أجعل جمهوري يبتسم أتلقى حسنات، رجائي أن يقضي ربي تعالى حاجة كل إنسان ويوفقه لما فيه خير، وربي يوفق جزائرنا وعبادها للخير.

تزامنا مع موسم الحفلات و الأعراس. خصصنا لكم صفحة خاصة بغرف نوم عروس 2013، بمختلف التشكيلات و الألوان التي تضفي على عالم العروس بهاء و جمالا وراحة تجدها العروس في غرفة نومها مع شريك حياتها.

يبقى للون الأسود حضوره ووقاره حتى في غرفة نوم عروس ٢٠١٣

لأنه يوحي بالهدوء و ارتخاء الأعصاب لا أجمل من الرمادي في غرفة العروس.

لمزيد من السكينة و الجمال. غرفة نوم باللون البنفسجي

مزيج من الأسود
و الأبيض في
تداخل فخم و أنيق

لمن تبحث عن تمازج بين
الزهر و ألوانه. أفرشة
مطرزة بالورود باللون
الوردي الجميل.

غرفة نوم باللون الأبيض. صفاء
و سكينة تعم غرفتك سيدتي
و تكون فال خير إنشاء الله

عنايـــة خـــاص بعرائس صيـــف 2013

مدرســـــة "اليد الذهبية" "Main d'Or"

صبيحة سعود

# تعلمي كيف تحضرين بشرتك بنفسك

حتى تضمن العروس إطلالة جذابة يوم زفافها. تحتاج لعناية خاصة ببشرتها. خلال مدة لا تقل عن عشرة أيام. فالبشرة هي مرآة الوجه. وكلما كانت صافية ونقية ظهرت العروس أكثر إشراقا. وهو ما توفره جلسات العناية بالبشرة. التي ندعوك لتعلم القيام بها منزليا.

## تقشير البشرة le gommage

أول خطوة يجب أن تقوم بها العروس، وتواظب على تكرارها قبل موعد الزفاف على الأقل بـ10 أيام، هي تقشير البشرة لإزالة الخلايا الميتة، وتكون هذه العملية بوضع طبقة من الكريم المقشر، الذي يمكن اقتناءه جاهزا من الصيدليات أو محلات مواد التجميل، تكون الطبقة نوعا ما سميكة على كامل الوجه والرقبة مع تجنب دائرتي الفم والعينين، بعدها يوزع الكريم المقشر جيدا بمساعدة أطراف الأصابع، وبحركات تناوب، ثم يشطف الوجه بماء دافئ. وفي حالة ما إذا تعذر على العروس الحصول على مقشر جاهز، تقوم بتحضيره في المنزل بمواد طبيعية بسيطة على طريقة الجدات، بوضع كمية من خميرة الخبز تضاف لها كمية مناسبة من الحليب والقليل من الطالك، أو تستعمل مباشرة الياغورت الطبيعي أو الجبن الطري «بتيسويس» للقيام بهذه الخطوة، فهذا الأخير يناسب جميع أنواع البشرة فضلا عن كونه مرطب.

## تحضير البخار الساخن بالنعناع والبابونج

يمكن للعروس تحضير البخار الساخن بنفسها في البيت، بأخذ إناء فيه ماء تضيف له كمية من النعناع المعروف بخاصية التهدئة، وكمية أخرى من زهرة البابونج المفيدة جدا في تفتيح لون البشرة، تضع الإناء على الفرن حتى درجة الغليان، ثم تغطي رأسها بمنشفة وتترك وجهها تحت تأثير البخار بين 10 إلى 15 دقيقة مرة واحدة في الأسبوع عدا البشرة الدهنية التي تتطلب التكرار مرتين إلى ثلاث مرات في الأسبوع. الهدف من هذه العملية يكمن في توسيع المسامات لتجهيز البشرة للتخلص من الرؤوس السوداء بسهولة.

## إزالة الرؤوس السوداء بخاتم من الذهب الأصفر

باستعمال مناديل ورقية معقمة ملفوفة على أطراف الأصابع «السبابة»، قومي بالضغط بعمق على الرؤوس السوداء، بعدها ضعي محلولا مطهرا على المنطقة. إذا كانت بشرة العروس عادية أو جافة فالرؤوس السوداء تجدها متمركزة حول الأنف ومنطقة الذقن.

وأفضل طريقة للتخلص من الرؤوس السوداء بسهولة ودون ترك تشوهات على البشرة تكون باستعمال خاتم من الذهب الأصفر، يتم تمريره بلطف على كامل الوجه مثلما كانت تفعل جداتنا قديما، وهذا ما يسمح بإزالة كل الزيوت الزائدة المتراكمة حول بشرة الوجه، كما يمكنك التخلص من الرؤوس السوداء من الأعماق بسهولة وبطريقة آمنة.

## تطبيق المصل le sérum

تعد هذه الخطوة هامة جدا وضرورية في مراحل تنظيف البشرة، يتم تطبيق المصل بحركة الأصابع كأنك تطبلين، بعدها قومي بحركات ترطيب ناعمة lissages doux حتى يتم التأكد من أن المصل توغل إلى العمق، يمكن تعويض «السيروم» المغذي الخاص بجميع أنواع البشرة بكريم مغذ، دون إهمال الكريم الواقي من أشعة الشمس.

## قناع الطين للبشرة الدهنية

امسحي بماء الورد جيدا، ثم ضعي قناع الغسول على كامل الوجه والرقبة بعد تحضيره بماء الورد + قطرات من الليمون + قطرات من زيت اللوز الناعم، وحتى تحافظين على بشرة متفتحة انزعيه بماء دافئ، وبعدها اشطفي وجهك جيدا بماء بارد جدا لإنعاش البشرة وشديها حتى تحمينها من الترهل والتجاعيد.

## أقنعة الفواكه للبشرة الجافة والعادية

يمكنك استعمال نوع واحد من الفواكه، كما تستطيعين مزج أكثر من نوع:

- امزجي القليل من الخيار مع كمية من الياغورت حتى تحصلي على خليط متجانس ضعيه على الوجه حوالي 15 إلى 20 دقيقة.
- يمكن أيضا استعمال قناع المشمش بإضافة له كمية من الجبن الطري أو الياغورت.
- قناع الموز الممزوج بقطرات من الحليب أو القشدة أو الجبن الطري مفيد جدا لترطيب البشرة.

## ملاحظات هامة:

- يستحسن وضع ضمادة على الوجه، يوزع فوقها القناع على كامل الوجه حتى تشد القناع، خاصة إذا كان سائلا.
- البشرة الدهنية يكفيها قناع الغسول الأبيض أو الأخضر على شكل مسحوق ناعم، يحضر في البيت بإضافة كمية من الحليب أو الياغورت وقطرات من زيت اللوز.
- جميع البشرات الحساسة تتطلب وضع ماء الورد لإنعاشها، بواسطة ضمادة أو قطعة قطن مبللة جيدا، حتى تتشبع جيدا، ثم تشطف جيدا بالماء البارد لإطفاء الاحمرار وتهدئتها.
- التقشير ونزع الشعر لا يكونان في اليوم نفسه، إنما يستحسن نزع الشعر قبل 3 أيام من العرس.
- لتفتيح أفضل للبشرة على العروس القيام بعملية نزع الشعر بالحلاوة التقليدية المصنوعة من السكر والليمون على الطريقة التقليدية، بعصير حبتي ليمون + 6 قطع سكر + ملعقتين من الماء.
- نزع الشعر بالنسبة للبشرة الحساسة يكون مصحوبا بقناع الطالك والحليب أو قناع مسحوق الذرى «النشاء» والحليب، أو بخليط بياض البيض والعسل أو بياض البيض والنشاء لتهدئة البشرة.
- لاحمرار البشرة بعد نزع الشعر لا يوجد أفضل من الحليب والنشاء أو تمرير نصف حبة طماطم على كامل الوجه.
- تفادي وضع مادة الشب على الوجه لكونها تسد المسام مما يعيق تنفس البشرة وإلحاق الضرر، في حين يصلح الشب لخلطة التخلص من العرق تحت الإبط.


Main d'or مدرسة اليد الذهبية
دروس في الحلاقة و التجميل
49 شارع حسيبة بن بوعلي الجزائر العاصمة
الهاتف 021235349 0775284015 0550831149
دروس بالإقامة للقاطنات خارج العاصمة

# طاجين المعدنوسية

## المقادير

● 500غ لحم عجل مرحي ● 3حبات بصل مقطعة دوائر ● ملح، فلفل أسود ● 3ربطات بقدونس مقطعة الى قطع صغيرة جدا ● قطع جبن طري

## طريقة التحضير

قلي البصل في الزيت جيدا حتى يذبل، ملحي وأضيفي اللحم والفلفل الأسود واستمري في التحريك حتى يتغير لون اللحم و يصبح بنيا. اتركيه يبرد قليلا ثم اخفقي البيض و اضيفي عليه البقدونس والقليل من الملح والفلفل الأسود، اضيفي اللحم واخلطي جيدا، ادهني طبق الفرن بالزبدة جيدا وافرغي الخليط وادخليه الفرن حتى يتحمر ويجف البيض . قدمي هذا الطبق مع اي نوع من الحساء والسلطة .

# حساء السمك

**المقادير**

●2حبات جزر قطع صغيرة ● 1حبة بطاطا قطع صغيرة ●1حبة بصل قطع صغيرة ● 4 فيلي سمك الصول ● 500غ جمبري ●حبة طماطم ناضجة قطعة زبدة، ملح، فلفل ابيض و فلفل اسود●ملعقة أكل سيقان البقدونس

**للتزيين**

بقدونس
وليمون

**طريقة التحضير**

قلي البصل في الزيت والزبدة مع البطاطا والجزر حتى تذبل الخضار، اضيفي الملح والتوابل وقطع السمك والجمبري واستمري في التقليب ثم اضيفي سيقان البقدونس. مرقي بالماء الساخن واتركي الحساء ينضج .في خلاط كهربائي ارحي الحساء وقدميه بالبقدونس والليمون.

**ملاحظة:**

يمكن تحضير هذا الطبق بالأسماك المجمدة شرط ان تكون مجمدة جيدا، ويمكن استعمال اكثر من نوعين.

# كوكيز بالشكولاطة:

**المقادير**

● 250غ زبدة● 2 بيض● 250غ سكر ناعم●ملعقة قهوة فنيليا ● 2 ملاعق كبيرة كاكاو ●150غ حبيبات الشكولاطة +50غ

**للتزيين**

●350غ فرينة
●1كيس خميرة كميائية

**طريقة التحضير**

اخفقي الزبدة والسكر الناعم بالخلاط الكهربائي جيدا، اضيفي البيض واحدة تلوى الأخرى واستمري في الخفق. من جهة أخرى اخلطي الفانيليا، الكاكاو والخميرة الكيميائية وحبيبات الشكولاطة و اضيفي هذه المواد الى خليط الزبدة حتى تتحصلي على عجينة.شكلي كريات من العجينة و زيينيها بحبيبات الشوكولاطة السوداء ادخليها الفرن ساخن 180درجة و اتركيها تنضج لمدة ربع ساعة.

# الحرامي حسين آشيو يصرّح:

## لا خلافات شخصية لي مع حدّاد وعند حليلوزيتش يختفي التفضيل بين محلي ومحترف

حوار: راضية حجاب
تصوير: نبيل زاهي

**لاعب من طينة الكبار. احتضنه فريق اتحاد العاصمة الأسطوري منذ نعومة أظافره. فكان نعم الابن البار وهو يصنع اسمه ومجد فريقه على مدار 20 سنة كاملة. ولقبه المصريون بـ«الحرامي» في 2004 اثر تسجيله لهدف الفوز أمام فريقهم. وسانده أصار الاتحاد في أحلك الظروف حتى غادر فريقه مهزوما غير حاقد لسبب يجهله. لعب لعدة فرق أبرزها. الكناري. الحمراوة وحاليا اتحاد بلعباس. احترف في سويسرا. لكنه رجع للاتحاد كما كان يفعل كل مرة. هو حسين آشيو الذي لايزال لاعبا ولا يفكر في الاعتزال. قاسمنا هموم الكرة وأفراحها. وكله تواضع يعكس بحق شخصية اللاعب المتزن المتربي المنضبط.**

**● ما رأيك في الفريق الوطني الحالي؟**

الفريق الحالي ممتاز جدا، يضم لاعبين بمستوى عالٍ جدا، التشكيلة متمايزة ومتكاملة وتضم أسماء للاعبين أقوياء أثبتوا قدراتهم فوق الميدان.

**● حسب خبرتك الكروية، على ماذا يعتمد سلم الاستدعاء للفريق الوطني؟**

يعتمد على الجاهزية البدنية للاعب، كون الفريق الوطني يستدعي اللاعبين الأفضل في تلك المرحلة التي يلعب فيها، الاستدعاءات الآن في قلب المنتخب لا تتم بعشوائية إنما هي مدروسة، وتخضع لمقاييس متعارف عليها عالميا وهذا ما يفعله حليلوزيتش.

**● ماذا عن «حرامي» وهدف مصر؟**

«حرامي» لقب لازمني منذ 2004 في المباراة التاريخية، وكان حينها هدف صعب وجميل، كان هدية مني للجزائريين جميعا، ورغم مرور سنوات طويلة لايزال هناك الكثيرون يذكرونه ويذكرونا بأجمل الأوقات، وفخر لي أنني مازلت في القلوب.

**● أحسن مدرب للتشكيلة الوطنية في رأيك؟**

حليلوزيتش بدون منازع، فهو مقرر جيد يملك كلمته بيده، ويعرف جيدا خبايا كرة القدم، ويركز على عاملي التربية والانضباط، واللاعبون عنده جميعهم سواء. سبق لي وتحدثت مع لاعبين من التشكيلة الوطنية وقالوا إنه مثلما يتعامل مع اللاعبين المحترفين في الخارج يتعامل مع المحليين، كما أن الفريق معه يتغير كل مرة وهذا شيء جيد لبعث المنافسة بينهم، فالجميع يحضّر نفسه وهكذا من المفروض أن يكون الفريق الوطني، الكل متساو في الفرص، وأعتقد أن قوة وحيد حليلوزيتش تكمن هنا، فهو يثق في الجميع، ما جعل التعداد غني جدا ومستوى اللاعبين جد متقارب، الأمر الذي يدفع كل واحد منهم لإعطاء أفضل ما لديه، نتمنى له المواصلة وأن تكون النتيجة جيدة.

**● لماذا لم تحترف مجددا بعد عودتك من سويسرا؟**

احترفت هناك لمدة عام في البطولة السويسرية الممتازة، لكني عدت إلى أرض الوطن لظروف خاصة، وعدت لفريقي اتحاد العاصمة حينها، وأرى عدم عودتي مجددا مجرد مكتوب.

**● ما تعليقك عن الاستثمارات في كرة القدم والتي نسمع بها من هنا وهناك؟**

لم نر أي استثمار في الكرة الجزائرية، لا ملاعب ولا مراكز تدريب، وهنا نتوقف فقط عند جيراننا في تونس والمغرب لديهم كل شيء، نحن أفضل وأعرق، فرقنا مثل المولودية والاتحاد لا يملكان ملعبا خاصا بهما، ولا يخفى عليكم أن مراكز التدريب تساعد على اكتشاف المواهب وتلد لاعبين جدد.

**● تقييمك لمستوى اللعب في الجزائر؟**

مع كل أسف المستوى يتراجع في بلادنا كثيرا، فالتسيير منح لأشخاص لا يملكون كفاءة، وكثروا وكلاء الأعمال «المناجير»، اليوم لم يعد هناك تقييم للاعب وفق طريقة لعبه وإنما دخلت حسابات مادية جديدة وهذا يعيق المستوى، فاليوم بعض وكلاء الأعمال يوظفون اللاعبين الذين يأكلون معهم، ويستفيدون من ورائهم ماديا فقط.. اللاعب السيء يلعب، والجيد جالس في دكة المنسيين، نتمنى أن تتم غربلة الوسط وتطهيره من الدخلاء.

**● تتفق مع من يقولون أنه مع حليلوزتش دبّت الروح في اللاعب المحلي؟**

فعلا، مع وحيد حليلوزتش أصبح اللاعب المحلي مهما، وصار أولوية عنده، لدينا عدة أسماء بزغت للوجود، قبل عهد المدرب البوسني كان هناك تهميش كبير، اليوم لدينا مثلا سوداني، بلكالام، سليماني، تجار، كودري وغيرهم، والحق يقال معه كل اللاعبين الذين يدخلون الملعب لاعبو فريق وطني، فعند حليلوزيتش يختفي التفضيل بين محلي ومحترف طالما كلاهما يلعب لأجل الراية الجزائرية، واللاعب المحلي مادام وصل إلى الوطني فأكيد أن لديه ميزات خاصة لا تتوفر في غيره.

**● رأيك في قضية إقصاء الحارس الدولي السابق فوزي شاوشي من المنتخب الوطني ومن اللعب محليا؟**

وقعت أحداث كثيرة ولكن يبقى فوزي أحسن حارس وطني ومثله زيماموش كذلك، لا أستطيع التدخل أو التكهن بما وقع، لأني لم أكن ضمن التشكيلة، لكن يبقى فوزي الحارس الذي أفرح 40 مليون جزائري، هو حارس من طينة الكبار، وليس عيبا أن يخطئ، فكل لاعب معرض للخطأ، نتمنى أن يعود للمنتخب، فالجزائريون يحبونه كثيرا ونأمل أن تتحسن أموره، هو طبعه هكذا، أأسف عليه كثيرا، فانا أعلم بأن كل لاعب يبقى خارج المستطيل الأخضر يتأذى ويتألم نفسيا، إن شاء الله تنصلح أحواله وأحوال كل اللاعبين الموقوفين والمستبعدين ويرجعون جميعا للميادين ليمتعونا بفنياتهم.

**● أكثر فريق لعبت في صفوفه وكنت مرتاحا فيه؟**

اتحاد العاصمة، الفريق الذي رباني وعشت معه قصة طويلة منذ سن العاشرة، يبقى دوما بيتي.

## شاوشي حارس جيد ولا تنسوا أنه أفرح 40 مليون جزائري

**● نتوقف هنا عند مشاكلك مع حداد؟**

لا مشاكل شخصية لي مع حداد، مشكلتي كانت مع المدرب رونار، أجهل لحد الساعة لماذا قرر إقصائي من اللعب مع المجموعة، وحداد لو كان قديما في الاتحاد كان يعرف، اختار التضحية بلاعب حصد الكثير من الألقاب للفريق على مدار 20 سنة كرسها من حياته، بدل طرد مدرب قضى 6 أشهر أحدث كارثة في الفريق وغادره في منتصف الطريق. الذين يعرفون التاريخ سيشهدون بأنني كنت مطلوبا للعب في فرق أخرى وبأجر عال، لكني فضلت التضحية بالمادة حبا في الاتحاد، كنت أجدد في الاتحاد رغم فارق المبلغ المعروض علي بـ400 مليون، لأني كنت أحب وأحترم الاتحاد ولازلت. أكرر ليس لدي أي مشكل مباشر مع حداد، فقط هو وعدني بأنه سيبقيني في الفريق حتى بعد اعتزالي الكرة ولم يف بوعده.

**● شيء آلمك بشدة في مسيرتك الكروية؟**

إقصاء اتحاد العاصمة عام 2004 في نيجيريا، الحكم حينها «حقرنا».

**● تلعب حاليا ضمن صفوف فريق اتحاد بلعباس رغم أنه في حظيرة القسم الوطني الثاني!**

الفريق كان في القسم الوطني الأول ثم تقهقر، اليوم قرروا بناء فريق قوي ومتماسك، ولديهم مشروع جيد للرجوع إلى القسم الوطني الأول بقيادة المدرب المتمكن عبد الكريم بيرة، وبقوة زملائي اللاعبين أمثال: بلقايد، فراجي، بلخير، بلعبادة، وكلهم لاعبو قسم أول، وإن شاء الله سنساهم في عودة قوية للفريق.

**● تفكر في التدريب بعد الاعتزال؟**

حتى الآن أفكر بعقلية لاعب واللاعب لن يستطيع الاعتزال الآن، ومع هذا أملك إجازة ليسانس درجة أولى في التدريب وسأواصل الدراسة إن شاء الله، حتى إن فكرت في التدريب سأكون جاهزا ومتمكنا أكاديميا.

**● كلمة لمحبي «الحرامي»؟**

الناس الذين يحبوننا نحاول دوما الحفاظ على حبهم وعلى صورة اللاعب المؤدب والمنضبط الذي يحب اللعب، ونرجو دوما وأبدا الدعم من مناصرينا الذين هم في قلوبنا.

**لم نر أي استثمار في الكرة الجزائرية**

## شامبو LACTESCENCE بالكيراتين من VAGUE DE FRAÎCHEUR®

حنان هانو
تصوير: نبيل زاهي

# شامبو جديد بالكيراتين لجعل الشعر جميل طبيعيا

**لطالما أولى العرب إهتماما كبيرا بشعر المرأة على إعتبار أنه يتوج جمالها و يزيدها بهاء وأنوثة. ولأن الشعر تاج يرصع بهاء ورونق حواء. فكرت مجموعة VAGUE DE FRAICHEUR بطرح منتجها الجديد. شامبو LACTESCENCE بالكيراتين الذي يغذي ويقوي الشعر من جذوره حتى أطرافه.**

### الكيراتين: منتج طبيعي لشعر أكثر جمالا

لأنها دائمة التفكير في الجديد وما يتطلبه العصر، وضرورة المحافظة على جمال وتألق حواء، دون إهمال للجودة والنوعية والسعر الذي يراعي القدرات الشرائية للجزائريين، تطرح VAGUE DE FRAICHEUR هذه المرة منتجها الجديد المتمثل في شامبو LACTESCENCE بالكيراتين لشعر أكثر حيوية وجمال طبيعيا.

فبعد ما طرحت منتجات مختلفة في السوق، يجد اليوم منتج شامبو LACTESCENCE بالكيراتين لنفسه مكانا في السوق الجزائرية التي عرفت في الآونة الأخيرة على غرار نظيراتها من الأسواق العالمية توجها لاستعمال غسول شعر بقاعدة الكيراتين التي تعمل على إعادة إصلاح الشعر التالف والمتضرر، ولأن الشعر يحتوي على ما نسبته 95 من المائة من بروتين الكيراتين الذي سرعان ما يفقده الشعر مع الوقت نتيجة عدة عوامل نفسية وأخرى طبيعية خارجية كالقلق وأشعة الشمس الحارقة أو بعض الأمراض كالأنيميا بالإضافة إلى الاستعمال المتكرر لملس ومجفف الشعر أو غيرها من المنتجات التجميلية التي تسبب بهتانا للشعر ما يجعله يفقد تدريجيا عناصر حمايته وحيويته الطبيعية.

# VAGUE DE FRAÎCHEUR®
# LACTESCENCE®

يمكن شامبو LACTESCENCE الجديد الغني ببروتيين الكيراتين الطبيعي لمجموعة VAGUE DE FRAICHEUR من ترطيب الشعر وجعله يكتسب رونقه وجماله من جديد من خلال تثبيت مادة الكيراتين التي يحتويها شامبو LACTESCENCE بألياف الشعر لإعادة بنائها وجعلها أكثر نعومة وقوة وحيوية ما يكسبها لمعانا من الجذور حتى الأطراف. فزيادة مادة الكيراتين في الشعر تسمح بمعالجته ومنع تضرره أكثر في المستقبل، كما تمكن أيضا من التخلص من النهايات المتقصفة والتالفة للشعر، حيث تسمح تركيبة الشامبو الجديد بتغلغل مادة الكيراتين لتشمل كل أجزاء الشعر بالتساوي، ليتم فيما بعد تثبيتها على بروتيين الكيراتين الطبيعي الذي يحتوي الشعر عليه فيعززه أكثر ويعطي الشعر جمالا بصورة طبيعية، فكما هو معلوم أن للكيراتين خصائص مغذية تعطي في المقابل أقصى قدر من اللمعان والتألق والانسيابية التي تقلل من إمكانية تكسر الشعر أو تساقطه أثناء تسريحه.

## لشعر أكثر نعومة ويشع صحة

للحصول على شعر ناعم، يشع صحة وبريقا، ولكسب مزيد من الوقت مع كل مناسبة تصادفك سيدتي، المنتج الجديد لشامبو LACTESCENCE بالكيراتين للترطيب وإعادة إصلاح الشعر التالف يمكن من إعادة بناء الشعر وإصلاح الضرر الذي لحق به، كما يتيح أيضا إمكانية إطالة الشعر والحفاظ على جماله وصحته طبيعيا دون اللجوء إلى مستحضرات أخرى قد تجعل الشعر باهتا أو تسبب في عدم الحصول على النتائج الملائمة التي ترضي جمال وبهاء حواء.

## معايير عالمية في عبوة أكبر حجما وأقل كلفة

يبدو أن سر تصدر VAGUE DE FRAICHEUR للسوق الجزائرية في مجال مواد التجميل وكل ما يتعلق بالزبون هو حرصها المستمر على احترام معايير الجودة والنوعية العالية لمنتجاتها التي تطرحها في السوق الوطنية الجزائرية، وهو ما أكدته السيدة ليندة زيان الخبيرة الكيميائية لمجموعة VAGUE DE FRAICHEUR في حديثها لقارئات الشروق العربي، حيث أكدت أن VAGUE DE FRAICHEUR تحرص على احترام المعايير العالمية في الجودة والنوعية في جميع منتجاتها، حيث يتم احترام الدقة الكاملة على مستوى مكونات شامبو LACTESCENCE التي تضمن نظافة الشعر في منتج شامبو LACTESCENCE بالكيراتين حتى يحصل الزبون على نظافة وتمليس يمكنه الوقوف على نتائجه الفورية والفعالة من أول غسلة، كما يتم الحرص بصورة أكبر على المواد الضارة التي يجب تجنبها حتى نقي زبائننا من مختلف المضار الممكنة وبخصوص المميز في منتج شامبو LACTESCENCE بالكيراتين فهو العبوة الأكبر حجما والأقل تكلفة إقتصاديا التي وفرتها VAGUE DE FRAICHEUR لزبائنها والتي تمكنهم من الإستعمال المتكرر للغسول الجديد لأكبر مدة ممكنة وبأقل تكاليف مقارنة مع منتجات مماثلة لعلامات أخرى منافسة في السوق الوطنية.

## النزاهة، الإعلان والتواجد بكل الوطن... الثلاثي الذي مكن من إجتياح السوق الوطنية

قبل طرح منتجها على السوق الوطنية، تحرص VAGUE DE FRAICHEUR على وضع ملف تقني لأدق مكونات منتجاتها على مستوى الولاية، ليأتي دور المخابر الخارجية التي تقوم بدراساتها وأبحاثها قبل المصادقة على المنتج ما يضمن لمستعملي منتجات علامة VAGUE DE FRAICHEUR التأكد من مدى جودة وأمان المنتجات التي تطرحها الشركة في كل مرة في السوق الجزائرية، أما الخطوة الثانية التي تلي فهي المرافقة الإعلامية من خلال حملة إعلانات تخصصها VAGUE DE FRAICHEUR في سبيل التعريف بمنتجها وهو ما توفره مجلة الشروق العربي، مع توزيع عينات مجانية لزبائن VAGUE DE FRAICHEUR والتي تكون قد ضمنت توفر وتواجد منتجاتها في الأسواق الوطنية حتى لا يجد الزبون عناء في البحث عن ما يناسبه.

# دغدغة

●تزوج رجل بامرأتين إحداهما اسمها حانة والثانية اسمها مانة وكانت حانة صغيرة في السن عمرها لا يتجاوز العشرين بخلاف مانة التي كان يزيد عمرها على الخمسين والشيب لعب برأسها فكان كلما دخل إلى حجرة حانة تنظر إلى لحيته وتنزع منها كل شعرة بيضاء وتقول يصعب علي عندما أرى الشعر الشائب يلعب بهذه اللحية الجميلة وأنت مازلت شابا

فيذهب الرجل إلى حجرة مانة فتمسك لحيته هي الأخرى وتنزع منها الشعر الأسود وهي تقول له يكدرني أن أرى شعرا اسود بلحيتك وأنت رجل كبير السن جليل القدر ودام حال الرجل على هذا المنوال إلى ان نظر في المرآة يوما فرأى بها نقصا عظيما فمسك لحيته بعنف وقال: بين حانة ومانة ضاعت لحانا ومن وقتها صارت مثلا

●كان لرجل اربع نساء وكان يضربهن دائما وفي احد الايام غضبن عليه وضربنه ضربا مؤلما ثم حملنه خارج الدار اثنتان برجليه واثنتان بيديه امام مرأى احد اصدقائه وبعد يومين رآه يشتري جارية فقال له: ما هذا اما يكفيك ما جرى لك من نسائك الاربع. فقال له الم تر كيف كن يحملنني وراسي مدلى على الارض لقد اشتريت الخامسة لتمسك راسي لكي لا يتهشم.

●حضر رجل إلى مائدة بعض الملوك، فقدم جدي مشوي، فجعل الرجل يسرع في أكله منه. فقال له احدهم: أراك تأكله كأنك تشفي غليلك منه وكأن أمه نطحتك! فقال: أراك تشفق عليه كأن أمه أرضعتك!

●احمق شاف لافته مكتوب عليها مزرعة أبقار سأل راعي المزرعة كيف تزرعون البقر؟ قال له الراعي بخبث: نرش سكر ويطلع بقر راح الاحمق ثاني يوم ورش سكر رجع ثاني يوم شاف النمل متجمعين قال: سبحان الله البقر وهم صغار

قيل لغلام صغير السن من أولاد العرب: أيعجبك أن يكون لك خمسمائة ألف درهم وتكون أحمق؟ فقال الغلام: لا والله. قيل: ولماذا؟ قال الغلام: أخاف أن يجني عليَ حمقي جناية تذهب بمالي ويبقى عليَ حمقي

## نكت سريعة

●بنات لابسين لباس غير محتشم على شاطئ البحر في رمضان واحد سأل صاحبو علاش لابسين هكذا في رمضان قالو الأخر هذا مشروع افطار صائم.

●قيل لأحدهم: رمضان قادم على الأبواب. فقال: لأبد دنه بالأسفار ويقصد بقوله تعالى «ومن كان منكم مريضا او على سفر...»

● دخل رجل على امرأته، وكان قبيح الشكل ذميما قصيرا و كانت امرأته حسناء فلما نظر إليها ازدادت في عينه جمالا و حسنا فلم يتمالك أن يديم النظر إليها
فقالت: ما شأنك؟
قال: الحمد لله لقد أصبحت والله جميلة
فقالت: أبشر فإني و إياك في الجنة!!!
قال: و من أين علمت ذلك؟؟
قالت: لأنك أعطيت مثلي فشكرت، و أنا أبتليت بمثلك فصبرت والصابر والشاكر في الجنة

●سأل مسكين أعرابيا أن يعطيه حاجة فقال: ليس عندي ما أعطيه للغير فالذي عندي أنا أحق الناس به
فقال السائل: أين الذين يؤثرون على أنفسهم؟
فقال الأعرابي: ذهبوا مع الذين لا يسألون الناس إلحافا

●قال المدرس للطفل: لماذا يسمون اللغة.. لغة الأم؟
الطفل: لأن الأب قليلاً ما يجد فرصته في الكلام

تنتظر مجلة الشروق العربي من القراء الكرام إثراء صفحة مهرجان الضحك والمشاركة فيها بالنكت على أن تفوز احسن نكتة في العدد بجائزة اشتراك مجاني لصاحبها. راسلونا على العنوان الاتي: "صفحة دغدغة" مجلة الشروق العربي -02 شارع الانسانية - حسين داي - الجزائر العاصمة

هام للقراء

021773039 / 021773079

◆ **كيف كنت يا شيخ في الأيام الأولى من رمضان؟**

**رابح.ج/ سوق أهراس**

● الحمد لله.. لكن البوراك وزلابية بوفاريك دارو فيّا حالة وضربوني بالبالة وخلاوني في هالة.

◆ **لماذا رفض زروال الترشح مجددا رغم اعتصام محبيه وأنصاره أمام بيته بباتنة؟**

**محبّ**

● لأنه قال لهم: ياو ألّي فاتو وقتو ما يطمع في وقت الآخرين وأنا عمري 72 سنة.

◆ **لماذا كل الذي حدث في مصر؟**

**عصام-القل**

● هذا هو سيروكو «الربيع العربي» الذي شوّط هؤلاء وأولئك، والله يجعل الخير في ما هو قادم.

◆ **هل سمعت بأن الجزائريين الزوالية يبذرون ما قيمته 500 مليار خلال شهر رمضان؟**

**فتيحة/ الأخضرية**

● علاه حسدتوا المزابل على «الماكلة» أو «الفضلة» ألّي راهي تاكل فيها.

◆ **لماذا لم تتشجع وتشارك في السلسلة الفكاهية لعمارة الحاج لخضر؟**

**رابح/ واد قريش**

● لأنني بصدد مفاجأة بقايا المتفرجين المبتسمين بسلسلة فكاهية بعنوان حجارة الحاج فضولي وعندها نعتلكم الضحك.

◆ **متى تضع الحرب أوزارها داخل الأفلان والأرندي؟**

**منافل قديم**

● إن آجلا أم عاجلا.. المهمّ أن لا يتكاثر الأبطال بعد انتهاء المعركة.

◆ **لماذا يتزاحم المصلون فقط وحصريا على المساجد في رمضان دون سائر الشهور؟**

**محمد.ب/ سوق أهراس**

● ببساطة، لأن الشياطين تصفد في رمضان شهر التوبة والغفران.

◆ **ما رأيك في الوزير غلام الله الذي قال أن ساعة واحدة تكفي لصلاة التراويح؟**

**فؤاد.ت/ سكيكدة**

● سنرى إن كان الأئمة المتمردون سيطبقون فتواه، أم أنهم سيُنهون التراويح عند منتصف الليل، حيث يكون غلام الله قد شبع نوما.

◆ **يُقال أن الشياطين تصفّد في رمضان، لكن في رمضان تتضاعف أعمال «هزي يا نواعم» ما ذا تقول؟**

**وائل.ص/ وهران**

● بالمختصر المفيد.. اللهمّ إني صائم.

◆ **لماذا كلما تعلق الأمر بحدث في مصر يخرج نفس شياطين الفتنة إلى الواجهة؟**

**نعيمة.ز/ الكاليتوس**

● اكتفي بالقول: الله يخزيك يا إبليس.

◆ **ما رأيك في «سوق النساء» الذي يعود إلى المساجد في صلاة التراويح تحديدا كلما عاد رمضان؟**

**بوعلام.ك/ البويرة**

● لو تحرّك الرجال لما أخرجت النساء رؤوسهن من جحورهنّ.

◆ **ماذا تقول فيمن يقضي القيلولة داخل المساجد خلال رمضان؟**

**فاتح.د/ سوق الحد**

● على وزارة الشؤون الدينية توقيف المبرّدات وعندها سيفرّ النائمون ومعهم معشر الأئمة فيرتاح غلام الله من تكسار الراس.

إعداد إلياس نجيمي
Ilyas_nedjimi@hotmail.fr

# شخصيات ومشاهير

| 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|

كوكب الشرق وسيدة الغناء العربي (1898 م - 1975م) غنت من أشعار أحمد شوقي وإبراهيم ناجي واحمد رامي وبيرم التونسي

- نقاب: 4 + 5 + 1 + 2
- نبات ذو فصوص يستعمل في الطعام : 1 + 4 + 5 + 6 + 7
- أقام بالمكان: 2 + 3 + 5
- إتمام: 1 + 3+ 7+ 1 + 4

## الكلمات المتقاطعة

### أفقيا

1 - دولة إفريقية
2 - عرق يحمل الدم إلى القلب - حبر
3 - «يغدر» (مبعثرة) - للتعريف
4 - والدي (م) - مدينة مغربية (م)
5 - كثير التوبة (ن) - من أسماء الأسد (ن)
6 - للنهي (م) - طرف الشيء (م)
7 - جذب الماء أو الهواء إلى الأنف (م)
8 - يحميهم - عام
9 - قصر الملك ومجلسه (ن)(م) - جوهر الشيء - ثلثا «قاد»
10 - متشابهان - الزعيم السابق لتنظيم القاعدة (م)

### عموديا

1 - دولة آسياوية منفصلة إلى شطرين - ثابت وشجاع
2 - دولة لاتينية (ن)(م) - طائر جارح (م)
3 - منطقة سياحية جنوب غرب الجزائر(م) - نصف «الوهاب»
4 - حروف متشابهة - عاصمة أمريكية
5 - «النهر» (مبعثرة)
6 - في الوجه - بواسطتي (م) - تمكنت من الأمر (م)
7 - كثير الود (ن) - حاجز (م) - حرف عطف
8 - متشابهان - إصرار
9 - يترك المكان (م) - حبوب (م)
10 - جمع «المثل»

| | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | | | | | | | | | | ■ |
| 2 | | | | | ■ | | | | | ■ |
| 3 | | | | | ■ | ■ | | ■ | | |
| 4 | | | | ■ | | | | | | |
| 5 | | ■ | | | | | ■ | | | |
| 6 | ■ | | ■ | | | ■ | | | ■ | |
| 7 | ■ | | | | | | | | | |
| 8 | | | | | | | ■ | | | |
| 9 | | | | | ■ | | | ■ | | |
| 10 | | | ■ | | | | | | | ■ |

## الكلمة الطائعة

- اشطب الكلمات الآتية وفي كل الاتجاهات لتحصل في الأخير على 10 حروف تكون بها اسم ولاية جزائرية تقع غرب البلاد.

### الكلمات

تلمسان - زلفانة - تيهرت - غارداية - تمنغست - بجاية - تنس - دلس - مستغانم - وهران - شرشال - بشار - تبسة - قسنطينة - سطيف - الجلفة - جانت - سيق

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ت | ب | ج | ا | ي | ة | ر | ا | ش | ب |
| ز | ل | ش | ة | ن | ي | ط | ن | س | ق |
| ل | ت | م | ر | ة | ف | ل | ج | ل | ا |
| ف | ر | ن | س | ش | س | ط | ي | ف | ة |
| ا | هـ | ا | س | ا | ي | ق | ج | ي | |
| ن | ي | ر | د | ي | ن | ل | ي | ا | ا |
| ة | ت | هـ | ب | ل | ع | س | س | ن | د |
| ب | ا | و | ة | س | ب | ت | ن | ت | ر |
| س | م | ن | ا | غ | ت | س | م | ت | ا |
| د | ل | س | ت | س | غ | ن | م | ت | غ |

## SUDOKU
## سودوكو

- تتألف لعبة سودوكو من 9 مربعات كبيرة، داخل كل واحد منها 9 مربعات صغيرة لتشكل الشبكة من 81 مربعا صغيرا.

وعليه:
إملأ هذه المربعات الصغيرة بأرقام من 1 إلى 9 بشرط:
1 - أن لا يتكرر الرقم داخل الشبكة أفقيا وعموديا
2 - أن لا يتكرر أي رقم داخل أي مربع من المربعات التسعة الكبيرة

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 3 | 1 | | 5 | | 9 | | |
| | | 8 | | | 9 | | | |
| | 4 | | | | 1 | | | 2 |
| 9 | | 3 | | 1 | | | | 8 |
| 1 | | | | 9 | | 4 | | |
| | 5 | 6 | | | | | 1 | |
| | | | 1 | 8 | | | | 7 |
| | | | | | 6 | | 9 | 4 |
| 4 | 1 | 7 | | | 3 | 8 | | |

## إضحك معنا

- قالك مرة كان واحد جزايري واحد ماريكاني واحد جابوني عطاو لكل واحد منهم مليار وقالولهم لازم تخترعو حوايج.. مالا الماريكاني خدم صاروخ يروح لأي بلاصة
واليابابي خدم خاتم بورتابل تكلم بيه اي واحد
اما الجزايري صرف دراهمو ماكلة.. قعدلو غير مليون مالا شرى معزة وكلب..
جوعهم ربعيام قبل ما يوصل وقت كي يورو اختراعاتهم مالا بدا الماريكاني ورى اختراع ديالو.. ثم الياباني.. وصلت دالة الجزايري
حط الكلب وعطاه حشيش كلاه
وحط المعزة وعطاها اللحم كلاتو
قالولو واشي هو الاختراع؟ قالهم على الكلب: الكاركاسة كلب والموتور معزة
على المعزة: الكاركاسة معزة والموتور كلب.....

- قالك حمار عرض حمارة لدارو.. كي دخلت الحمارة شافت الحمار معلق صورة الحمار الوحشي وسقساتوا: شكون هذا؟ فقالها الحمار: هذا عمي كي كان يلعب في جوفانتوس

- يوم من الايام الأرنب مرض بعت السلحفاه تجيبلو الدوا من مكان قريب..
غابت السلحفاة سنه كاملة والأرنب زاد عليه المرض وقرر يروح يحوس عليها.. فتح الباب لقاها فالباب.. عيط عليها قالها وين كنتي؟
قالتلو: واشبيك تعيط؟ مالا.. ماني رايحة

# صيحة الشروق

يكتبها: الكاتب الشبح

## إرهـــاب «الأضارة»

**وجت نفسي. هكذا صدفة. وهي أقبح من ألف ميعاد. أحشر نفسي في فواهة مقصورة فولاذية يختبئ خلفها رأس عون إداري في ملحقة بلدية (عليك أن تنحني بجلال أمام العون وتطأطئ برأسك إلى حد الركوع لكي تتمكن من إدخال رأسك في الفواهة لتكلمه وتسأله عما تريد!!). لأطلب منه شهادة إقامة. قال لي مجهما..**

● وكان صائما..أي أنه جاء إلى هنا..بالسف عليه: يخصك وصل الكهرباء أو بطاقة الناخب. خرجت وعدت بعد ساعة، وانتظرت الطابور لمدة نصف ساعة..ثم صليت له الظهر..وركعت له فقال لي: روح صورها وجيبلي نسخة منها..! وخرجت، وانتظرت حتى عاد صاحب الكشك الذي لا يتوقف عن العمل في مقابل المحلقة..! عنده ما يخدم! فكل وثيقة يبدو أنه يجب أن تصور!!. صورت النسخة وعدت للقابع وراء المحراب: رميت له الأوراق، فقال لي: وين راها لا كارت نتعاك؟ قلت لها: هاهي! قال لي: يخصك حتى هي تصورها كما صورت وصل الكهرباء. قلت له: وعلاش ما تقولهاليش من قبل؟ قال لي: يخصك أنت يكون على بالك..هذا الحوائج معروفين..! قلت له: معروفين أنت عندك اللي راه عند مقر الإقامة في هذا الكرسي..بصح أنا عمري ما حتاجيت للأقامة..! قال لي: ما تضيعش الوقت..روح صورها وأروح..رانا قراب نبلعوا.. هذا رمضان هذا..! خرجت والغضب يقرضني من أنفي وأذني..ورحت أصفع وجهي بكفي حتى لا أغضب أكثر وأقوم بشيء أندم عليه كما هي عادتي كلما زرت مقر «إضارة». وجدت مصور الوثائق صاحب الكشك وقد اجتمع حوله أكثر من 10 زبائن.. وكل زبون كان بيده حزمة أوراق..! انتظرت نصف ساعة.. قبل أن ينتبه لي صاحب الكشك: أنت عندك غير واحدة؟؟ هاتها! صورت البطاقة وعدت..وأنا على عزم هذه المرة إن ردني، لأملأن فمي ببصاق مر معتق في خلوف الصائم..ولأخلت رأسي حد الرقبة لأصل إلى حد مناخيره، وأقصفه ما بين العينين ببصقة ليس لها مثيل!.. وبدأت فعلا في تهيئة مدفع البصاق في فمي وجمع حشوة القذيفة..قبل أن أفاجأ بالكوة وقد أغلقت..وامرأة عجوز تدق عليه الكوة: حل..حل...راها عاد زوج...بلعتوا بعدة؟..حل..الله يحل عليكم باب جهنم في هذا رمضان..حل..الله لا تربحكم..تفوه..تفوه..تفوه.. عليكم. وددت لو أن تلك «تفووه»..كنت أن من «تفوه» بها وجه هذا الذي أغلق البوابة وترك فمي مملوءها بعبوة ناسفة أعددتها منذ دقائق في فمي..ذهبت هدرا الآن.. حتى أني لم أقوى على «الهدرة» والسؤال عنه أين ذهب. فقد نبهني إلى أنهم «راهم قريب يبلعوا.. هذا رمضان هذا...! لم أستطع أن أبلع قذيفة الهاوون التي كان في فمي..فذهبت إلى مطفأة دخان ترابية وتخلصت منها وأنا أقول: نزع السلاح. الحل السلمي أولى. وخرجت لكي أعود غدا.

لا أريد أن أخوض في وصف طريقة خروجي وعودتي إلى غاية البيت..لأني كنت «مانضويش». كدت أن أضرب بوليسي لأنه أوقفني بعدما لم أحترم إشارة مرور من فرط الإفراط في السرعة بسبب النار التي كانت تلهب جوارحي وكياني من الداخل. الحمد لله أن الشرطي طلع ولد حلال وتفهم..وتركني أذهب. على مقربة من البيت كدت أن أدخلت في 3 رجال يقطعون الطريق «على خاطرهم». بل وأنهم وقفوا في الطريق يسلمون على بعضهم البعض..! زعقت عجلات السيارة عند أقدامهم.. وكادوا يكون علي لبدا..ويتعاونون على الإثم والعدوان ويهشمون أسناني المهشمة أصلا.. بعد فتح أحدهم بابي وأراد إخراجي ليضربني بإنية وتؤدة واطمئنان أمام الناس المتفرجين.. وأنا أكبره بعشرين سنة على الأقل. قال لي: راك عمي؟ راك صايم يا وحد الحمار..؟ قلت له: خويا..أنتم فيكم العيب..راكم واقفين في الطريق..وهذه لوطو هذه؟ قال لي: هذه لوطو هذه؟ هذه برويطة..وتسميها لوطوطو..بغيت تقتلنا؟ واش يقولوا علينا؟ قلتلهم زاسطافا؟..خرجت من الورطة بطلب السماح وتدخل الناس والجاه والجيران..

في الغد، عدت لأجد واحد آخر في نفس المكتب. قال لي: واش باغي تدير بها شهادة الإقامة؟ قلت له: باسبور؟ (شعرت أنه كان يقول لي: أحلف لي بالله بأن ما تقول صحيح). قال لي: باسبور؟ وين باغي تروح؟ قلت له: لفرنسا. قال لي: وعندك الفيزا؟ قلت له: من بعد يعطوهاني؟ قال لي: إذا ما عندكش الفيزا غير ما كان لاش تشقي روحك وتدير الباسبور. خير لك روح لتونس. قلت له: علاه تونس بلا باسبور؟ قال لي: بلا فيزا..قلت له: ما نيش عارف وين باغي نروح..باغي نحرق. قال لي: وعلا ش راك تدير الباسبور عاد؟ قلت له: باش نروح للعمرة بالاك. قال لي: راها مبلعة الحالة.. راهم يوسعوا في الحرم..محال يخلوك تمشي. وبقي يحاورني ويدي ويجيب معي في الكلام..حتى اقترب موعد الخروج (الأمن) للموظفين. عندها قال لي: الحاصل إذا باغي تدير الباسبور، روح شوف ذيك البنت هناك..هي اللي تخرج لك شهادة الإقامة نتاع الباسبورات ..أنا عندي غير شهادة الإقامة نتاع البطاقة الرمادية. آآآآآي!!!! البنت كانت تتهيأ للخروج لأنها أطفأت الميكرو. وعدما استجديتها..قالت لي: أروح غدوة الصبح سمع...مش العشية..الصبح..! غدا..عدت ووجدت امرأة أخرى «تملكهم» ولها عرش عظيم» وفي نفس المكتب. قالت إنها تعوض صديقتها ولا يوجد معها الختم..ولا تستطيع أن تقوم هي بالعمل.. (أي أنها كانت تغطي علي غيابها غير المبرر)، وعلي أن أعود غدا مساء وليس صباحا..لعلها..تكون قد دخلت..في الغد، ذهبت في نفس التوقيت ولنفس المكان..وكانت الأولى قد حضرت..سلمت لها الوثائق، فنبهتني إلى أن العنوان في وصل الكهرباء ليس هو نفسه في بطاقة التعريف. قلت لها عن السبب: يوم صنعت البطاقة لم أكن أسكن في هذا المسكن..ولست مجبرا على صناعة بطاقة تعريف كلما رحلت..إلى سكن جديد أنا كراي!!. قال لي: والاسم هنا لا يشبه الاسم هنا..هنا اللقب مكان الاسم وهنا الاسم مكان اللقب. قلت له: ها يرحم بوك خليني نروح خير ما راني..ما نيش عارف واش نديرو؟ (ورحت أدير حشوة قذيفة الأربيجي في فمي)..لم أفعلها..لأنها في الأخير اقتنعت على مضض وطلبت مني أن أعود غدا صباحا لأستلم الشهادة. عدت غدا واستلمت الشهادة من شاب عوض الفتاة.. (وسأعود مع ذلك بعد غد، لأطلب تصحيح اسمي: فقد كتبوه لا كما هو مكتوب في وصل الكهرباء ولا كما هو في بطاقة التعريف..أعطوني اسما زائدا من عندهم..لست أدري من أين جاؤوا به.. ما أقول؟ هذه 10 أيام..ولا أزال أجري على ملف الباسبور..ورقة تتطلب ورقة .. ووثيقة تتطلب ملفا.. وأنا ألف وأدور..وأكاد أنفجر..

عندما أفقت من نومي..أفقت وقد ضربت «عرض الحائط» بلكمة..صرخت على إثرها ألما. فقد جاءت اللكمة في الجدار ولم تصب الهدف..